نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مصرف الأفئدة إلى سبيل النجـاة والرشـاد ، ومجرد الأصفياء المتقين من دنس المعصية والفساد .
وصلاةً وسلاماً على خير مـن نطـق بالضـاد وعلـى آلـه وصحابته الأمجاد ...

أما بعد ،،

فلما كانت أهمية علم الصرف لا تقل أهميـة عـن بقيـة علوم العربية رأيت أن أجمع منهجاً علمياً في هذا الفن .

بناء علـى رغبـة بعـض الطلاب الكـرام ممـن يحسـنون الظن بمن قصر باعه وقل زاده وخصوصاً في مسـالك كهذه .

إلا أن من نافلة القلم المشاركة بشـيء مـن المقصـود نزولاً عند رغبـة الراغـبين واستحسـاناً لـرأي المحـبين أهل الخير والفضل ، وعلى الله قصد السبيل .

وقد اخترت متن بناء الأفعال[1] للدنقزي وشرحته بطريقة مختصرة وميسرة خالية من التكلف وكثرة النقول التي قد يملها البعض ليكون وسطاً ومقدمة من خلالها يستطيع الدارس الوقوف على المطولات التي ألفت في هذا الفن .

ولما كان علم الصرف يناقش مبحث الأفعال المنصرفة والأسماء المتمكنة ، وكان الدنقزي رحمه الله قد اقتصر على ذكر مبحث الأفعال لكونه الأصل على جهة التغليب في هذا الميدان أضفت إليه مبحث الأسماء وما يلحق بها وبالفعل وبعض المقدمات المهمة التي تتعلق بالأحكام الصرفية إتماماً للفائدة مع بيان وتوضيح بعض المفردات الغريبة .

وقد سميت هذا الشرح : **نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف .**

وهو مدخل لهذا العلم الشريف الذي غفل عنه البعض من الطلاب وخصوصاً في الآونة الأخيرة ومرجعاً لرواده ومحبيه .

---

[1] تواصلت مع بعض المؤسسات العلمية التي تُعْنَى بالمخطوطات فلم أجد النسخة المخطوطة متوفرة إلا أني **وجدت متن المخطوطة للدنقزي مطبوعاً في أكثر من مجموع فاعتمدت على بعض النسخ المطبوعة** ، فقد طبع المتن على هيئة مجموع في أماكن عدة:

الأولى : طبع في بولاق عدة مرات عام 1262هـ ، 1267هـ ، 1280هـ ، 1282هـ .
الثانية : طبع بتركيا- الإستانة عام 1278هـ ضمن مجموعة متون .
الثالثة : طبع بالمطبعة الوهبية بمصر عام 1299هـ ضمن مجموعة متون .
الرابعة : طبع بالمطبعة الشرقية بمصر عام 1296هـ ضمن مجموعة متون .
الخامسة : طبع بالمطبعة الميمنية بمصر عام 1305هـ – 1303هـ .
السادسة : طبع بالمطبعة الخيرية بمصر عام 1321هـ .
السابعة : طبع بدار الفكر ببيروت عدة مرات .

كما عثرت أيام الطلب على نسخة لا يعرف مصدر طباعتها مصورة بآلة التصوير في مكتبة شيخي الفاضل / عبد الله بن يحيى الأهدل نزيل مدينة زبيد غفر الله لنا وله اللهم آمين ، وكان المشائخ بمدينة زبيد آنذاك يهتمون بتدريس هذا المتن ويأمرون طلابهم بحفظه .

ويغلب الظن أنه من أيسر الكتب وأسهلها لطلبة العلم في موطنه سـواء المبتـدئين أم المسـتفيدين لسلاسـة لفظه ووضـوح معنـاه وظهـور مقاصـده بأيسـر عبـارة وأحسن لبـاس ، وهـذا يتضـح تمـام الاتضـاح مـن خلال الوقوف عليه والتنقل في رياض مواضـعه وخاصـة أنـه زبدة ميسرة من أكـثر مـن خمسـين مرجعـاً فـي علـم التصريف .
راجياً من الله جلت قدرته أن يكـون سـلماً يرتقـي بـه طلاب العلم لنيل الشرف والبغية .
والله أسأل الأجـر والثـواب والقبـول فـي الـدنيا ويـوم الحساب وصلى الله وسلم على الخاتم البشـير النـذير وعلى آله وصحبه وسلم .

المـؤلـف
20/شعبان 1421هـ
العين – ص . ب :
18282

تمهـــيد

قبل البدء والخـوض فـي المقصـود ينبغـي للطـالب أن يقف على بعض المقدمات الممهدة لمعرفة هذا الفن ، ونوجز ذلك في ثلاث مقدمات :-

المقدمة الأولى

المبادئ الأساسية لهذا الفن

وهي المقاصد المهمة التي يبنى عليهـا بعـض الحقـائق وقد نظمها الصبان بقوله:

إِنَّ مَبَادِئَ كُلِّ فَنٍ عَشَـــرَه الحدُّ والموضوعُ ثم الثَّمـــره

ونسبةٌ وفضلهُ والواضـــعْ والاسمُ
واسْتمدادُ حكمُ الشارعْ
مسائلٌ والبعضُ بالبعض اكتفى ومَن
درى الجميعَ حاز الشرفــاْ

وأقول :

- حد الصرف **: يطلق الصرف في اللغة العربية على معنى التغيير ومنه قولهم : صرف الكلام عن حقيقته أي غيَّره وبدله.**

وفي **الإصطلاح** يطلق على **ثلاثة معاني** :

1. **تحويل اللفظ إلى أبنية مختلفة لغرض من الأغراض المعنوية** كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها ، تقول في تصغير جَوْهَر : جُوَيْهِر وفي تصغير كِتَاب وحِجَاب : كُتَيِّب وحُجَيِّب وهلمَّ جراً.
كما تقول في تكسير مَسْجِد: مَسَاجِد ، وفي تكسير بَقَرَة : بَقَر وفي تكسير مِحْرَاب وكِتَاب : مَحَارِيب وكُتُب ونحوها.
كما تقول في اسم الفاعل من ضَرْب : ضَارِب واسم المفعول : مَضْرُوب ..وهكذا من : شُرْب : شَارِب ومَشْرُوب ، ومن قَتْل : قَاتَل ومَقْتُول وعلى ذلك فقس.
2. **تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض غير اختلاف المعاني** كالإلحاق والتخلص من التقاء الساكنيين ويسمى هذا التغير بالإعلال نحو:جَاه لفظ مقلوب أصله وَجْه على وزن **فَعْل** فيكون وزن جَاه المقلوبة هو: **عَفْل** ، ومثاله في الإدغام نحو:لم يَمُدَّ أصله لم يَمْدُدْ ونحو ذلك وينحصر هذا التغير في

الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام كما سيأتي إن شاء الله

3. **معرفة أبنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال ونحو ذلك**

ومثاله: فَاهِم ومَضْرُوب فهما اسمان مزيدان: **الأول** أصله فَهْمٌ والزيادة فيه : حرف الألف . **وأما الثاني** فأصله ضَرْبٌ والزيادة فيه : حرفان هما الميم والواو وهذه الحروف زائدة لأنها من أحرف الزيادة المجموعة في قولهم **"سألتمونيها"** .

ومثال الصحة:ضَرَبَ وضَرْب وشَرِبَ وشُرْب ونحوهما من الأسماء والأفعال الخالية من أحرف الزيادة.

- موضوعه **: الألفاظ العربية الفصحى كالأفعال المنصرفة والأسماء المتمكنة وكذلك المسائل الصرفية** وما يتعلق بها من أحكام كقولهم إذا كان الأول من المتجانسين متحركاً والثاني ساكناً بسكون أصلي امتنع الإدغام نحو : مَدَدْتُ ، وكقولهم : إذا وقعت الواو طرفاً بعد كسرة فأصل الآخر منه واو نحو رَضِيَ أصله رَضَوَ لوجود الواو متطرفة بعد كسر ونحو ذلك من مسائل وقضايا هذا الفن .
- ثمرته **: معرفة أبنية وأصول الكلمات العربية لصون اللسان عن الوقوع في الخطأ مع مراعاة نظام الكتابة .**
- نسبته **: ينسب هذا الفن إلى علوم العربية ، وعددها اثنا عشر فناً وهي :** علم اللغة والصرف والنحو والبيان والمعاني والبديع والعروض

والقوافي والإملاء والإنشاء والخطب والمحاضرة ، **ولكل فن من هذه الفنون مبادئه وقواعده التي يختص بها.**

- فضله **: يتمخض فضله في الحفاظ على حقائق لفظ وكتابة المفردات اللغوية ، والتي بمعرفتها على أسس صحيحة نتوصل إلى فهم الشريعة وشؤونها المختلفة وكما يقال : شرف العلم بشرف المعلوم .**
- واضعه **: أختلف في أول من أَسَّسَ البنية الأولى لهذا الفن والأظهر أن واضعه** معاذ بن مسلم الهراء **أحد علماء الكوفة** وقد توفي ببغداد سنة سبع وثمانين للهجرة .
- اسم هذا الفن **: علم الصرف ويقال : علم التصريف .**
- استمداده **: من كلام الله ورسوله وكلام العرب الفصحاء .**
- حكمه **: فرض كفاية ويتعين على كل من تصدر للفتيا في الأحكام ونحوها من الأمور الشرعية حتى يميز بين الخطأ والصواب.**
- مسائلة **: قواعده المختلفة وقضاياه .**

المقدمة الثانية
أنواع الكلمة

تنقسم الكلمة في العربية إلى ثلاثة أقسام:ـ

الأول:الاسم

وهو كل لفظ دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان نحو كِتَاب ، وجَمَل ، وغَضَنْفَر.

ويعرف بعلامات اختص بها عن الفعل والحرف وهي خمس علامات مجموعة في قول ابن مالك :

بالجرِ والتنوينِ والندأ وأَلْ ومسندٍ
للاسمِ تمييزٌ حصلْ

- **مثال الجر :** مررت بزيدٍ ، ونحو هذه صحيفةُ زيدٍ ، ونحو جاءَ غَلامُ زيدٍ العاقلِ.
- **مثال التنوين :**جاء محمدٌ ، ورأيت محمداً ، ومررت بمحمدٍ .
- **مثال النداء :**يا رجلُ ، ونحو يا عبدَ اللهِ ومنه قول بعضهم:

أَيا شَجَر الخَابُورِ مالَكَ مُورِقاً كَأنَّك لم تَجْزعْ على ابْنِ طَرِيفِ[2]

- **مثال أل :**الرجلُ ، والكتابُ ، والدوابُ ، والرجلانِ ، والزيودُ .
- **مثال المسند :**جاء عمروٌ ، ونحو كتابُ زيدٍ ، ونحو هذا محمدٌ العاقلُ ففي هذه السياقات أسندنا المجيئ لعمرو ، والكتاب لزيد ، والعقل لمحمد **،وهذه العلامة أنفع العلامات للاسم .**

الثاني:الفعل

وهو كل لفظ دل على معنى في نفسه واقترن بزمان ، وهو ثلاثة أقسام :

---

[2] الخابُور: نهر أَو واد بالجزيرة؛ وقيل: موضع بناحية الشام كما في لسان العرب 4/229.

1. الماضي وهو ما دل على حدث وقع في زمان التكلم نحو ضَرَبَ ، وسَعَى ، وأَتَى ، ودَحْرَجَ.
2. المضارع وهو ما دل على حدث وقع في زمان التكلم نحو يَضْرِب ، ويَأْكُلُ ، ويَأتِي ، فإن اقترن بحرف التنفيس دل على الاستقبال نحو سَيَضْرِبُ وسَيَدْعُو ، وسَوْفَ يَأْكُلُ ، وسَوْفَ يَسْعَى.
3. الأمر وهو ما دل على حدث يطلب حصوله بعد زمان التكلم نحو اضْرِبْ ، ودَحْرِجْ ، واسْعَ ، وائْتِ .

ويعرف الفعل بعلامات يتميز بها عن غيره من الأسماء والحروف وقد جمعها ابن مالك في الخلاصة بقوله:

بِتَا فَعَلْتَ وأَتَتْ ويَا افْعَلَي ونُونِ اقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

وقوله بتا فعلت ... إلى آخره بيان لعلامات الفعل وهي:

1. تاء الفاعل نحو ضَرَبْتُ ، وضَرَبْتَ ، وضَرَبْتِ .
2. تاء الفاعلة المؤنثة الساكنة نحو ذَهَبَتْ ، وشَرِبَتْ .
3. ياء المخاطبة نحو اضْرِبِي ، واشْرَبِي.
4. نون التوكيد المخففة نحو: لَنَسْفَعَنْ بالناصيةِ ، أو المثقلة نحو: لأُعَلِّمَنَّ الطلابَ ، وهذه العلامات تأتي لاحقة بالفعل.

وهناك علاماتٌ تسبقه وهي كثيرة ، منها المؤثرة كالجوازم نحو لَمْ يَذْهَبْ ، ونحو ولَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَه . ، ومن ذلك النواصب نحو: لَنْ يَذَهَبَ زَيْدٌ ونحو كَيْ يَسْعَى.

ومنها غير المؤثرة كَقَدْ والسين وسَوْفَ تقول: قَدْ يَذْهَبُ ، وسَيَذْهَبُ ، وسَوْفَ يَذْهَبُ .

الثالث:**الحرف**

وهو ما ليس اسماً ولا فعلاً ولا حدَّ له على الصحيح سوى ما ذكرنا.
وقال بعضهم : كلمة دلت على معنى في غيرها[3].
ومثـاله : حـرف البـاء نحـو مَـرَرْتُ بمحمـدٍ ، وهَـلْ الاستفهامية نحو هَلْ أَنْتَ نَحْوِيٌ ؟
وحرف الجزم نحو لَمْ يَذْهَبْ ، وحرف النصـب نحـو لَـنْ يَعْقِلَ .. وهلم جراً .
وليس له علامةٌ يعرف بها قال الحريري:

والحرفُ ما ليسَ لهُ علامهْ فقسْ على قولي تكنْ علاَّمهْ

المقدمة الثالثة
حقيقة الميزان وقواعده

تعريفه :-
هـو المقيـاس الصـرفي الـذي يعـرف بـه أحـوال أبنيـة الكلمة حسب ميزانها المقدر.
ولـذا فدارسـته لضـبط الألفـاظ العربيـة مـن بـاب مـا تقتضيه كل كلمة من الميزان وقد بحـث أئمـة الصـرف

---

[3] أي لا يعرف معنى الحرف حتى ينضم إلى غيره.

في ذلك المباحث العديدة ليتوصلوا إلى حقيقة الميزان ، وانتهت مباحثهم إلى أن اغلب الألفاظ العربية تتكـون أصول أحرفها من ثلاثة أحرف فجعلـوا الـوزن الأصـلي للمفردات عموماً الوزن :

"**فَـعَلَ** " فسـموا الحـرف الأول فـاء الكلمـة والثـاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة وقـابلوا كـل كلمـة بمـا يقابلها من الميـزان ،وقسـموا الحـروف الهجائيـة إلـى أحــرف زائــدة وأحــرف أصــلية ، فــالأحرف الزائــدة مجموعــة فــي قــولهم"**ســألتمونيها**" أي الســين والهمــزة واللام والتــاء والميــم والــواو والنــون واليــاء والهاء و الألف وما دون ذلك من الحروف فهي أصلية.

ولمعرفة حقيقة التعامل مع الميزان الصرفي ، وضعت لـه القـوانين الخاصـة تحـت قواعـد مختلفـة ، نـوجز أشهرها [4]في التالي :-

1- قاعدة الأصل :

وهي كل كلمة أحرفها أصلية ولم تشتمل على أحرف الزيادة من : **سألتمونيها** ، أو تضعيف أو حذف نحو : نَصَرَ وخَرَجَ وبَلَعَ وعَطَفَ على وزن فَـعَلَ بفتح الفاء والعين:.

ونحو : أَفِلَ وبَرِحَ ونَحِلَ وتَعِبَ وحَزِنَ ولَصِقَ وعَلِمَ [5]على وزن : **فَـعِلَ** بفتح الفاء وكسر العين.

ونحو : بَعُدَ وثَقُلَ وجَبُنَ وحَرُمَ وكَرُمَ وكَمُلَ ونَبُلَ على وزن : **فَـعُلَ** بفتح الفاء وضم العين .

---

[4] هناك بعض القواعد العامة سيأتي ذكرها إن شاء من خلال أبواب هذا السفر .

[5] **أفل** : غاب ، **برح** : زال ، **نحل** : هزل والنحول الهزول ، **لصق** : من الإلتصاق .

ونحو : أُهِلَ وذُعِرَ وعُدِمَ وفُجِعَ ومُنِيَ [6]على وزن **: فُعِـلَ** بضم الفاء وكسر العين.

ونحو : أَجْرٌ وأَصْلٌ وأَكْلٌ وثَغْرٌ وجَحْدٌ وجَنْبٌ ، وصَرْفٌ وصَمْتٌ ووَفْدٌ [7] على وزن **: فَـعْل** بفتح الفاء وسكون العين .

فهذه المفردات الفعلية والاسمية ونحوها لم تشتمل على أحرف الزيادة[8] وليس فيها تضعيف أو حذف.

2- قاعدة الزيادة وهي ثلاثة أضرب :-

الأول : كل كلمة زادت أحرفها على الأحرف الأصلية بزيادةٍ من صلب الكلمة.

والحكـم فـي وزنهـا: أن تزيـد لامـاً فـأكثر حسـب الزيادة في الكلمة نفسها نحو: بَرْهَنَ وبَسْـمَلَ ورَمْـرَمَ ودَحْرَجَ وزَعْزَعَ ومرْمَرَ ونَقْنَقَ ووَسْوَسَ وسَـبْرَجَ [9]علـى وزن : **فَـعْلَلَ** بفتح الفاء واللام الأولى وسـكون العيـن وهي أفعال **رباعية** .

---

[6] **أهل** : صار متأهلا أو ذا أهلية ، **ذعر** : يقال ذعره بمعنى أفزعه ، **مني** : أي قدرت له المنية .

[7] **ثغر** : قال ابن منظور في القاموس 4/103 : الثَّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ فـي جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك أ.هـ

قلت : ومنه قالوا لمقدمة الفم المفتوح حال ابتسامه : افتر ثغره إذا ابتسم ، **جحد** : أنكر وغطى ، **وفد** : يقال وفد القوم إذا أقبلوا ، وقيل هي أخص بالرسل ومنه : فلان على الأمير أي ورد رسولا .

[8] لا يقال إن الهمزة في أكل وأجر وأصل ونحوها من أحرف الزيادة لكونها من أصل الكلمة ولعدم صحة معنى اللفظ بدونها.

[9] **بَرْهَنَ** : بمعنى أقام الحجة بالدليل ، **بَسْمَلَ** : بمعنى قال بسم الله ، **رَمْرَمَ** : إذا أصلح شأنه ، **زَعْزَعَ** : الزعزعة بمعنى التحريك ، **مَرْمَرَ** : إذا غضب ، **نَقْنَقَ** : صوَّت ، **سَبْرَجَ** : يقال سَبْرَجَ فلانٌ عَلَـيَّ الأَمْرَ إِذا عَمَّاه .

ونحو : زُخْـرُفٌ وبُلْبُـلٌ وطُحْلُـبٌ وقُنْفُـذٌ ولُؤْلُـؤٌ وهُدْهُـدٌ على وزن : **فُـعْلُلٌ** بضم الفـاء واللام الأولـى وسـكون العين وهي أسماء **رباعية**.
ونحــو : زَبَرْجَــدٌ وغَضَــنْظَرٌ وسَــفَرْجَلٌ [10]علــى وزن : **فَـعَلْلَل** بفتح الفاء والعين واللام الثانيـة وهـي أسـماء خماسيةٌ. .
الثاني : كل كلمة زادت حروفها بسبب التضعيف.
والحكم: مضاعفة الحرف في الميزان حسب وجوده في الكلمة نحو : رَبَّى ودَبَّر وصَلَّى وحَدَّث وكَلَّـم وعَلَّـمَ على وزن **: فَـعَّل** بفتح الفاء وتضعيف العين مفتوحةً.
ونحو : عُلِّم وسُلِّم وكُلِّم على وزن : **فُـعِّل** بضم الفــاء وتضعيف العين مكسورةً.
الثالث : كل كلمة ازدادت حروفها بزائد غير اصلي.
والحكم إنزال الزائد في الميزان حسـب وجـوده فـي الكلمـة نحـو آكِـل وبائِـد وتـالِف وثـاقِب وراكِـد ومـادِح وماهِر [11]على وزن : **فَاعِل** .
ونحو : اشْتَعَل واشْتَهَر وامْتَنَع وانْتَصَر وانْتَفَعَ علـى وزن : **افْتَعَل** بسكون الفاء وفتح التاءوالعين.
ونحو : اسْتَشْهَد واسْـتَعْمَل واسْـتَأنَفَ واسْـتَأْنَسَ علـى وزن :**اسْـتَفْعَل** بسـكون السـين والفـاء وفتـح التـاء والعين.

3- قاعدة الحذف :وهي حذف بعض حروف الميزان لوجود ما يقابلها في الكلمة من الحذف نحو الجدول التالي:

---

[10] **زبرجد** : جوهر معروف ، **غضنفر** : الـجافـي الغلـيظ .
[11] بائِد : هالك يقال أَبَادَهُ الله أهلكه ، تالِف : كذلك بمعنى هالك ، ثاقِب : يقال شهاب ثاقِبٌ أي مضيء و الثَّقُوبُ بفتح الثاء ما تشعل به النار من دقاق العيدان ، راكِد : ساكن ، ماهِر : قال ابن = = الأثير في النهاية في غريب الحديث 2/19 : الذي يَهْتَدى لأخْرات المفازة وهي طُرُقُها الخفيَّة ومَضايقُها وقيل إنه يَهتدي لمثْل خَرْتِ الإبْرة من الطريق .

الكلمة	الميزان	المحذوف
سِرْ	فِــلْ	الألف لأن الماضي منه : سَارَ
قُـــلْ	فُــلْ	الألف لأن الماضي منه : قَالَ
قِ	عِ	الواو والألف لأن الماضي منه : وَقَى
رَ	فَ	الهمزة والألف لأن الماضي منه : رَأَى

4- قاعدة القلب :

وهــو حلــول حــرف مكــان آخــر – ويســمى بــالقلب المكــاني[12] ومعرفتــه تتــم بــالرجوع إلــى المشــتقات ، والمصادر ، ومقتضى قواعد الإعلال.

- مثاله من المشتقات **: كلمتا جَاه وحَادِي وهما اسمان**

فـ جَاه مشتقة من وَجْه وهذا دليل القلـب ووزن وَجْـه : **فَـعْل** بفتح الفـاء وسـكون العيـن، فيكـون وزن جَـاه : **عَـفْل** لأنها مقلوبة من وجه.

وأما : حَادِي فمشتق من وَاحِد وهذا دليل القلـب ووزن وَاحِد **:فَاعِل** فيكون وزن حَادِي : **عَالِف**.

- مثاله من المصادر **: كَلِمَتَا نَاءَ[13] و أَيِسَ وهما فعلان .**

---

[12] اعتبار القلب باعتبار الاسم أولى من اعتباره بدليل الفعل وذلك أن مصادر المفردات العربية تعود إلى الاسم لأنه الأصل في النشأة وهذا ما ذهب إليه البصريون خلافاً لأهل الكوفة ولذا فقولنا أيس مقلوب من مصدره اليأس أولى من قول بعضهم : من الفعل يئس والله أعلم .

[13] **نَاءَ** بالحِمل نهض به مُثقلا وبابه قال ونَاءَ به الحِمل أَثقله ومنه قوله تعالى **لَتَنُوءُ بالعُصبةِ** أي لَتُنِيءُ العُصبة بثِقلها . انظر مختار الصحاح 1/ 284

فأما : نَاءَ فمصدره نَأْي وهـذا دليـل القلـب ونَـأْي علـى وزن : **فَـعْل** بفتح الفاء وسكون العين فيكون وزن نَاءَ : **فَـلَع**.
وأما : أَيِسَ فإن مصدره يَأْس : على وزن **فَـعْل** بفتــح الفاء وسكون العين فيكون وزن أَيِسَ : **عَـفِل**.

- تنبيـــه **: ينبغي في باب القلب المكاني على طالب الصرف أن يتفطن في كيفية أخذ المصادر والمشتقات وحتى لا يقع في الخطأ ينبغي أن ينبه إلى أن الأفعال المقلوبة تؤخذ من مصادرها الاسمية والأسماء المقلوبة تؤخذ من مشتقاتها الاسمية المفردة ، وذلك حسماً لهذا الباب.**
- **مثال القلب بمقتضى قواعد الإعلال : كلمتا لَـبَّى ، وطائِيّ**

فـ لَبَّى أصلها : **لَـبَّبَ** على وزن **: فَـعْلَلَ** فاستثقلوا ثلاث باءَات، فقلبوا إحداهن ياءً لعلة الثقل فصار الفعل لَـبَّى ووزنه على الأصل.
وأما طائِيّ فأصلها **طَيْئِي** مثـل طَيْعِـيّ فقلبـوا الــياءَ الأُولـــى ألفـاً وحــذفوا الثانـــية وذلــك لــدفع كراهيــة الكسرات والياءات ، وأبْدلوا الألف من الـياءِ فـيه.

المبحث الأول : الأفعال
تعدد أبواب التصريف

قال العلامة المولى الملا عبد الله الدنقزي رحـــمه الله :

اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً .

وأقول :جـل علمـاء الصـرف يبتـدئون مبحـث الأفعـال بذكر تصاريف الفعل لكونهـا الأصـل الأصـيل فـي علـم الصرف وعلى ذلك درج ابن مالك في لاميته فقال:

وبعدُ فالفعلُ مَن يُحْكِم تَصَرُّفَهُ يَحُزْ من اللغةِ الأبوابَ والسُبلاَ

بمعنى أن من يحكم تصاريف الفعل يحز أبوابـاً وسـبلاً من لغة العرب إذ علم الصرف علمٌ من علومها.

وقـوله – **اعلم** – كلمـةٌ يـؤتى بهـا لبيـان أهميـة الكلام بعدها ، وأبواب مفردها باب وهو لغة مـا يـدخل ويخـرج منـه ومـن ذلـك قـوله تعـالى " **وآتـو الـبيوت مـن أبوابها** ".

واصـطلاحاً : اسـم لجملـة مختصـة مـن العلـم ، تحتـه فصول وفروع ومسائل ،فهو مجاز فـي المعـاني كبـاب الإعراب وباب البناء وباب الإعلال ، وألغز بعضـهم فيـه فقال :

وما شيئٌ حقيقتُه مجازُ تراهُ مُعرباً وله البناءُ
وأولُه وآخِرُه سَواءُ

ثم حصر أبواب التصريف إجمـالاً فـي خمسـة وثلاثيـن باباً وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله جملة وتفصيلاً .

أبواب الفعل الثلاثي المجرد

قال : **ستة منها للثلاثي المجرد** .
وأقول ينقسم الفعل مـن حيـث التجـرد والزيـادة إلـى مجرد ومزيد .
فـالمجرد : مـا كـانت حروفـه أصـلية بحيـث إذا حـذف أحدها تغير المعنى وهـو ضـربان ، ثلاثـي نحـو : نَصَـرَ ، وشَرِبَ ، وكَرُمَ .
ورباعي نحو : دَحْرَجَ ، وحَوْقَلَ ، وزَلْزَلَ ، ودَمْعَزَ[14] .
وأما المزيد :ما كـانت حروفـه زيـادة علـى أصـله وهـو ضربان أيضا مزيد ثلاثي نحو : أَكْرَمَ ، وافْتَتَحَ ، واسْتَقَامَ .
ومزيد رباعي نحو : تَدَحْرَجَ ، وتَزَلْـزَلَ ، ونحـو اشْـمَأَزَّ ، واسْتَحَلَّ ، ونحو احْرَنْجَمَ[15].

---

[14] **دَحْرَجَ** : دوَّر ، **حَوْقَلَ** : ضعف عن الجماع ، **زَلْزَلَ** : بمعنى جعل الشئ مضطرباً، **دَمْعَزَ :** وهو حكاية منحوتة بمعنى أدام الله عزك .
[15] **اشْمَأَزَّ** : يقال اشْمَأَزَّ الرجل اشْمئْزازاً انقبض وقيل ذُعر ، **اسْتَحَلَّ** : عده حلالا، **احْرَنْجَمَ** : يقال حَرْجَمْتُ الإبلَ فَاحْرَنْجَمَ ذلك الإبل ، أي زاحمت الإبل فتزاحمت.

وقد شرع المؤلف في ذِكْر الفعل الثلاثي المجرد حيث ذكر أن أوزانه الصرفية ترد في ستة أبواب واليك ذكرها موجزة :-

1. **فَـعَلَ – يَـفْعُلُ** : نحو نَصَرَ يَنْصُرُ وكَتَبَ يَكْتُبُ وهَضَمَ يَهْضُمُ وخَرَجَ يَخْرُجُ.
2. **فَـعَلَ – يَـفْعِلُ** : نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ ورَمَى يَرْمِي وأَتَى يَأْتِي .
3. **فَـعَلَ – يَـفْعَلُ** : نحو سَأَلَ يَسْأَلُ وفَتَحَ يَفْتَحُ ووَضَعَ يَضَعُ ووَقَعَ يَقَعُ وقَرَأَ يَقْرَأُ وسَعَى يَسْعَى.
4. **فَـعِلَ – يَـفْعَلُ** : نحو عَلِمَ يَعْلَمُ وفَرِحَ يَفْرَحُ وشَرِبَ يَشْرَبُ وبَقِيَ يَبْقَى.
5. **فَـعُلَ – يَـفْعُلُ** : نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وعَظُمَ يَعْظُمُ وحَسُنَ يَحْسُنُ وشَرُفَ يَشْرُفُ ووَسُمَ يَوْسُم[16] .
6. **فَـعِلَ – يَـفْعِلُ** : نحو حَسِبَ يَحْسِبُ ونَعِمَ يَنْعِمُ ووَرِثَ يَرِثُ .

وسيأتي تفصيل كل باب في موضعه إن شاء الله .

الباب الأول
فَـعَلَ – يَـفْعُلُ

قال **الباب الأول : فَـعَلَ – يَـفْعُلُ موزونه : نَصَـرَ يَنْصُرُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال : المتعدي نحو : نَصَرَ زيدٌ عَمْراً ومثال اللازم نحو : خَرَجَ زيدٌ والمتعدي ما يتجاوز فعلُ الفاعل إلى**

---

[16] **وَسُمَ :** من الوسامة إذا صار وسيماً .

المفعول به ، واللازم هو ما لم يتجاوز فعلُ الفاعل إلى المفعول به بل وقع في نفسه .
وأقول : سبق ذكر أبواب الفعل الثلاثي المجرد جملة وهنا شرع الماتن في تفصيل أبوابها باباً باباً فذكر الباب الأول منها وهو **فَعَلَ** بفتح الفاء والعين ، مضارعه **يَفْعُلُ** نحو : نَصَرَ يَنْصُر وكَتَبَ يَكْتُبُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وخَرَجَ يَخْرُجُ ورَفَقَ يَرْفُقُ ومَدَّ يَمُدُّ ودَعَا يَدْعُو وحَدَّ يَحُدُّ.
ونظائرها: كلُّ فَعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع ، ويغلب على كل فعل ثلاثي مجرد مضاعف أن يكون على هذا الوزن إن كان متعدياً نحو : حَدَّ يَحُدُّ ، ورَدَّ يَرُدُّ ، وعَدَّ يَعُدُّ ، وصَدَّ يَصُدُّ .
ويخرج عن هذا الأصل :حَلَّ يَحِلُّ ، وعَمَّ يَعِمُّ ، وجَلَّ يَجِلُّ ونحوها من المسموعات الغير قياسية .
كما يأتي على وزن الباب غالباً : كل فعل ثلاثي مجرد أو أجوف أو ناقص
إن كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع.
مثاله في الأجوف : قَالَ يَقُولُ وبَالَ يَبُولُ ، ويخرج عنه سَالَ يَسِيْلُ ، وسَارَ يَسِيْرُ .
ومثاله في الناقص :دَعَا يَدْعُو ، وغَزَا يَغْزُو ، ويخرج عنه سَعَى يَسْعَى ، ونَهَى يَنْهَى.
وأفعال هذا الباب نوعان :-
الأول **: متعدٍ** وهو الأكثر نحو نَصَرَ زَيْدٌ أخاه ونحو كَتَبَ زيدٌ رسالةً ونحو أَخَذَ عليٌ كتابه ، ونحو غَزَوتُه ونحو دَعَا زيدٌ ربه .
ومعنى المتعدي : ما يتجاوز فعلُ الفاعل إلى المفعول به .

ألا تـرى أن كلاً مـن النصـر والكتابـة والمأخـذ ونحوهـا المتمثلة في الفعل قد تجاوزت حـتى وقـع أثرهـا علـى المفعول به.
الثاني : **لازم** نحو : خَرَجَ زيدٌ ونحـو قَعَـدَ عَمْـرُو ونحـو بَرَأَ عليٌ .
ومعنى اللازم : ما لم يتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بل يقع في نفسه .
ألا ترى أن كلاً من الخـروج والقعـود والإبـراء المتمثلـة في الفعل لم تتجاوز الفاعل لعدم جواز المفعولية.

الباب الثاني
فَـعَلَ – يَفْعِلُ

قـال البـاب الثـاني : فَــعَلَ – يَفْعِـلُ ومـوزونه ضَـرَبَ يَضْـرِبُ وعلامتـه أن يكـون عيـن فعلـه مفتوحاً في الماضي ومكسوراً فـي المضـارع وبناؤه أيضـاً للتعديـة غالبـاً وقـد يكـون لازمـاً

مثال المتعدي : نحـو ضَـرَبَ زيـدٌ عَمْـراً ومثـال اللازم مثل جَلَسَ زيدٌ .
وأقول **فَـعَلَ** بفتح الفاء والعين – مضارعه **يَفْعِلُ** نحـو ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ ومَلَكَ يَمْلِكُ وقَلَـبَ يَقْلِـبُ وغَلَقَ يَغْلِقُ وطَوَى يَطْوِي ووَقَى يَقِي ووَعَدَ يَعِدُ ورَمَـى يَرْمِي وفَرَّ يَفِرُّ وأَتَى يَأْتِي[17] .
ونظائرها : كلُّ فِعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً فـي الماضـي ومكسوراً في المضارع .
ويأتي هذا الوزن غالباً في كل فعل ثلاثي مجرد مما هو مفتوح الفاء والعين إن كان مبدوء بهمز أو واو نحو أَتَى يَأْتِي وأَوَى يَأْوِي ونحو وَعَدَ يَعِدُ ووَرَدَ يَرِدُ[18]
ويخرج عنه أَمَرَ يَأْمُر وأَخَذَ يَأْخُذُ وأَكَلَ يَأْكُلُ ونحـو وَهَـلَ يَوْهَل[19].
ويغلب أيضاً في كل فعل ثلاثي مجرد مضاعف إن كـان لازما نحو جَدَّ يَجِدُّ وشَدَّ يَشِدُّ ويخرج عنه أيضا جَمَّ يَجُـمُّ وشَطَّ يَشُطُّ[20].
كما يغلب ذلك فـي الأجـوف والنـاقص إن كـان بـالألف في الماضـي وبالياء فـي المضـارع نحـو سَـالَ يَسِـيْلُ وسَارَ يَسِيْرُ وكَادَ يَكِيْدُ ونحو رَمَى يَرْمِي وهَوَى يَهْوِي.
ويخرج عن قاعدة هذا البـاب بعـض الأفعـال ممـا جـاز فيها الوجهان : الكسر والضم وأشهرها : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ ـ و يَعْتُـلُهُ أي دَفَعَهُ بشدة ، وطَمَثَهَا يَطْمِثُها ــ و يَطْمُثُهـا أي جامعها.

---

[17] **طَوَى** : من الطوي وهو الجوع ويرد بمعنى اللف ، **وَقَى** : من الوقاية وهي مدافعة الشر .
[18] **أَوَى** : المَأْوَى كل مكان يأوي إليه شيء ليلا أو نهارا .
[19] **وَهَلَ** : من الوَهَل بالتـحريك بمعنى الفزَع .
[20] **شَذَّ** : بمعنى المخالفة عن المعتاد . ، **جَمَّ** : الجم الكثير ، **شَطَّ** : شَطَّتِ الدار تشُطُّ بضم الشين وكسرها شَطًّا و شُطُوطاً بعُدت .

وأفعال هذا الباب نوعان أيضاً :-
الأول **: متعدٍ** وهو الأكثر نحو ضَرَبَ زيدٌ صـديقَه ونحـو وَعَدَ عَمْرو أخاه ونحو رَمَاه ونحو طَوَى عليٌ كتابه .
الثاني : **لازم** نحو جَلَسَ زيدٌ ونحو جَاءَ عَمْرو ونحو فَـرَّ العدو .

الباب الثالث
فَعَلَ – يَفعَلُ

قال الباب الثالث :فَعَلَ – يَفعَلُ موزونه : فَتَـحَ يَفْتَحُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً فـي الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعلـه أو لامه واحداً من حـروف الحلـق وهـي سـتة : الحاء والخاء والعيـن والغيـن والهـاء والهمـزة وبناؤه أيضـاً للتعديـة غالبـاً وقـد يكـون لازمـاً مثـال المتعـدي نحـو : فَتَـحَ زيـدٌ البـابَ ومثـال اللازم نحو : ذَهَبَ زيدٌ
وأقول : **فَعَلَ** بفتح الفاء والعين – مضارعه يَفْعَلُ نحـو ذَهَبَ يَذْهَبُ ووَقَعَ يَقَعَ ودَهَـمَ يَـدْهَمُ ووَضَـعَ يَضَـعُ ولَجَـأَ يَلْجَأُ ويَفَعَ يَفَعُ وسَأَلَ يَسْأَلُ وأَلَهُ يَأَلَهُ وقَرَأَ يَقْرَأُ و وَهَلَ يَوْهَلُ[21] .
ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً فـي الماضـي والمضارع ، وله ثلاثة شروط:

---

[21] **دَهَمَ** : يقال دهمهم الجيش يَدْهَمُهم أي يفْجأُهم ، **لَجَأَ** : أنـاب ، **يَفَعَ** : يقال لمـن شَـارَفَ الاحْتِلاَمَ ولَمَّـا يَحْتَلِـم ، **أَلَهُ** : يـأله بالفتـح فيهما إلاهَةً أي عبد .

الأول : أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق .
الثاني : ألا يكون مضاعفاً نحو فَجَّ يَفُجُّ وسَجَّ يَسُجُّ[22] .
الثالث : ألا يكون فيه الكسر أو الضم مسموعاً جلياً نحو دَخَلَ يَدْخُلُ وطَلَعَ يَطْلُعُ.
وقد جمع أحدهم هذه الشروط بقوله :

وافتحْ لدى الحلقيِّ لا في الأولِ في غيرِ مُضْعفٍ ومسموعٍ جليْ

ويخرج عن هذا البَاب مما عينه ولامه من حروف الحلق نحو :هَلَكَ يَهْلِكُ ، ورَكَنَ يَرْكِنُ ، وقَلَى يَقْلِي بكسر عين المضارع على بعض ما سمع ، وبَقَى يَبْقِي بكسر عين المضارع أيضا على لغة طيئ[23]
وليس من هذا الباب **وَضَعَ يَضَعُ** لأن أصل الفعل المضارع منه : يُوضَعُ فالكسر فيه مقدر والفتح عارض وأصله الكسر ولولا تقدير الكسر فيه لوجب بقاء واوه المحذوف .
كما يأتي على هذا الوزن الفعل الناقص إذا كان ماضيه ومضارعه بالألف نحو سَعَى يَسْعَى وفَدَى يَفْدَى ، ويخرج عنه شَدَا يَشْدُو ، وغَدَا يَغْدُو ، وهَدَى يَهْدِي.
كما يخرج عن قاعدة هذا الباب ما كان فاؤه واوا فيما هو حلقي العين نحو وَجَبَ يَجِبُ ، ووَعَدَ يَعِدُ .

---

[22] لأنه إن كان كذلك ضم عين مضارعه حملاً على الباب الأول : فَعَلَ – يَفْعُلُ الذي موزونه نَصَرَ يَنْصُرُ ، **وقوله فَخَّ** : الفخيخ دون الغطيط تقول فخ فخيخا إذا صوَّت حال نومه لغطيطه ، **سجَّ** : سَجَّيْتُ نفسي عنه تَركته .

[23] قال ابن الحاجب في الشافية : قلى يقلي لغة عامرية ، وركن يركن من التداخل : أي تداخل اللهجات ، أ.هـ بتصرف .
والحاصل أنه قد تم العثور على هذه الألفاظ في النقولات العربية ، وتناقلها الأبناء حتى صارت عربية ترد في منظومهم ومنثورهم القديم فلا يحاد عن كونها ثابتة في الأصل الفصيح البتة .

- **وأفعال هذا الباب نوعان :**

الأول : **متعدٍ** وهو الغالب نحو سَأَلَ زيدٌ أباه ونحو فَتَحَ عمرو الكتابَ
ونحو أَلَهَ زيدٌ ربَّه ونحو قَرَأَ زيدٌ الصفحةَ .
الثاني : **لازم** نحو ذَهَبَ زيدٌ ، ونحو وَقَعَ الرجلُ .
وجميع أفعال هذا الباب عينها أو لامها من حروف الحلق المجموعة في قول الناظم :
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مهملتان ثم غينٌ خاءُ

الباب الرابع
فَعِلَ – يَفْعَل

قال الباب الرابع :فَعِلَ يَفْعَل موزونه عَلِمَ يَعْلَمُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع ، وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : عَلِمَ زيدٌ المسألة ، ومثال اللازم نحو وَجِلَ زيدٌ .

وأقول : **فَعِلَ** بفتح الفاء وكسر العين مضارعه : يَفْعَل نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ وفَرِحَ يَفْرَحُ وشَرِبَ يَشْرَبُ وفَهِمَ يَفْهَمُ وسَمِعَ يَسْمَعُ ورَضِيَ يَرْضَى وسَئِمَ يَسْأَمُ وعَوِرَ يَعْوَرُ وقَوِيَ يَقْوَى وأَمِنَ يَأْمَنُ .

ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع .

ويأتي على هذا الوزن الفعل الأجوف إن كان ماضيه ومضارعه بالألف أو الياء أو الواو فيهما نحو خَافَ يَخَافُ ، ونَامَ يَنَامُ ، ونحو عَيِدَ يَعْيَدُ ، وهَيِفَ يَهْيَفُ [24]، ونحو سَوِدَ يَسْوَدُ ، وعَوِرَ يَعْوَرُ وكذا الناقص إن كان ماضيه بالياء ومضارعه بالألف نحو : رَضِيَ يَرْضَى ، وقَوِيَ يَقْوَى .

وخرج عن قاعدة هذا الباب ألفاظ سمعت بالوجهين الفتح والكسر والمحفوظ منها اثنا عشر فعلاً [25] وهي: وَحِرَ يَحِرُ يَوْحَرُ : أمتلأ حقداً ، وحَسِبَ يَحْسِبُ يَحْسَبُ ، ووَغِرَ يَغِرُ يَوْغَرُ : توقد غيضاً ، وبَئِسَ يَبْئِسُ يَبْأَسُ : ساءت حاله ، ووَلِغَ يَلِغُ يَوْلَغُ إذا أدخل الكلب لسانه في الاناء ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ : إذا انقطع رجاؤه ، ووَبِقَ يَبِقُ يَوْبَقُ : إذا هلك ، ووَهِلَ يَهِلُ يَوْهَلُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ يَنْعَمُ ، ووَحِمَتْ تَحِمُ تَوْحَمُ الحبلى إذا اشتهت أكلاً ، ووَلِهَ يَلِهُ يَوْلَهُ ، ويَبِسَ يَيْبِسُ يَيْبَسُ : أي الشجر.

وأفعال هذا الباب نوعان :

- الأول : **متعدٍ** وهو الأكثر نحو : عَلِمَ زيدٌ المسألةَ ونحو شَرِبَ زيدٌ الماءَ ونحو : فَهِمَ الرجلُ القصدَ ونحو : سَمِعَ الطالبُ الدرسَ ونحو: أَمِنَ الجيشُ عدوَّه .
- الثاني : **لازم** نحو : فَرِحَ زيدٌ ونحو: وَجِلَ عمرو ونحو: بَقِيَ محمدٌ ونحو: يَبِسَ الزرعُ ونحو: عَوِرَ الكلبُ .

---

[24] هيف : الهَيَفُ بفتحتين ضمر البطن والخاصرة وهيف بمعنى ضَمُرَ .

[25] ذكر منها ابن مالك الأندلسي في لاميته تسعة فقال:

وجهانِ فيه من احْسِبْ معْ وَغِرْتَ وَحِرْ ثْ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ يَبِسَ وَهِلا

ويختص اللازم فيما يدل على الفرح والحزن نحو : فَرِحَ وطَرِبَ ووَجِلَ أو الرضا نحو : رَضِيَ وقَبِلَ أو الامتلاء والفراغ نحو : رَوِيَ وشَبِعَ وعَطِشَ وفَرِغَ أو المعيب نحو : عَمِشَ وَعَوِرَ أو ما يدل على الألوان نحو : سَوِدَ وحَمِرَ وخَضِرَ ونحوها.

الباب الخامس
فَعُلَ – يَفْعُلُ

قال الباب الخامس :فَعُلَ يَفعُل موزونه حَسُنَ يَحْسُن وعلامته أن يكون عين فعله مضموماً في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون إلا لازماً نحو حَسُنَ زيدٌ .

وأقول **فَعُلَ** بفتح الفاء وضم العين مضارعه **يَفْعُل** نحو : حَسُنَ يَحْسُنُ وكَرُمَ يَكْرُمُ وشَرُفَ يَشْرُفُ وعَظُمَ يَعْظُمُ ووَسُمَ يَوْسُمُ وجَرُؤَ يَجْرُؤُ ولَؤُمَ يَلْؤُمُ [26].

---

[26] **جَرُؤَ** : أَي جَرِيءٌ عند الإقدام ، **لَؤُمَ** : وقد لَؤُمَ لُؤْماً و مَلأَمَةً أيضا و لَآمةً و أَلأَمَ إلْئاماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيماً

ونظائرها : كـلُّ فعْـلٍ عيـنُ فعلـه مضـموماً فـي الماضـي والمضـارع ، ويـأتي علـى هـذا الـوزن صـحيح الأفعال ومعتلها فالصحيح نحو : حَسُـنَ يَحْسُـنُ وكَـرُمَ يَكْـرُمُ والمعتـل كالنـاقص إن كـان ماضـيه ومضـارعه بالواو نحو جَرُؤَ يَجْرُؤُ وسَرُوَ يَسْرُوُ [27].
وأفعال هذا البـاب تـدل علـى الأوصـاف الخلقيـة الـتي تصاحب الأشياء فقولك شَرُفَ زيدٌ مـن الشـرف الـذي صاحب زيداً .
وقولك عَظُـمَ القصـرُ م ن العظمـة الـتي صـاحبته فـي البناء ونحوه .
ولا ترد إلا لازمة نحو : عَظُمَ زيـدٌ ونحـو: حَسُـنَ العمـلُ ونحو: كَرُمَ حاتمٌ ونحو: شَرُفَ عليٌ .
ويجوز في هذه الأفعال الانسلاخ فيكسبها التعدي وذلك في حالة التعجب نحو: ما أَكْرَمَ زيـداً ، ونحـو : أَعْظِـمْ بزيدٍ .وهلم جراً .

الباب السادس

---

[27] **سَرُوَ :** إذا صار سَرِيّاً .

فَعِلَ – يَفْعِلُ

قال الباب السادس : فَعِلَ يَفْعِلُ موزونه حَسِبَ يَحْسِبُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي والمضارع وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو: حَسِبَ زيدٌ عمراً فاضلاً ومثال اللازم نحو: وَرِثَ زيدٌ[28] .

وأقول : **فَعِلَ** بفتح الفاء وكسر العين مضارعه : **يَفْعِلُ** نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ ووَثِقَ يَثِقُ ونَعِمَ يَنْعِمُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَرِعَ يَرِعُ .

ونظائرها : كَلُّ فعْلٍ عينُ فعله مكسوراً في الماضي والمضارع ، وهذا الباب قليل في العربية ، وقد شهر من أفعاله خمسة عشر فعلاً ، ذكر منها ابن مالك الأندلسي في لاميته :تسعة وهي مجموعة في قوله :

وافْرِدْ الكسرَ فيما وَرِثَ ووَلِيَ وَرِمَ
وَرِعَتْ وَفِقَتْ مَعْ وَقِفَتْ حَلا
وَثِقَتْ مَعَ وَرِيَ المخُّ احْوِهَا وأَدِمْ كسراً
لعينِ مضارعٍ يَلِي فِعْلا

وحاصل هذه التسعة :وَرِثَ يَرِثُ ، ووَلِيَ يَلِي تقول ولي الأمر ولاية ، ووَرِمَ يَرِمُ إذا انتفخ الجرح ، ووَرِعَ يَرِعُ أي عفّ ، ووَمِقَ بمعنى أحب مضارعه يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ إذا حسن الفرس، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِيَ يَرِي تقول وري المخ إذا اكتنز سمناً، وأَدِمَ يَدِمُ ، والعاشر من غير المذكور :وَجِدَ يَجِدُ تقول وجَدَ به يَجِدُ وَجْدَا إذا أحبه حباً وحزن عليه والحادي عشر: وَرِكَ يَرِكُ إذا اضطجع

---

[28] مثال الماتن غير صحيح ، وربما أن الخطأ من الناسخ لأن المثال يفيد التعدية ألا ترى أنه يقال ورث زيد القصر ، ومن قوله تعالى : **وورث سليمان داود** .

والثـاني عشـر: وَرِمَ الجـرح إذا انتفـخ يَـرِمُ والثـالث عشر: وَعِـقَ أي عجـل يَعِـقُ والرابـع عشـر: وَقِـهَ يَقِـهُ[29] والخامس عشر : وَكِمَ يَكِمُ إذا اغتم واكترب .

وأفعال هذا الباب نوعان :-

الأول : **متعدٍ** وهو الأكثر نحو : وَرِثَ زيدٌ المالَ ، ونحـو: حَسِبَ زيدٌ أخاه مريضاً .

الثاني : **لازم** وهـو قليـل نحـو : وَثِـقَ زيـدٌ ونحـو: نَعِـمَ عمرو .

أبواب الفعل الثلاثي المزيد

قال : وإثنا عشر باباً منها لما زاد على الثلاثي وهو ثلاثة أنواع :

وأقول : ترد أبواب الفعل الثلاثي المزيد في اثني عشر باباً مقسمة على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وله ثلاثة أبواب وهي :-

1. **أَفْعَلَ يُفْعِلُ** نحو : أَكْرَمَ يُكْرِمُ وأَعْطَى يُعْطِي وأَجْزَلَ يُجْزِلُ.
2. **فَعَّلَ يُفَعِّلُ** نحو : فَرَّحَ يُفَرِّحُ وكَرَّمَ يُكَرِّمُ وعَلَّمَ يُعَلِّمُ .
3. **فَاعَلَ يُفَاعِلُ** نحو : قَاتَلَ يُقَاتِلُ وضَارَبَ يُضَارِبُ وغَامَرَ يُغَامِرُ .

النوع الثاني : الفعل الثلاثي المزيد بحرفين وله خمسة أبواب وهي :-

---

[29] يقال : وَقِه يَقِه ، واتَّقَهَ يَتَقَّهِ ; إذا أَطاع .

1. **انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ** نحو : انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ وانْقَادَ يَنْقَادُ وانْفَتَحَ يَنْفَتِحُ
2. **افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ** نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ واحْتَمَلَ يَحْتَمِلُ واقْتَصَرَ يَقْتَصِرُ .
3. **افْعَلَّ يَفْعَلُّ** نحو : احْمَرَّ يَحْمَرُّ واعْوَرَّ يَعْوَرُّ واعْمَشَّ يَعْمَشُّ.
4. **تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ** نحو : تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ وتَعَلَّلَ يَتَعَلَّلُ وتَزَكَّى يَتَزَكَّى .
5. **تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ** نحو : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ وتَشَارَكَ يَتَشَارَكُ وتَنَاظَرَ يَتَنَاظَرُ .

النوع الثالث : الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وله أربعة أبواب وهي :-

1. **اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ** نحو : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ واسْتَكْثَرَ يَسْتَكْثِرُ واسْتَعْجَمَ يَسْتَعْجِمُ.
2. **افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ** نحو: اخْضَوْضَرَ يَخْضَوْضَرُ واعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ واغْدَوْدَنَ يَغْدَوْدَنُ .
3. **افْعَوَّلَ يَفْعَوَّلُ** نحو : اجْلَوَّذَ يَجْلَوَّذُ و اخْرَوَّط[30] يَخْرَوَّطُ واعْلَوَّطَ يَعْلَوَّطُ.
4. **افْعَالَّ يَفْعَالُّ** نحو : احْمَارَّ يَحْمَارُّ واصْفَارَّ يَصْفَارُّ واشْهَابَّ يَشْهَابُّ .

وسيأتي إن شاء الله تفصيل تلك الأنواع مع أبوابها كل على حده.

النوع الأول
الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد

---

[30] يقال اخْرَوَّط بهم الطريقُ والسفَرُ: امتدَّ .

قال : وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وهو ثلاثة أبواب :
وأقول : هذا النوع الأول من أنواع الفعل الثلاثي المزيد ويسمى الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد .
وحده : كل فعل ثلاثي سبق بهمزة قطع أو ضُعِّفت عينه أو زيد فيه ألف بين الفاء والعين.
فإن سبق بهمزة قطع فهو الباب الأول منه ووزنه **أَفْعَلَ** نحو أَكْرَمَ وأَعْظَمَ وأَوْلَى .
وإن ضُعِّفت عينه فهو بابه الثاني ووزنه **فَعَّلَ** نحو : قَدَّمَ وكَرَّم وعَلَّمَ.
وإن زيد فيه ألف بين الفاء والعين فهو بابه الثالث ووزنه **فَاتَلَ** نحو : رَابَحَ وقَاتَلَ ونَاظَرَ .
ولكل واحد من هذه الأبواب دلالته في العربية كما سيأتي مفصلاً بمشيئة الله تعالى .

الباب الأول
أَفْعَلَ يُفْعِلُ

قال الباب الأول : أَفْعَلَ يُفْعِلُ افْعَالاً موزونه أَكْرَمَ يُكْرِمُ اكْرَامَاً وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : أَكْرَمَ زيدٌ عمراً ومثال اللازم نحو : أَصْبَحَ الرجلُ .
وأقول : **أَفْعَلَ** بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء مضارعه **يُفْعِلُ** نحو : أَكْرَمَ يُكْرِمُ وأَعْطَى يُعْطِي وأَوْلَى يُوْلِي وأَخْرَجَ يُخْرِجُ وأَوْفَى يُوْفِي وأَقَامَ يُقِيمُ وأَشَارَ يُشِيرُ .

ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحـرف بزيـادة الهمزة في أوله.
والمصدر منه على وزن **افْعَـال :** نحـو أَكْـرَمَ اكْرَامَـاً وأَعْطَى اعْطَاءاً وأَوْلَى اوْلاءاً وأَخْرَجَ اخْرَاجَاً وأمثالها .
وأفعال هذا الباب نوعان :-
الأول : **متعدٍ** وهو الأكثر نحو : أَكْرَمَ زيدٌ محمداً ونحو : أَعْطَى عمرو أخاه درهماً ونحو : أَخْرَجَ المعلـمُ تلميـذه من الفصل .
ويتفرع من التعدية معانٍ عديدة أشهرها :
1. السلب نحو أَدْمَيتُ الرجلَ بمعنى ضربته حتى سال منه الدم ونحو : أَبْكَيتُ عمراً بمعنى ضربته فبكى .
2. الإزالة نحو أَقْشَرْتُ الفاكةَ إذا أزلت قشرتها ونحو أَقْذَيْتُ عينه إذا أزلت قذاها .
3. التعريض نحو : أَزْرَعْت الأرضَ أي عرضتها للزراعة.
4. إيصال العددِ إلى حد معين نحو أَسْبَعْت النخلَ إذا صيرته سبعاً في العدد وأَرْبَعْت المال إذا صيرته أربعاً .
5. التمكين نحو أَدْخَلْتُه الدارَ أي مكنته من الدخول ، ونحو أَسْلَمْتُه المال إذا مكنته منه.
6. أن يكون بمعنى اسْتَفْعَلَ نحو أَعْرَضْتُ قوتي إذا استعرضتها ونحو أَخْرَجْتُ الكنزَ أي استخرجته.
7. كون الشيءِ على وصف الحال نحو قوله تعالى : فلما رَأَيْنَه أَكْبَرْنَهُ أي وجدنه كبيراً
8. دلالته على المطاوعة للوزن فَعَّلَ نحو : كَرَّمْتُه فَأَكْرَمَ ونحو أَعْطَيتُهُ فَأَعْطَى.

الثـاني : لازمٌ نحـو : أَقَـامَ علـيٌ ويتفـرع مـن اللازم المعاني التالية :

1. دلالته على الكثرة نحو : أَزْهَرَ الشجرُ إذا كثر زهره .
2. دلالته على الصيرورة نحو : أَلْحَمَ الرجلُ أي صار سميناً ذا لحمٍ .
3. دلالته على الزمان نحو : أَصْبَحَ الرجلُ نشيطا أي ظهر نشاطه في الصباح ونحو أَمْسَتْ المرأةُ حزينةً أي ظهر حزنها في المساءِ .
4. دلالته على المكان نحو أَيْمَنَ الرجلُ اليومَ بمعنى اتجه جهة اليمين ونحو أَصْحَرَ زيدٌ أي دخل الصحراء.

الباب الثاني
فَعَّلَ يُفَعِّلُ

قال الباب الثاني : فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلاً مــوزونه فَرَّحَ يُفَـرِّح تَفْرِيْحَـاً وعلامتـه أن يكـون ماضـيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفـاء والعين من جنــس عيــن فعلـه وبنـاؤه للتكـثير وهو قـد يكـون فـي الفعـل نحـو : طَـوَّفَ زيـدٌ الكعبةَ وقد يكون في الفاعل نحو : مَوَّتَ الإبلَ وقد يكون في المفعول

نحو : غَلَّقَ زيدٌ البابَ .
وأقول : **فَـعَّلَ** بفتـح الفـاء وتضـعيف العيـن مفتوحـة مضارعه **يُفَعِّل** نحـو : فَـرَّحَ يُفَـرِّحُ وذَبَّـحَ يُذَبِّـحُ وغَلَّـقَ يُغَلِّقُ وحَجَّرَ يُحَجِّرُ وشَرَّقَ يُشَرِّقُ وكَفَّرَ يُكَفِّرُ وكَلَّمَ يُكَلِّمُ وكَبَّرَ يُكَبِّرُ وسَبَّحَ يُسَبِّحُ وقَشَّرَ يُقَشِّرُ وزَكَّى يُزَكِّي .
ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله .
والمصدر منه على وزن واحد وهـو **تَفْعِيـل** نحـو فَـرَّحَ تَفْرِيْحَاً وزَكَّى تَزْكِيَـةً وذَبَّـحَ تَـذْبِيْحَاً وغَلَّـقَ تَغْلِيْقَـاً وكَبَّـرَ تَكْبِيْرَاً وسَبَّحَ تَسْبِيْحَاً وقَشَّرَ تَقْشِيْرَاً وأمثالها.
وأفعـال هـذا البـاب لا تكـون إلا متعديـة والتعديـة إمـا للتكثير وإما لغير التكثير.
فمثال الأول : وهو دلالة التعدية للتكثير في الفعل نحـو طَوَّفَ زيدُ الكعبةَ. وفي الفاعل نحو : مَوَّتَ عمرو الإبلَ وفي المفعول نحو : غَلَّقَ زيدٌ البابَ وهلم جراً .
ومثال الثاني : وهو دلالة التعدية مـن غيـر تكـثير نحـو : عَجَّزْتكَ ونحو : سَكَّتُ زيداً وما أشبه ذلك .
ويتفرع من التعدية معانٍ منها :
1. التحول والصيرورة نحو وَلَّيْتُهُ البلاد إذا صيرته والياً عليها ونحو حَجَّرْتُ الترابَ إذا صيرته مثل الحجر و نحو : حَلَّيْتُ الماءَ إذا صيرته مثل الماء الزلال .
2. الدعاء على المخاطب نحو عَقَّرَكَ اللهُ أو الغائب نحو عَقَّرَهُ اللهُ
3. الدعاء للمخاطب نحو سَقَّاكَ اللهُ المطرَ أو للغائب نحو سَقَّاهُ اللهُ الغيثَ .
4. الاختصار ويسمى باختصار الحكاية نحو : لَـبَّى إذا قال لبيك الله ونحو : كَبَّر إذا قال الله أكبر .

وحقيقة لبَّى في التعدية بمعنى اسْتَجَاب العبدُ أَمْرَ رَبِهِ فَامْتَثَلَ ، و حقيقة كَبَّرَ بمعنى عَظَّمَ العبدُ مولاه وهكذا هَلَّلَ وسَبَّحَ ونحوهما .

5. النسبة : نحو : جَرَّحْتُ عمراً إذا نَسَبْتُهُ إلى التجريحِ ، ونحو : غَلَّطْتُ زيداً إذا نَسَبْتُهُ إلى الغلط .
6. المصير نحو رَوَّضَ المكانُ أي صار روضةً .
7. التوجه : نحو شَرَّقَ زيدٌ الأرضَ و نحو : غَرَّبَ عمرو البلادَ إذا اتجه زيدٌ جهةَ الشرقِ واتجه عمرو جهةَ الغربِ .
8. السلبية نحو : نَقَّيْتُ الحبَّ إذا أزلتُ منه الشوائبَ ، ونحو قَشَّرْتُ الفَاكهةَ إذا أزلتُ قشرتها .
9. قبول شيئ ما نحو : شَفَّعْتُ زيداً إذا قبلتُ شفاعته .

الباب الثالث
فَاعَلَ يُفَاعِلُ

قال الباب الثالث : فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وفِعَالاً وفِيْعَالاً موزونه قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وقِتَالاً وقِيْتَالاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين ، وبناؤه للمشاركة بين الإثنين غالباً وقد يكون

للواحد مثال المشاركة بين الإثنين نحو : قَاتَلَ زيدٌ عمراً ومثال الواحد نحو : قَاتَلَهُمْ اللهُ .
وأقــول : **فَاعَــلَ** بفتــح الفــاء والعيــن وألــف بينهمــا مضارعه **يُفَاعِلُ** نحـو: قَاتَـلَ يُقَاتِـلُ وضَـارَبَ يُضَـارِبُ وشَارَبَ يُشَارِبُ ولاكَمَ يُلاكِمُ وسَالَمَ يُسَالِمُ وتَـابَعَ يُتَـابِعُ وجَالَسَ يُجَالِسُ.
ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين .
والمصدر منه يرد على ثلاثة أوزان وهي :-
مُفَاعَلَة وفِعَال وفِيْعَال :نحو : قَاتَلَ مُقَاتَلـةً وقِتَـالاً وقِيْتَالاً ونحو : ضَارَبَ مُضَارَبةً وضِرَاباً وضِيْرَاباً و نحو : شَارَبَ مُشَارَبَةً وشِرَاباً وشِيْرَابَاً ونحــو : لاكَــمَ مُلاكَمَــةً ولِكَامَاً ولِيْكَامَاً وهلمَّ جراً .
وأفعال هذا الباب نوعان :
الأول : **متعدٍ** ويدل على التعدية ويفيد المشــاركة بيــن الإثنيـن غالبـاً نحـو : قَاتَـلَ زيـدٌ عمـراً و نحـو : ضَـارَبَ الرجلُ صاحبَه ونحو صَارَعَ القائدُ نظيره .
وقد يفيد الواحد نحو قَاتَلَهمُ اللهُ وحَارَبَهُمُ اللهُ.
ويتفرع من المتعدي معان أشهرها ما يلي :
1. المتابعة نحو: تَابَعْتُ الشيخَ ونحو جَارَيْتُ الوالدَ .
2. الموالاة نحو رَادَفْتُ الصديقَ .ونحو وَالَيْتُ الكيلَ إذا اتبعتُ الكيلَ كيلاً آخر.
3. دلالته على صفة الفعل نحو نَاصَرَهُ اللهُ أي جعله ذا نصره ، آجَرَكَ اللهُ أي جعلك ذا أجر .
4. يرادف **أَفْعَلَ** نحو تَابَعَ الصومَ بمعنى **أَتْبَعَ** بعضه بعضاً .
5. يرادف **فَعَّل** ليدل على التكثير نحو ضَاعَفتُ العدد إذا كثرته بمعنى **ضَعَّفْتُه** .

الثاني : **لازم** وهذا نادر في العربية نحو : سافر زيد ولذا فهو يرادف **فَعَلَ** .

النوع الثاني
الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

قال النوع الثاني وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي وهو خمسة أبواب :

وأقول : للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أبواب وحاصلها كالتالي :

إن سبق بهمزة وصل في أوله بعدها نون ساكنة فهو بابه الأول ووزنه : **انْفَعَلَ** نحو انْفَتَحَ وانْتَصَرَ وانْكَسَرَ.

وإن سبق بهمزة وصل في أوله مع تاء بين الفاء والعين فهو بابه الثاني ووزنه: **افْتَعَلَ** نحو اتَّخَذَ واجْتَمَعَ واحْتَكَرَ[31] .

وإن سبق بهمزة وصل في أوله مع تضعيف اللام فهو بابه الثالث ووزنه: **افْعَلَّ** نحو : احْمَرَّ واعْوَرَّ واعْمَشَّ .

وإن سبق بتاء في أوله مع تضعيف العين مفتوحةً فهو بابه الرابع ووزنه : **تَفَعَّلَ** نحو : تَعَلَّمَ وتَكَلَّمَ وتَسَلَّمَ .

وإن سبق بتاء في أوله مع ألف بين الفاء والعين فهو بابه الخامس ووزنه : **تَفَاعَلَ** نحو : تَقَاتَلَ وتَصَارَعَ وتَعَاطَفَ .

ولكل واحد من هذه الأبواب دلالته في العربية كما سيأتي موضحاً كل على حده.

---

[31] احتكر : الحَكْرُ: إِدِّخارُ الطعام للتَّرَبُّصِ، وصاحبُه مُحْتَكِرٌ.

الباب الأول
انْفَعَلَ يَنْفَعِلَ

قــال البــاب الأول : انْفَعَــلَ يَنْفَعِــلُ انْفِعَــالاً مــوزونه انْكَسَــرَ يَنْكَسِــرُ انْكِسَــارَاً وعلامتــه أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنــون فــي أولــه وبنــاؤه للمطاوعــة ومعنــى المطاوعة حصول أثر الشيء عن تعلق الفعــل المتعــدي نحــو كَسَــرْتُ الزُّجَــاجَ فَانْكَسَــرَ ذلــك الزجاجُ فإن انكسار الزجاج اثرٌ حَصلَ عن تعلق الكسر الذي هو الفعل المتعدي .

وأقول **انْفَعَلَ** بكسر همزة الوصل فنون ســاكنة ففــاء وعين مفتوحتين مضــارعه **يَنْفَعِــلُ** نحــو انْفَتَــحَ يَنْفَتِــحُ وانْقَلَبَ يَنْقَلِبُ وانْكَسَرَ يَنْكَسِرُ وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ وانْقَطَــعَ يَنْقَطِعُ وانْخَرَطَ يَنْخَرِطُ .

ونظائرها : كُــلُّ فِعْــلٍ ماضــيه علــى خمســة أحــرف بزيادة الهمزة والنون في أوله.

والمصدر منه يرد على وزن واحد وهو **انْفِعَال** نحو انْفَتَحَ انْفِتَاحَاً وانْقَلَبَ انْقِلابَاً وانْكَسَرَ انْكِسَارَاً وانْطَلَقَ انْطِلاقَاً وانْقَطَعَ انْقِطَاعَاً وانْخَرَطَ انْخِراطَاً ونحوها .
وأفعال هذا الباب لا ترد إلا لازمة نحو: انْكَسَرَ الأناءُ و نحو : انْفَتَحَ البابُ
و نحو : انْقَلَبَ السريرُ ونحو : انْطَلَقَ الرجلُ .
كما يفيد المطاوعة أي أنَّ أثَرَ الفعل ظهر في مَفْعُوله تطاوعاً نحو : فَتَحْتُ البابَ فَانْفَتَحَ ونحو كَسَرْتُ القفلَ فَانْكَسَرَ ونحو قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ونحو هَدَّيْتُ الدار فَانْهدّ .
وقد يكون مطاوعاً للوزن : **أفْعَلَ** نحو أقْفَلْتُ البابَ فَانْقَفَلَ ذلك البابُ ونحو أزْعَجْتُ زيداً فَانْزَعَجَ .

الباب الثاني
افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ

قال الباب الثاني : افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالاً ، موزونه اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعَاً وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضاً نحو : جَمَعْتُ الإبلَ فَاجْتَمَعَ ذلك الإبلُ .

وأقول : **افْتَعَلَ** بكسر همزة الوصل ففاء ساكنه ثم تاء وعين مفتوحتين مضارعه **يَفْتَعِلُ** نحو اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ واتَّصَلَ يَتَّصِلُ وافْتَتَحَ يَفْتَتِحُ وافْتَرَسَ يَفْتَرِسُ واشْتَقَّ يَشْتَقُّ وامْتَدَّ يَمْتَدُّ واخْتَارَ يَخْتَارُ .

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين .

والمصدر منه على وزن واحد وهو : افْتِعَال نحو : اجْتَمَعَ اجْتِمَاعَاً واتَّصَلَ اتِّصَالاً وافْتَتَحَ افْتِتَاحَاً وافْتَرَسَ افْتِرَاسَاً واشْتَقَّ اشْتِقَاقَاً وامْتَدَّ امْتِدَادَاً واخْتَارَ اخْتِيَارَاً وأمثالها.

وأفعال هذا الباب تدل على المعاني التالية :

1. المطاوعة نحو : جَمَعْتُ الإبلَ فَاجْتَمَعَ ذلك الإبلُ و نحو : فَرَشْتُ السجادَ فَافْتَرَشَ .
2. الإجتهاد في تحصيل أصل الفعل نحو اكْتَسَبَ عمرو أي اجتهد في تحصيل الكسب ونحو افْتَخَرَ زيدٌ أي بالغ في ذلك ليحصل على قمة الفخر .
3. الاتخاذ نحو : اخْتَبَزَ زيدٌ أي اتخذ له خبزاً ونحو اشْتَوَيْتُ اللحمَ إذا اتخذته لي مشوياً .
4. المشاركة ليكون بمعنى الوزن **فَاعَلَ** نحو : اشْتَرَكَ زيدٌ وعمرو و نحو : اكْتَتَبَ محمدٌ وعليٌّ .
5. دلالته على الاظهار نحو افْتَقَرَ الرجلُ للناسِ إذا أظهر ذلك ،ونحو افْتَخَرَ زيدٌ إذا قصد الاظهار دون تحصيل أصل الفعل .
6. دلالته على الشبه نحو اعْتَصَدَ عمرو واعْتَصَرَ إذا شابه المعصود والمعصور .
7. البحث عن حقائق الأمور : نحو امْتَحَنَ الشيخُ تلميذَه إذا تحقق من مذاكرته.

8. وروده للمعنى الذاتي للفعل نحو : اشْتَمَلَ الكتابُ على أبوابِ التصريفِ أي جمع بين دفتيه ذلك.

الباب الثالث
افْعَلَّ يَفْعَلُّ

قال الباب الثالث : افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعَلالاً ، موزونه احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارَاً وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للألوان والعيوب مثال الألوان نحو : احْمَرَّ زيدٌ ، ومثال العيوب نحو : اعْوَرَّ زيدٌ.

وأقول **: افْعَلَّ** بكسر همزة الوصل ففاء ساكنة بعدها عين مفتوحة فلام مفتوحة مضعَّفة مضارعه **يَفْعَلُّ** نحو : احْمَرَّ يَحْمَرُّ واخْضَرَّ يَخْضَرُّ واسْوَدَّ يَسْوَدُّ واعْوَرَّ يَعْوَرُّ واخْضَلَّ يَخْضَلُّ وارْفَضَّ يَرْفَضُّ [32].

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره .

والمصدر منه يأتي على وزن واحد وهو : **افْعِلال** نحو : احْمَرَّ احَمِرَارَاً واخْضَرَّ اخْضِرَارَاً واسْوَدَّ اسْوِدَادَاً واعْوَرَّ اعْوِرَارَاً واخْضَلَّ اخْضِلالاً وارْفَضَّ ارْفِضَاضَاً وأمثالها .

---

[32] **اخْضَلَّ** : اخْضَلَّ الشيء اخْضِلالاً و اخْضَوْضَلَ أي ابتل، **ارْفَضَّ** : يقال ارفض الدمع إذا سال وتفرق .

وأفعال هذا الباب لا ترد إلا لازمة تفيد المبالغة إمـا فـي العيوب وإما في الألوان فالأول نحو : اعْوَرَّ زيدٌ ونحــو : اعْمَـشَّ عمـرو ، والثـاني نحـو : احْمَـرَّ الـوجهُ و نحـو : ازْرَقَّتُ السماءُ و نحو : اخْضَرَّ الزرعُ.

الباب الرابع
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ

قال الباب الرابع :تَفَعَّلَ يَتَفَعَّـلُ تَفَعُّلاً مـوزونه تَكَلَّـمَ يَتَكَلَّـمُ تَكَلُّمَـاً وعلامتـه أن يكـون ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء فـي أولـه وحرف آخـر مـن جنـس عيـن فعلـه بيـن الفـاء والعين وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصـيل المطلوب شيئا بعد شيء نحـو : تَعَلَّمْـتُ العِلْـمَ مسالةً بَعْدَ مَسالة .

وأقـول : **تَفَعَّـلَ** بتـاء ففـاء مفتوحـتين بعـدهما عيـن مضـعفة مضـارعه **يَتَفَعَّلُ** نحـو : تَعَلَّـمَ يَتَعَلَّـمُ وتَكَلَّـمَ يَتَكَلَّمُ وتَسَلَّمَ يَتَسَلَّمُ وتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وتَخَرَّجَ يَتَخَرَّجُ وتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ وتَذَكَّرَ يَتَذَكَّرُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنـس عيـن فعلـه بين الفاء والعين .

والمصدر منه يأتي على وزن واحد هو : **تَفَعُّل** نحو تَعَلَّمَ تَعَلُّمَاً و تَكَلَّمَ تَكَلُّمَاً و تَسَلَّمَ تَسَلُّمَاً و تَقَدَّمَ تَقَدُّمَاً و تَخَرَّجَ تَخَرُّجَاً وتَطَهَّرَ تَطَهُّرَاً وتَذَكَّرَ تَذَكُّرَاً وأمثالها .

وأفعال هذا الباب تدل على المعاني التالية :

1. التكليف : ومعناه تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء باجتهاد ورغبة نحو تَعَلَّمْتُ العلمَ مسألةً مسألةً ونحو تَجَلَّدْتُ الشدائدَ شدةً شدةً .
2. المطاوعة نحو: قَدَّمْتُ زيداً فَتَقَدَمَ ونحو : عَلَّمْتُ عمراً فَتَعَلَّمَ .
3. الاتخاذ نحو : تَوَسَّدْتُ الحَجرَ و نحو : تَغَرَّسْتُ الأرضَ إذا اتخذتُ الحجرَ وسادةً والأرضَ غِرَاسَاً .
4. الاعتقاد نحو : تَكَبَّرْتهُ وتَكَمَّلْتهُ إذا اعتقدت أنه كبير وكامل .
5. التكرار والتعدد نحو : تَفَرَّعَتِ الأشْجَار إذا تعددت فروعها .
6. التدرج نحو : تَرَقَّيْتُ وتَحَفَّظْتُ أي ترقيت بالترقية والحفظ .
7. وروده بمعنى الوجود ذاتاً نحو : تَكَبَّرَ أي أوجد الكبر في نفسه .
8. المصير نحو : تَمَلَّكَ الرجلُ إذا صار صاحب ملكية ونحو ترأس إذا صار رئيساً .
9. التجنب نحو : تَبَعَّدْتُ مصرَ إذا تركت السفر إليها ، ونحو تَحَرَّجْتُ منه إذا تركته خوفاً من الحرج .

الباب الخامس
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ

قال الباب الخامس :تَفَاعَـلَ يَتَفَاعَـل تَفَـاعُلاً ، مـوزونه : تَبَاعَـدَ يَتَبَاعَـدُ تَبَاعُـدَاً ، وعلامتـه أن يكون ماضيه على خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء فـي أولـه والألـف بيـن الفـاء والعيـن وبنـاؤه للمشـاركة بيـن الاثنيـن فصـاعداً ، مثـال المشاركة بيـن الاثنيـن نحـو : تَبَاعَـدَ زيـدٌ عـن عمرو ومثال المشـاركة بيـن الاثنيـن فصـاعدا نحو : تَصَالَحَ القومُ .

وأقول : **تَفَاعَلَ** بتاء ففـاء مفتوحـتين ثـم ألـف وعيـن مفتوحة مضارعه **يَتَفَاعَلُ** نحو : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَـدُ وتَقَاتَـلُ يَتَقَاتَلُ وتَصَالَحَ يَتَصَالَحُ وتَصَارَعَ يَتَصَارَعُ وتَعَامَلَ يَتَعَامَـلُ وتَنَاظَرَ يَتَنَاظَرُ وتَضَارَبَ يَتَضَارَبُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين .

والمصدر منه على وزن واحد وهو : تَفَاعُل نحو : تَبَاعَدَ تَبَاعُدَاً وتَقَاتَلَ تَقَاتُلاً وتَصَالَحَ تَصَـالُحَاً وتَصَـارَعَ تَصَـارُعَاً وتَعَامَلَ تَعَامُلاً وتَنَاظَرَ تَنَاظُرَاً وتَضَارَبَ تَضَارُبَاً ونحوهـا .

وأفعال هذا الباب تدل على المعاني التالية :

1. المشاركة بين الاثنين فاكثر نحو : تَبَاعَدَ زيدٌ عن عمرو و نحو : تَصَالَحَ القَوْمُ .
2. المطاوعة نحو : عَامَلْتُ زيداً فَتَعَامَلَ معي و نحو : بَاعَدْتُ عمراً فَتَبَاعَدَ .
3. التدرج نحو : تَواجَدَ الإبلُ و نحو : تَبَاعَدَ القومُ .
4. التظاهر نحو : تَجَاهَلَ المدرسُ تلميذَه و نحو : تَكَاسَلَ الطالبُ .
5. وقد يرد بمعنى فَعَلَ نحو تَوَنَيْتُ أي وَنِيْتُ .

النوع الثالث
الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

قال النوع الثالث :وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثي وهو أربعة أبواب .

وأقول : للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أبواب وحاصلها كالتالي :

إن زيد فيه همزة وصل في أوله بعدها سين بعده تاء فهو بابه الأول ووزنه : **اسْتَفْعَلَ** نحو : اسْتَخْرَجَ واسْتَعْمَلَ واسْتَمْلَكَ .

وإن زيد فيه همزة وصل في أوله ثم واو بين عيني الكلمة فهو بابه الثاني ووزنه **: افْعَوْعَلَ** نحو : اخْضَوْضَبَ واعْشَوْشَب واغْدَوْدَنَ .

وإن زيد فيه همزة وصل في أوله ثم واو مضعفة بين العين واللام فهو بابه الثالث ووزنه : **افْعَوَّلَ** نحو : اجْلَوَّذَ واخْروَّطَ واعْلَوَّطَ .

وإن زيد فيه همزة وصل في أوله ثم ألف بين الفاء واللام ثم لام مضعفه فهو بابه الرابع ووزنه : **افْعَالَّ** نحو : احْمَارَّ واخْضَارَّ واشْهَابَّ .

ولكل واحد من هذه الأبواب دلالته في العربية كما سيأتي ذلك موضحاً كل على حده .

الباب الأول
اسْتَفعَلَ يسْتَفْعِلُ

قال الباب الأول اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل اسْتِفْعِالاً موزونه : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجَاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : اسْتَخْرَجَ زيدٌ المالَ ومثال اللازم نحو : اسْتَحْجَرَ الطينُ وقيل لطلب الفعل نحو : اسْتَغْفَرَ اللهَ : أي اطلب المغفرة من الله تعالى .

وأقول : **اسْتَفْعَلَ** بكسر همزة الوصل وسكون السين والفاء وفتح التاء والعين مضارعه **يَسْتَفْعِلُ** نحو : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ واسْتَعْمَلَ يَسْتَعْمِلُ واسْتَمْلَكَ يَسْتَمْلِكُ واسْتَحْوَذَ يَسْتَحْوِذُ واسْتَفْسَرَ يَسْتَفْسِرُ واسْتَنْكَرَ يَسْتَنْكِرُ واسْتَوْطَنَ يَسْتَوْطِنُ واسْتَفْهَمَ يَسْتَفْهِمُ واسْتَحْجَرَ يَسْتَحْجِرُ واسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ [33].

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله .

والمصدر منه له وزن واحد وهو : **اسْتِفْعَال** نحو : اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَاً واسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالاً واسْتَمْلَكَ اسْتِمْلاكَاً واسْتَوْطَنَ اسْتِيطَانَاً وأمثالها .

وأفعال هذا الباب ضربان :

الأول : **متعدٍ** ويرد على المعاني التالية :

1. المطاوعة لأصل الوزن نحو : اسْتَنْكَرْتُهُ فَاسْتَنْكَرَ واسْتَكْبَرْتُهُ فَاسْتَكْبَرَ .

---

[33] **استحوذ** : اسْتَحْوَذَ عليه الشيطان أي غلب وقوله تعالى : **ألم نستحوذ عليكم** ـ أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . ، **استحجر** : أي صار متحجراً .

2. المطاوعة للوزن **فَعَّل** نحو : فَهَّمْتهُ فاسْتَفْهَمْ وعَلَّمْتهُ فَاسْتَعْلَمَ .
3. المطاوعة للوزن **أفْعَل** نحو : أعْلَمْتهُ فَاسْتَعْلَمَ وأحْكَمْتُهُ فاسْتَحْكَمْ.
4. الطلب نحو اسْتَفْسَرَ زيدٌ معلمَه إذا طلب جواباً و نحو : اسْتَغْفَرَ زيدٌ ربه إذا طلب المغفرة .
5. الاعتقاد نحو اسْتَكْبَرْتُ زيداً واسْتَصْغَرْتُ عمراً إذا اعتقدت أن زيداً عظيم وعمراً صغير .
6. اعتقاد الشيء بصفته نحو اسْتَقْذَرْتُه واسْتَحْسَنْتهُ .
7. الاستحقار نحو اسْتَنْقَصْتُ زيداً لسوء خلقه أي استحقرته ونحو اسْتَجْهَلْتُه .
8. المصادفة نحو اسْتَحْلَمْتُ عمراً أي صادفته حليماً ونحو اسْتَقْهَرْتُه أي صادفته قاهراً .

الثاني : لازم ويدل على المعاني التالية :

1. المثلية نحو : اسْتَقْصَرَ زيدٌ إذا مثَّل نفسه مثل القصير ونحو : اسْتَحْجَرَ الطينُ إذا صار مثل الحجر.
2. الاختصار نحو : اسْتَهْلَلَ زيدٌ إذا قال لا اله إلا الله ونحو : اسْتَرْجَعَ زيدٌ إذا قال إنا لله وإنا إليه راجعون .
3. الاتخاذ نحو اسْتَلأمَ زيدٌ إذا اتخذ أصهاراً لئاماً[34].وقد يدل المثال على معنى الاظهار إن كان القصد اظهار الألم.
4. ترادفه للوزن **افْتَعَل** نحو : اسْتَعْصَمَ كَاعْتَصَمَ ونحو اسْتَفْتَحَ كافْتَتَحَ .

---

[34] وأَنشد ابن الأَعرابـي:

يرومُ أَذَى الأَحرارِ كلُّ مُلأَّمٍ وَيْنْطِقُ بالعَوْراءِ مَن كانَ مُعْوِرا

و الـمِلأمُ و الـمِلآمُ: الذي يُعْذِرُ اللِّئامَ.

5. ترادفه للوزن **فَعِلَ الثلاثي** نحو : اسْتَغْنَى كغَنِيَ عنه ونحو اسَتَيْأَسَ كأَيِسَ .
6. ترادفه للوزن **أَفْعَلَ** نحو : اسْتَجَابَ كأَجَابَ ونحو اسْتَيْقَنَ كأَيْقَنَ .
7. ترادفه للوزن **تَفَعَّلَ** نحو : اسْتَكْبَرَ كَتَكَبَّرَ .

الباب الثاني
افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ

قال الباب الثاني : افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ افْعِيْعَالاً ، موزونه : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ اعْشِيْشَاباً ، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم لأنه يقال عَشُبَ الأرضُ : إذا نبت على وجه الأرض في الجملة ويقال : اعْشَوْشَبَ الأرضُ إذا كثر نبات وجه الارض .

وأقول : **افْعَوْعَلَ** بكسر همزة الوصل وسكون الفاء والواو وفتح عيني الكلمة مضارعه **يَفْعَوْعَلُ** نحو : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ واغْدَوْدَنَ يَغْدَوْدَنُ واعْذَوْذَبَ يَعْذَوْذَبُ واخْشَوْشَنَ يَخْشَوْشَنُ واجْدَوْدَبَ يَجْدَوْدَبُ واحْلَوْلَى يَحْلَوْلَوُ واخْضَوْضَبَ يَخْضَوْضَبُ واخْضَوْضَرَ يَخْضَوْضَرُ واغْرَوْرَقَ يَغْرَوْرَقُ [35].

---

[35] اعْشَوْشَبَ : اعْشَوْشَبَ الأرض أي كثر عشبها وهو مبالغة ، اغْدَوْدَنَ : اغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إذا اخْضَرَّ حتى يَضْرِبَ إلى السوادِ من شِدَّة رِيِّه ، اعْذَوْذَبَ : من العُذُوبة والحَلاوة، اخْشَوْشَنَ : اخْشَوْشَنَ الشيء اشتدت خشونته، اجْدَوْدَبَ : الحَدَبُ: خُروجُ الظَّهْرِ ودخولُ البَطْنِ ، احْلَوْلَى : أي صار شيئاً ذا حلاوة ،
= اخْضَوْضَبَ : اخضر ، اخْضَوْضَرَ : صار كثير الإخضرار ، اغْرَوْرَقَ : إذا غرق النائم في نومه .

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمزة فـي أولـه وحـرف آخـر مـن جنـس عيـن فعلـه والواو بين العين واللام .
والمصـدر منـه لـه وزن واحـد وهـو : **افْعِيْعَال** نحـو : اعْشَوْشَبَ اعْشِيْشَـابَاً واغْـدَوْدَنَ اغْدِيْـدَانَاً واخْشَوْشَـنَ اخْشِيْشَانَاً واجْدَوْدَبَ اجْدِيْدَابَاً واخْضَوْضَـبَ اخْضِيْضَـابَاً واخْضَوْضَرَ اخْضِيْضَارَاً واغْرَوْرَقَ اغْرِيْرَاقَاً.
وأفعال هذا الباب لا تكون إلا لازمة تفيد المبالغة نحـو : اعْشَوْشَبَ الأرضُ إذا كثر نباتها و نحو : اغْدَوْدَنَ الشعرُ إذا كـثر وازداد و نحـو : اخْشَوْشَـنَ الرجـلُ إذا كـثرت خشونته ، ونحو اجْدَوْدَبَ الرجل أي خرج ظهره ودخـل بطنه ونحو اخْضَوْضَبَ النخل إذا اخضر ونحو اخْضَوْضَـرَ الشجر إذا كثر اخضرار لونه ونحـو اغْـرَوْرَقَ الرجـل إذا غرق في نومه .

الباب الثالث
افْعَوَّلَ يَفْعَوَّلُ

قـال البـاب الثـالث : افْعَـوَّلَ يَفْعَـوَّلُ افْعُـوَّالاً مـوزونه : اجَلَـوَّذّ يَجْلَـوَّذُ اجْلَـوَّاذاً وعلامتـه أن يكون ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمـزة فـي أولـه لـواوين[36] بيـن العيـن واللام وبنـاؤه أيضا لمبالغة اللازم لأنـه يقـال جَلَـذَ الإبـل: إذا

[36] يقصد الواو المضعفة في الوزن : **افْعَوَّل** .

سار سيراً بسـرعة ويقـال : اجْلَـوَّذَ الإبـلُ : إذا سار سيراً بزيادة سرعة .
وأقـول : **افْعَوَّلَ** بكسـر همـزة الوصـل ففـاء سـاكنة فعين مفتوحة فـواو مضـعفة مضـارعه **يفْعَوَّل** نحـو : اجْلَوَّذَ يَجْلَوَّذُ واخْروَّطَ يَخْرَوَّطَ واعْلَوَّطَ يَعْلَوَّطُ ونحوها .
ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على سـتة أحـرف بزيـادة الهمزة في أولـه والـواو المضـعفة بيـن العيـن واللام ، وترد ألفاظه في العربية قليلة جداً .
والمصدر منه يرد على وزن واحد وهو : **افْعُوَّال** نحو : اجْلَوَّذَ اجْلُوَّاذاً واخْروَّطَ اخْرُوَاطاً واعْلَوَّطَ اعْلُوَّاطاً .
وأفعال هذا الباب لا تكون إلا لازمة تفيد المبالغة نحـو : اجَلَـوَّذَ الإبـلُ إذا سـار بسـرعة زائـدة و نحـو : اعْلَـوَّطَ الرجلُ إذا تعلق بعنق البعير تعلقاً زائداً .
ونحو :اخْرَوَّطَ السفر إذا امتدَّ بـه الطريـق ومنـه قـول أعشى باهلة:

لا يَأْمَنُ البازلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالـمَشْرِفِـيِّ، إذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

الباب الرابع
افْعَالَّ يَفْعَالُّ

قـال البـاب الرابـع : افْعَـالَّ يَفْعَـالُّ افْعِيْعَـالاً موزونه : احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيـرَارَاً ، وعلامتـه أن يكون ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمـزة في أوله والألف بين العين واللام ، وحرف آخر من جنس لام فعله فـي آخـره وبنـاؤه لمبالغـة اللازم ، ولكنَّ هذا الباب أبلغ من بـاب الإفعلال لأنه يقال حَمُرَ زيدٌ إذا كان له حمرةٌ في الجملة ويقال احْمَرَّ زيدٌ إذا كان حمـرة مبالغـة ويقـال احْمَارَّ زيدٌ إذا كان له حمرة زيادة مبالغة .

وأقول : **افْعَالَّ** بكسر همزة الوصل ففاء ساكنة فعين مفتوحـة بعـدها لام مضـعفة مضـارعه **يَفْعَـالُّ** نحـو : احْمَارَّ يَحْمَارُّ واصْفَارَّ يَصْـفَارُّ واخْضَـارَّ يَخْضَـارُّ واسْـوَادَّ يَسْوَادُّ واشْهَابَّ يَشْهَابُّ .

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمزة في أوله والألف بين العيـن واللام وحـرف آخـر من جنس لام فعله في آخره .

والمصدر منـه لـه وزن واحـد وهـو : **افْعِيْعَال نحـو :** احْمَارَّاحْمِيْرَارَاً واصْـفَارَّ اصْـفِيْرَارَاً واخْضَـارَّ اخْضِـيْرَارَاً واسْوَادَّ اسْوِيْدَادَاً واشْهَابَّ اشْهِيْهَابَاً وأمثالها .

وأفعـال هـذا البـاب لا تكـون إلا لازمـة تفيـد المبالغة :

نحـو : احْمَـارَّ زيـدٌ إذا ازدادت حمرتـه و نحـو : اصْـفَارَّ عمـرو إذا ازدادت صـفرته و نحـو : اشْـهَابَّ علـي إذا ازدادت شُهبتُه .

وهذا الباب أبلغ في المعنى من بقيـة الأبـواب السـابقة ألا تـرى أنـك تقـول : حَمُـرَ زيـدٌ إذا وجـدت بـه حمـرة واحْمَرَّ زيدٌ إذا كانت له حمـرةٌ مبالغـةً واحْمَـارَّ زيـدٌ إذا زادت حمرتُه وكثرت وهلمَّ جراً .

باب الرباعي المجرد
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ

قال : وواحد منها للرباعي المجرد وهو باب واحد نحو :فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً موزونه : دَحْرَجَ يُـدَحْرِجُ دَحْرَجَـةً ودِحْرَاجَاً وعلامته أن يكون ماضيه علَـى أربعـة أحرف بأن يكون جميـع حروفـه أصـلية وبنـاؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازمـاً مثـال المتعـدي نحـو : دَحْـرَجَ زيـدٌ الحجـرَ ومثـال اللازم نحـو : دَرْبَخَ زيدٌ.

وأقول : سبق تعريف الرباعي المجرد والكلام هنا على صيغته وليس له سوى صيغة واحدة وهي : **فَعْلَلَ** بفتح الفــاء وســكون العيــن وفتــح اللام الأولــى والثانيــة ومضارعه : **يُفَعْلِلُ** نحو : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وزَلْزَلَ يُزَلْـزِلُ

ودَرْبَخَ يُدَرْبِخُ وبَعْثَرَ يُبَعْثِرُ وعَرْبَـدَ يُعَرْبِـدُ وغَرْبَـلَ يُغَرْبِـلُ وجَمْهَرَ يُجَمْهِرُ.[37]

ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ مكون من أربعـة أحـرف مفتـوح الفاء واللام الأولى والثانية ومسكون العين .

والمصدر منه له وزنان : هما **فَعْلَلَة وفِعْلال**

نحو : دَحْرَجَ دَحْرَجَـةً ودِحْرَاجَـاً وزَلْـزَلَ زَلْزَلَـةً وزِلْـزِالاً ودَرْبَـخَ دَرْبَخَـةً ودِرْبَاخَـاً وبَعْثَـرَ بَعْثَـرَةً وبِعْثَـارَاً وعَرْبَـدَ عَرْبَدَةً وعِرْبَادَاً وأمثالها .

وأفعال هذا الباب نوعان :

الأول : **متعدٍ** وهو الأكثر نحو : دَحْرَجَ زيدٌ الحجرَ ، ونحو : زَلْزَلَ الجبارُ الأرض ونحو : بَعْثَرَ الزارعُ الزرعَ ونحـو : غَرْبَلَ سَالِمٌ الجلدَ .

الثاني : **لازم** نحو : دَرْبَخَ زيدٌ إذا طأطـأ رأسـه وسـوى ظهره ومنه النحت نحو: بَسْمَلَ وهَلَّلَ وجَعْفَلَ .

تقول : بَسْمَلَ زيدٌ إذا قال بسـم اللـه وهَلَّـلَ محمـدٌ إذا قال لا اله إلا الله وجَعْفَلَ الرجـلُ إذا قـال جعلنـي اللـه فداك .

---

[37] عَرْبَدَ : إذا صار شريراً ، غَرْبَلَ : بمعنى نخل ، جَمْهَرَ : بمعنى جمع .

أبواب الملحق الرباعي

قال : وستة منها لملحق دَحْرَجَ ويقال لهذه الست الملحق الرباعي.

وأقول : لما ذكر المؤلف وزن الرباعي المجـرد أردفـه بذكر أبواب الملحـق الربـاعي وتسـمى :أبـواب ملحـق دحرج كونها لا تزيـد أحـرف كـل فعـل منهـا علـى عـدد أحرف لفظة دَحْرَجَ وهي ستة أبواب وحاصلها كالتالي :

1. **فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ** نحو : حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ وتَوْبَلَ يُتَوْبِلُ وجَوْرَبَ يُجَوْرِبُ.
2. **فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ** نحو : بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ وشَيْطَنَ يُشَيْطِنُ وهَيْمَنَ يُهَيْمِنُ.
3. **فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ** نحو : جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ ودَهْوَرَ يُدَهْوِرُ وهَلْوَسَ يُهَلْوِسُ .
4. **فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ** نحو : عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ وشَرْيَنَ يُشَرِيُنُ وعَذْيَطَ يُعَذْيِطُ.
5. **فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ** نحو : جَلْبَبَ يُجَلْبِبِ وشَمْلَلَ يُشَمْلِلُ وقَرْفَفَ يُقَرْفِفُ.
6. **فَعْلَى يُفَعْلَى** نحو : سَلْقَى يُسَلْقَى وجَعْبَى يُجَعْبَى وخَنْذَى يُخَنْذَى[38].

وسيأتي مزيد من التفصيل كل في بابه إن شاء الله .

---

[38] قال في لسان العرب 3/489 : خَنْذَى وخَنْظى وحَنْظى وعَنْظَى إِذا خرج إِلـى البذاءة وسَلاطة اللسان.

الباب الأول
فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ

قال الباب الأول :فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وفِيْعَالاً ، موزونه : حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وحِيْقَالاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين ، وبناؤه للازم نحو : حَوْقَلَ زيدٌ .

وأقول : **فَوْعَلَ** بفاء مفتوحة فواو ساكنة فعين ولام مفتوحتين مضارعه **يُفَوْعِلُ** نحو :حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ وتَوْبَلَ يُتَوْبِلُ وجَوْرَبَ يُجَوْرِبُ ورَوْدَنَ[39] يُرَوْدِنُ وهَوْجَلَ[40] يُهَوْجِلُ وكَوْدَنَ[41] يُكَوْدِنُ .

ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين.

والمصدر منه له وزنان وهما : **فَوْعَلَة وفِيْعَال** نحو حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وحِيْقَالاً وجَوْرَبَ جَوْرَبَةً وجِيْرَابَاً وتَوْبَلَ تَوْبَلَةً وتِيْبَالاً ورَوْدَنَ رَوَدَنَةً ورِيْدَانَاً وهَوْجَلَ هَوْجَلَةً وهِيْجَالاً وكَوْدَنَ كَوْدَنَةً وكِيْدَانَاً.

وأفعال هذا الباب تكون لازمة نحو : حَوْقَلَ زيدٌ إذا ضعف عن الجماع[42].

---

[39] رودن : أعيا وتعب .

[40] هوجل : نام نومة خفيفة .

[41] كودن : أبطأ

[42] ومنه قول الشاعر :

وقد ترد متعدية نحو: تَوْبَلَ الرجـلُ جسـمه إذا اسـقمه وأنهكه ، ويقال : تَوْبَلْتُ القِدْرَ إذا جعلت فـيها التوابل[43]. وقد ذكر الماتن اللازم ولم يـذكر المتعـدي لنـدرته فـي هذا الباب والله اعلم .

الباب الثاني
فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ

قال الباب الثاني :فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وفِيْعَـالاً ، مــوزونه بَيْطَــرَ يُبَيْطِــرُ بَيْطَــرَةً وبِيْطَــارَاً ، وعلامته أن يكـون ماضـيه علـى أربعـة أحـرف بزيادة الياء بين الفاء والعيـن وبنـاؤه للتعديـة فقط نحو : بَيْطَرَ زيدٌ القلمَ : أي شقَهَ

وأقول : **فَيْعَل** بفاء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فعين مفتوحة مضـارعه **يُفَيْعِلُ** نحـو : بَيْطَـرَ يُبَيْطِـرُ وبَيْقَـرَ يُبَيْقِرُ[44] وسَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وشَيْطَنَ يُشَيْطِنُ وهَيْمَنَ يُهَيْمِـنُ وهَيْـزَرَ[45] يُهَيْـزِرُ وعَيْـذَطَ يُعَيْـذِطُ[46] وعَيْضَـطَ يُعَيْضِـطُ وهَيْكَلَ يُهَيْكِلُ.

يا قومِ قد حَوْقلتُ أو دنوتُ وشَرُّ حيقال الرجال الموتُ

[43] كذا نقله صاحب لسان العرب 11/76 عن ابن بري .
[44] ويطلق على من رحل من الشام إلى العراق وقيل غير ذلك
[45] أي مات.
[46] بالذال أو الضاد بمعنى أحدث عند الجماع.

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين.
والمصدر منه له وزنان هما فَيْعَلَةً وفِيْعَالاً نحـو : بَيْطَـرَ بَيْطَرَةً وبِيْطَارَاً وبَيْقَرَ بَيْقَرَةً وبِيْقَـارَاً وسَـيْطَرَ سَـيْطَرَةً وسِـيْطَارَاً وشَـيْطَنَ شَـيْطَنَةً وشِـيْطَانَاً وهَيْمَـنَ هَيْمَنَـةً وهِيْمَانَاً وهلم جراً .
وأفعال هذا الباب تكون **متعدية** نحو : بَيْطَرَ زيدٌ البقـر إذا قام بعلاجها.
ويقال : بَيْطَرَ زيدٌ القلم إذا شقه وأصـلحه كمـا يقـال : هَيْمَنْـتُ الأرضَ بمعنـى أَبْقَلْتُهـا أو أَخْرجـتُ الهِيْـمَ أي القطن .
وقد تكون لازمـة نحـو : شَـيْطَنَ الرجـلُ إذا فعـل فِعْـل الشياطين ، ونحـو هَيْمَـنَ عمـرو أي قـال آميـن ، ونحـو هَيْكَلَ الزرعَ أى تم .
ونحو عَيْضَطَ الرجلُ إذا أحدث عند الجماع.
وقد ذكر المـاتن المتعـدي ولـم يـذكر اللازم والصـحيح جواز الوجهين في هذا الباب كما دلت عليه الأمثلة.

الباب الثالث
فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ

قـال البـاب الثـالث :فَعْـوَلَ يُفَعْـوِل فَعْوَلَـةً وفِعْـوَالاً مـوزونه : جَهْـوَرَ يُجَهْـوِرُ جَهْـوَرَةً وجِهْوَارَاً وعلامته أن يكون ماضيه علـى أربعـة

أحرف بزيادة الـواو بيــن العيــن واللام وبنــاؤه أيضا للتعدية نحو : جَهْورَ زيدٌ القرآنَ .
وأقــول : **فَعْــوَل** بفــاء مفتوحــة فعيــن ســاكنة فــواو مفتوحة مضــارعه **يُفَعْوِلُ** نحــو جَهْــوَرَ يُجَهْــوِرُ ودَهْــوَرَ يُــدَهْوِرُ ورَهْــوَكَ يُرَهْــوِكُ وبَلْــوَرَ يُبَلْــوِرُ وجَــدْوَلَ يُجَــدْوِلُ وهَرْوَلَ يُهَرْوِلُ وهَلْوَسَ يُهَلْوِسُ [47].
ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحــرف بزيــادة الواو بين العين واللام .
والمصدر منه له وزنــان همــا **فَعْوَلَة وفِعْــوَال** نحــو : جَهْوَرَ جَهْوَرَةً وجِهْوَاراً ودَهْوَرَ دَهْوَرَةً ودِهْــوَاراً ورَهْــوَكَ رَهْوَكَةً ورِهْوَاكاً وبَلْــوَرَ بَلْــوَرَةً وبِلْــوَاراً وجَــدْوَلَ جَدْوَلَــةً وجِــدْوَالاً وهَــرْوَلَ هَرْوَلَــةً وهِــرْوَالاً وهَلْــوَسَ هَلْوَسَــةً وهِلْوَاساً .
وأفعال هذا الباب تدل علــى التعديــة نحــو : جَهْــورَ زيــدٌ القرآنَ إذا اظهره و نحو : دَهْوَرَ زيدٌ أخاه إذا تسبب في القضاء عليه .
وقد تـدل علــى اللــزوم نحــو : هَلْــوَسَ زيــدٌ إذا ظهــرت هلوسته ، ونحو: هَرْوَلَ عمرو إذا مشى هرولة.

---

[47] جَهْوَرَ : من المجاهرة وهو اظهار الصوت إعلانه رَهْوَكَ : مشيُ الذي كأنه يموج فــي مشيته ، بَلْوَرَ : إذا غير الشئ إلى الأحسن .

البــاب الرابــع
فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ

قال الباب الرابع :فَعْيَلَ يُفَعْيِل فَعْيَلَةً وفِعْيَــالاً موزونه : عَثْيَرَ يُعَثْيُرُ عَثْيَرَةً وعِثْيَـاراً ، وعلامتـه أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة اليــاء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو : عَثْيَرَ زيد : أي طلع .

وأقول :**فَعْيَلَ** بفاء مفتوحة فعين ساكنة فياء مفتوحــة مضارعه : **يُفَعْيِلُ** نحــو عَثْيَــرَ يُعَثْيِــرُ وشْــرْيَنَ يُشَــرْيِنُ وعَذْيَطَ [48] يُعَذْيِطُ ورَهْيَا يُرَهْيِي وطَشْيَا يُطَشْيِي .

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام.

والمصدر منه له وزنان وهما : **فَعْيَلَة وفِعْيَــال** نحــو : عَثْيَرَ عَثْيَرَةً وعِثْيَارَاً وشَــرْيَنَ شَــرْيَنَةً وشِــرْيَانَاً وعَــذْيَطَ عَذْيَطَةً وعِذْيَاطَاً ورَهْيَا رَهْيَيَةً ورِهْيَايَــاً وطَشْــيَا طَشْــيَيَةً وطِشْيَايَاً .

وأفعال هذا الباب تدل على اللزوم نحو : عَثْيَــرَ زيــدٌ أي زل قدمه وتصح بمعنى طلع كمــا ذكــر المؤلــف رحمــه الله ، ونحو عَذْيَطَ الرجلُ بمعنى أحدث عند جماعه .

ونحو رَهْيَا العملُ ، ونحو طَشْيَا المتجــر كلاهمــا بمعنــى لم يُحْكِم .

ويندر كونه متعــدياً نحــو شَــرْيَنَ عمــرو الــزرعَ إذا أزال شريانه .

---

[48] قالت امرأَة:

إِنــي بُلِــيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاه إِنْ كَشرا

الباب الخامس
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ

قال الباب الخامس :فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً ، موزونه جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وجِلْبَابَاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للتعدية فقط نحو : جَلْبَبَ زيدٌ إذا لبسَ الجلبابَ.

وأقول : **فَعْلَلَ** بفاء مفتوحة فعين ساكنة فلامين مفتوحتين مضارعه **يُفَعْلِلُ** نحو : جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ وشَمْلَلَ يُشَمْلِلُ وَقَرْفَفَ يُقَرْفِفُ .

ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله في آخره .

والمصدر منه : له وزنان وهما : **فَعْلَلَةً وفِعْلال** نحو : جَلْبَبَ جَلْبَبَةً وجِلْبَابَاً وشَمْلَلَ شَمْلَلَةً وشِمْلالاً وَقَرْفَفَ قَرْفَفَةً وقِرْفَافاً .[49]

---

[49] وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أَسْرَعَ؛ ومنه قول امرىء القيس يصف فرساً:

كَأَني بفَتْخاءِ الجَنَاحينِ لَقْوَةٍ دَفُوفٍ من العِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِمْلالي

وأفعال هذا الباب تـدل علـى التعديـة نحـو : جَلْبَبْتُـهُ إذا ألبسته الجلبـاب وهـو أولـى مـن تمثيـل المـاتن وقيـل معناه إذا ساقه من بلد ما .
وقـد يـأتي لازمـاً ، ولـم يـذكره نحـو : شَـمْلَلَ زيـدٌ أي أسرع.

الباب السـادس
فَعْلَى يُفَعْلَى

قـال البـاب السـادس :فَعْلَـى يُفَعْلـى فَعْلَيَـةً وفَعْلاءً ، مـوزونه : سَـلْقَى يُسَـلْقَى سَـلْقَيَةً وسَلْقَاءً وعلامته أن يكون ماضـيه علـى أربعـة أحـرف بزيـادة اليـاء[50] فـي آخـره وبنـاؤه للازم فقط ، نحو : سَـلْقَى زيـدٌ أي نـام علـى قفـاه، ويقال لهذه الستة الملحـق بالربـاعي ومعنـى الإلحاق اتحاد المصدرين : أي الملحق به .
وأقـول : **فَعْلَـى** بفـاء مفتوحـة فعيـن سـاكنة فلام مفتوحة فألف مقصورة مضارعه : **يُفَعْلَى** نحو سَلْقَى يُسَلْقَى إذا استلقى على قفاه سواء نام أم لا ، وخَنْـذَى يُخَنْـذَى وخَنْظَـى يُخَنْظَـى وحَنْظَـى يُحَنْظَـى وعَنْظَـى يُعَنْظَـى كلهـا بمعنـى إذا خـرج إِلـى البـذاءة وسَـلاطة اللسان .
ونظائرها :كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على أربعة أحـرف بزيـادة الألف المقصورة في آخره .

---

[50] الصواب بزيادة الألف المقصورة في آخره ولا بأس إن كان قصد الأصل .

والمصدر منه له وزنان وهما : **فَعْلَيَةً وفَعْلاء** نحو : سَلْقَى سَلْقَيَةً وسَلْقَاءً وخَنْذَى خَنْذَيَةً وخَنْذَاءً وخَنْظَى خَنْظَيَةً وخَنْظَاءً وحَنْطَى حَنْطَيَةً وحَنْطَاءً وعَنْظَى عَنْظَيَةً وعَنْظَاءً .

وأفعال هذا الباب تدل على اللـزوم نحـو : سَـلْقَى زيـدٌ إذا استلقى على ظهره

ونحو : حَنْظى عمرو إذا ساء بلسانه .

وبعد أن عَدَّد المؤلف أبواب الملحـق الربـاعي ذكـر أن هذه الأبواب تسمى عند الصرفيين بالملحق الرباعي .

ومعنى الإلحاق : اتحاد المصدرين بحيث تزيد في البناء الأصلي زيادة فيتصرف المصدر إلـى مصـدر آخـر منـه كما هو واضح من الأمثلة .

أنواع الرباعي المزيد

قال : وثلاثة منها لما زاد على الرباعي المجرد وهو على نوعين:

وأقول : ينقسم الرباعي المزيد الى قسمين :

القسم الأول : الرباعي المزيد بحرف واحد وليـس لـه سوى وزن واحد فقط وهو **تَفَعْلَل** ومضارعه **يَتَفَعْلَل** نحـو :تَتَعْتَـع يَتَتَعْتَـعُ وتَحَصْـحَصَ يَتَحَصْـحَصُ وتَطَأْطَـأَ يَتَطَأْطَأُ ، والحرف الزائد هو التاء في أوله.

القسم الثـاني : الربـاعي المزيـد بحرفيـن ولـه وزنـان وهما :

1. **افْعَنْلَل** بهمزة الوصل وفاء ونون ساكنتين ولام مفتوحة. مضارعه **يَفْعَنْلَلُ** نحو : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجَمُ واقْرَنْقَعَ يَقْرَنْقَعُ واخْرَنْطَمَ يَخْرَنْطَمُ .
والحرفان الزائدان هما : الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى .
2. **افْعَلَلَّ** ومضارعه **يفْعَلِلُّ** نحو اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ واكْفَهَرَّ يَكْفَهِرُّ واضْمَحَلَّ يَضْمَحِلُّ .
والحرفان الزائدان هما : الهمزة في أوله وتضعيف اللام الثانية في آخره .

وسيأتي إن شاء الله تفصيل ذلك نوعاً نوعاً .

النوع الأول
الرباعي المزيد بحرف

قال النوع الأول : وهو ما زيد فيه حـرف واحـد على الرباعي المجـرد وهـو بـاب واحـد ووزنـه تَفَعْلَـــلَ يَتَفَعْلَـــلُ تَفَعْلُلاً ، مـــوزونه : تَـــدَحْرَجَ تَدَحْرُجَاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة

أحرف بزيادة التاء في أوله ، وبناؤه للمطاوعة نحو : دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذلك الحَجَرُ .
وأقول : تتبع الصرفيون الألفاظ العربية فلم يجدوا للفعل الرباعي المزيد سوى باب واحد وهو باب **تَفَعْلَلَ** بفتح التاء والفاء واللامين وسكون العين. مضارعه **يَتَفَعْلَلُ** نحو : تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ وتَزَلْزَلَ يَتَزَلْزَلُ وتَبَصْبَصَ يَتَبَصْبَصُ وتَتَعْتَعَ يَتَتَعْتَعُ وتَحَصْحَصَ يَتَحَصْحَصُ وتَطَأْطَأَ يَتَطَأْطَأُ وتَوَسْوَسَ يَتَوَسْوَسُ [51].
ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله.
والمصدر منه له وزن واحد فقط وهو : **تَفَعْلُل** نحو : تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً وتَزَلْزَلَ تَزَلْزُلاً وتَبَصْبَصَ تَبَصْبُصاً وتَتَعْتَعَ تَتَعْتُعاً وتَحَصْحَصَ تَحَصْحُصاً وتَطَأْطَأَ تَطَأْطُأً وتَوَسْوَسَ تَوَسْوُساً.
وأفعال هذا الباب تدل على التعدية التي تفيد المطاوعة نحو : دَحْرَجَ زيدٌ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ .
ونحو طَأْطَأَ مُحَمْدٌ رَأْسَهُ فَتَطَأْطَأَ ونحو : وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ القلبَ فَتَوَسْوَسَ وهلم جراً .

---

[51] تَبَصْبَصَ : بَصْبَصَ الكلب و تَبَصْبَصَ أي حرك ذنبه و التَّبَصْبُصُ التملق ، تَتَعْتَعَ : ارتبك في كلامه ، تَحَصْحَصَ : أي بان الحق بعد كتمانه .

النوع الثاني
الرباعي المزيد بحرفين

قال النوع الثاني : وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعي وهو بابان :

وأقول : سبق ذكـر هـذا النـوع فـي الكلام علـى أنـواع الرباعي المزيد على سبيل الإشارة وسيأتي ذكر أبوابه مفصلة في التالي .

الباب الأول
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ

قـال البـاب الأول : افْعَنْلَـلَ يَفْعَنْلِـلُ افْعِنْلالاً ، موزونه : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجَمُ احْرِنْجَامَاً ، وعلامتـه أن يكـون ماضـيه علـى سـتة أحـرف بزيـادة الهمـزة فـي أولـه والنـون بيـن العيـن واللام الأولى ، وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو : حَرْجَمْتُ الإبلَ فَاحْرَنْجَمَ ذلك الإبلُ .

وأقول : **افْعَنْلَلَ** بكسر همـزة الوصـل وسـكون الفـاء والنون وفتح العين واللامين ومضارعه **يَفْعَنْلَلُ** نحـو : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجَمُ وافْرَنْقَعَ يَفْرَنْقَعُ واخْرَنْطَمَ يَخْرَنْطَمُ .

ونظائرها: كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى .

وألحقوا بهذا الباب الوزن :**افْوَنْعَل نحو** احْوَنْصَـلَ أي ثنى الطائر عنقه وأخرج حوصلته.

كما ألحقت بهذا الباب ألفاظ نحـو افْعَنْلَـسَ واعْلَنْكَـسَ بمعنى اجتمع ونحوهما بزيادة السين في آخره

والمصـدر منـه لـه وزن واحـد وهـو :**افْعِنْلالاً** نحـو : احْرَنْجَـمَ احْرِنْجَامَـاً وافْرَنْقَـعَ افْرِنْقَاعَـاً واخْرَنْطَـمَ

اخْرِنْطَامَـاً واحْوَنْصَـلَ احْوِنْصَـالاً وافْعَنْلَـسَ افْعِنلاسَـاً واعْلَنْكَسَ اعْلِنْكَاسَاً.
وأفعال هذا الباب تدل على اللازم الذي يفيد المطاوعة نحو : حَرْجَمْتُ الإبلَ فَاحْرَنْجَمَ ذلك الإبـل ، أي زاحمـت الإبل فتزاحمت ونحو : فَرْقَعْتُ القَـوْمَ فَـافْرَنْقَعَ القَـوْمُ إذا تفرقوا .
ونحو اخْرَنْطَمَ الرجِلُ: عَـوَّجَ خُرْطُـومَهُ وسكت علـى غضبه، وقـيل: رَفَعَ أنفَهُ واستكبر ، وهلم جراً.

الباب الثاني
افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ

قـال البـاب الثـاني : افعَلَـلَّ يَفْعَلِـلُّ افْعِلالاً موزونه : اقْشَعَرَّ يَقْشَـعِرُّ اقْشِـعْرَارَاً وعلامتـه أن يكـون ماضـيه علـى سـتة أحـرف بزيـادة الهمزة في أوله ، وحرف آخر مـن جنـس اللام الثانية في آخـره وبنـاؤه لمبالغـة اللازم ، لأنـه يقال قَشْعَرَ جِلْدُ الرجلِ : إذا انتشر شَعَرُ جِلْـدِهْ فـي الجملـة ويقـال : اقْشَـعَرَّ جِلْـدُ الرجـلِ إذا انتشر شَعَرُ جِلْدِهْ مبالغةً .
وأقول : **افْعَلَلَّ** بكسـر الهمـزة وسـكون الفـاء وفتـح العيـن واللام الأولـى وتضـعيف اللام الثانيـة ومضـارعه **يَفْعَلِلُّ** نحو اقْشَعَرَّ يَقْشَـعِرُّ واكْفَهَـرَّ يَكْفَهِـرُّ واضْـمَحَلَّ

يَضْـمَحِلُّ واطْمَـأَنَّ يَطْمَئِـنُّ وادْلَهَـمَّ يَـدْلَهِمُّ واشْـمَأَزَّ يَشْمَأِزُّ[52] .
ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فـي آخره .
والمصدر منه له وزن واحد هو : **افْعِلال** نحو : اقْشَعَرَّ اقْشِـعْرَاراً واكْفَهَـرَّ اكْفِهْـرَاراً واضْـمَحَلَّ اضْمِحْلالاً واطْمَأَنَّ اطْمِئْنَاناً وادْلَهَمَّ ادْلِهْمَاماً واشْمَأَزَّ اشْمِأَزَازاً .
وأفعال هذا الباب تدل على اللازم الـذي يفيـد المبالغـة نحو : اقْشَعَرَّ جِلْدُ زيد إذا انتشر شعر جلده مبالغة .
ونحو : اطْمَأَنَّ عمرو إذا حصل له الاطمئنـان البـالغ ولا يصح إتيانه متعديا .

ملحقات الرباعي المزيد

[52] اكْفَهَرَّ : اكْفَهَرَّ الرجلُ إذا عَبَّسَ، و اكْفَهَرَّ النـجمُ إذا بدا وَجْهُه وضوءُه فـي شدة ظلـمة اللـيل، اضْمَحَلَّ : بمعى زهق وذهب ، ادْلَهَمَّ : ادْلَهَمَّ اللـيلُ والظلام: كَثُفَ واسْوَدّ ولـيلة مُدْلَهِمَّة أي مظلـمة ، اشْمَأَزَّ : انقبض وقيل ذعر .

قال : وخمسة منها لملحق تدحرج .
وأقـول : سـبقت الإشـارة إلـى أن أبـواب التصـريف خمسـة وثلاثـون باباً وقـد شـرحنا منهـا علـى سـبيل التفصـيل ثمانيـة وعشـرين باباً ، منهـا سـتة للثلاثـي المجـرد واثنـا عشـر للثلاثـي المزيـد وواحـد للربـاعي المجرد وستة للملحق الرباعي المجرد وثلاثة للربـاعي المزيد .
وسنشـرع الآن فـي الكلام علـى ملحقـات الربـاعي المزيد وهي خمسة أبواب كما أشـار إلـى ذلـك المـاتن وإليكها موجزة :
1. **تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ** نحو : تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ وتَشَمْلَلَ يَتَشَمْلَلُ وتَقَرْفَفَ يَتَقَرْفَفَ.
2. **تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ** نحو : تَحَوْقَلَ يَتَحَوْقَلُ وتَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ وتَتَوْبَلَ يَتَتَوْبَلُ.
3. **تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ** نحو : تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ وتَبَيْطَرَ يَتَبَيْطَرُ وتَهَيْمَنَ يَتَهَيْمَنُ.
4. **تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ** نحو : تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ وتَبَلْوَرَ يَتَبَلْوَرُ وتَهَلْوَسَ يَتَهَلْوَسُ.
5. **تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى** نحو : تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى وتَخَنْذَى يَتَخَنْذَى وتَخَنْظَى يَتَخَنْظَى.

وتسمى هذه الأبواب بملحق تدحرج نسبة إلى مزيـدها الرباعي بحرف واحد وهو : **تَفَعْلَلَ** الـذي يرجـع أصـله إلى الرباعي المجرد وهو دحرج على وزن : **فَعْلَلَ**
وسيأتي إن شاء الله تفصيل ملحقات الرباعي المزيد باباً باباً .

الباب الأول
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ

قـال البـاب الأول : تَفَعْلَـلَ يَتَفَعْلَـل تَفَعْلُلاً ، موزونـة تجلبـب يتجلبـب تجلببـاً ، وعلامتـه أن يكون ماضيه على خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء في أوله ، وحرف آخر من جنس لام فعلـه فـي آخره ، وبناؤه للازم نحو : تَجَلْبَبَ زَيدٌ .

وأقول : **تَفَعْلَلَ** بفتـح التـاء والفـاء واللاميـن وسـكون العيـن مضـارعه : **يَتَفَعْلَـلُ** نحـو : تَجَلْبَـبَ يَتَجَلْبَـبُ وتَشَمْلَلَ يَتَشَمْلَلُ وتَقَرْفَفَ يَتَقَرْفَفُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخـر مـن جنـس لام فعلـه في آخره ، وليست منه تدحرج يتـدحرج وتبعـثر يتبعـثر لأنهما من المزيد بحرف واحد وهذا الباب يشـترط فـي أفعاله أن تكون اللام الأولى والثانيـة مـن جنـس واحـد كما هو الحال في جلبب يجلبب ونحوها.

ومصدر هذا الباب يرد على وزن واحـد وهـو **: تَفَعْلُل** نحو : تَجَلْبَبَ تَجَلْبُبَاً وتَشَمْلَلَ تَشَمْلُلاً وتَقَرْفَفَ تَقَرْفُفَـاً .

وأفعال هذا الباب لا تكون إلا لازمة نحو : تَجَلْبَـبَ زَيْـدٌ ، وتَشَمْلَلَ عمرو ، وتَقَرْفَفَ محمدٌ .

الباب الثاني
تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ

قال الباب الثـاني : تَفَوْعَـلَ يَتَفَوْعَـلُ تَفَـوْعُلاً موزونة ، تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُباً ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء في أوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو : تَجَوْرَبَ زَيدٌ .

وأقـول : **تَفَوْعَـلَ** بفتـح التـاء والفـاء والعيـن واللام وسـكون الـواو مضـارعه **يَتَفَوْعَـلُ** نحـو : تَحَوْقَـلَ يَتَحَوْقَـلُ وتَجَـوْرَبَ يَتَجَـوْرَبُ وتَتَوْبَـلَ يَتَتَوْبَـلُ وتَفَـوْلَبَ يَتَفَوْلَبُ وتَكَوْثَرَ يَتَكَوْثَرُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين .

والمصدر منه يرد على وزن واحد وهـو **: تَفَوْعُل**نحـو : تَحَوْقَلَ تَحَوْقُلاً وتَجَوْرَبَ تَجَوْرُباً وتَتَوْبَلَ تَتَـوْبُلاً وتَفَـوْلَبَ تَفَوْلُباً وتَكَوْثَرَ تَكَوْثُراً .

ولا تكون أفعال هذا الباب إلا لازمة ، نحو : تَجَوْرَبَ زيـدٌ و نحو : تَحَوْقَلَ[53] عمرو ونحـو : تَتَوْبَـلَ[54] محمـدٌ و ونحـو تَفَوْلَبَ القَوْلَبُ ونحو تَكَوْثَرَ[55] الغبار .

---

[53] أي ضعف عند الجماع .

[54] تتوبل : إذا أكل التوابل .

[55] تَكَوْثَر الغُبار إذا كثر قال حَسّان بن نُشْبَة: :

أَبَوْا أَن يُبِـيحوا جارَهُمْ لعَدُوِّهِمْ وقد ثارَ نَقْعُ الـمَوْتِ حتـى تَكَوْثَرا

الباب الثالث
تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ

قــال البــاب الثــالث :تَفَيْعَــلَ يَتَفَيْعَــلُ تَفَيْعُلاً ، موزونة : تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُناً ، وعلامتــه أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين وبنــاؤه للازم نحو : تَشَيْطَنَ زيدٌ .

وأقــول : **تَفَيْعَــلَ** بفتــح التــاء والفــاء والعيــن واللام وســكون اليــاء مضــارعه **يَتَفَيْعَــلُ** نحــو : تَشَــيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ وتَبَيْطَرَ يَتَبَيْطَرُ وتَهَيْمَنَ يَتَهَيْمَنُ وتَبَيْقَـرَ يَتَبَيْقَـرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ وتَعَيْـذَطَ يَتَعَيْـذَطُ وتَعَيْضَـطَ يَتَعَيْضَـطُ وتَهَيْكَلَ يَتَهَيْكَلُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين .

والمصدر منه يرد على وزن واحد وهو **تَفَيْعُل** : نحــو : تَشَيْطَنَ تَشَيْطُناً وتَبَيْطَرَ تَبَيْطُراً وتَهَيْمَنَ تَهَيْمُنـاً وتَبَيْقَـرَ تَبَيْقُـراً وتَسَـيْطَرَ تَسَـيْطُراً وتَعَيْـذَطَ تَعَيْـذُطاً وتَعَيْضَـطَ تَعَيْضُطاً[56] وتَهَيْكَلَ تَهَيْكُلاً . .

وتكون أفعال هذا الباب لازمة :

نحو : تَشَيْطَنَ زيدٌ إذا عمل عمل الشياطين ، ونحو : تَبَيْطَرَ البقرُ إذا تعالجت .

ونحو : تَهَيْكَلَ زيدٌ إذا صار كالهيكل وهلم جراً .

---

[56] تَعَيْذَطَ وتَعَيْضَطَ : كلاهما بمعنىأحدث عند الجماع .

الباب الرابع
تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ

قال الباب الرابـع : تَفَعْـوَلَ يَتَفَعْـوَلُ تَفَعْـوُلاً ، موزونة : تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكَاً ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء فـي أولـه ، والـواو بيـن العيـن واللام وبنـاؤه للازم نحو : تَرَهَوَكَ زيدٌ.

وأقــول : **تَفَعْــوَل** بفتــح التــاء والفــاء والــواو واللام وسكون العين ، مضـارعه:**يَتَفَعْوَلُ** نحـو : : تَرَهْـوَكَ[57] يَتَرَهْـوَكُ وتَبَلْـوَرَ يَتَبَلْـوَرُ وتَهَلْـوَسَ[58] يَتَهَلْـوَسُ وتَجَهْـوَر[59] يَتَجَهْوَرُ وتَجَدْوَلَ يَتَجَدْوَلُ وتَسَرْوَكَ[60] يَتَسَرْوَكُ .

ونظائرها : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى خمسـة أحـرف بزيادة التاء في أوله والواو بين العين واللام .

---

[57] التَّرَهْوُك: مشيُ الذي كأَنه يموج فـي مشيته .

[58] يقال تهلوس الرجل : إذا هلوس في كلامه وأتى بما هو خارج العادة أثناء حديثه.

[59] التجهور : اظهار الصوت .

[60] تسروك : مشى مشية رديئة .

والمصدر منه يرد على وزن واحد هو : **تَفَعْـوُل** نحـو : تَرَهْوَكَ تَرَهْوُكاً وتَبَلْوَرَ تَبَلْوُرَاً وتَهَلْوَسَ تَهَلْوُسَـاً وتَجَهْـوَر تَجَهْوُرَاً وتَجَدْوَلَ تَجَدْوُلاً .
وترد أفعال هذا الباب لازمة :نحو : تَرَهْوَكَ زيدٌ ، ونحو : تَجَهْوَر
عمروٌ، ونحو : تَهَلْوَسَ عليٌّ ونحوها .

الباب الخامس
تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى

قال الباب الخامس :تَفَعْلَـى يتَفَعْلَـى تَفَعْلِيـاً ، موزونه : تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيَاً وعلامته أن يكون ماضيه على خمسـة أحـرف بزيـادة التـاء في أوله والياء فـي آخـره وبنـاؤه للازم نحـو : تَسَلْقَى زيدٌ ، أي نام على قفاه ، أي أن حقيقة الإلحاق في هذه الملحقات إنمـا تكـون بزيـادة غير التاء .
مثلاً الإلحاق في تَجَلْبَبَ إنمـا هـو بتكـرار البـاء والتاء إنما دخلت لمعنى المطاوعة كمـا كـانت فــي تَــدَحْرَجَ لأن الإلحــاق لا يكــون فــي أول

الكلمة بل في وسطها وآخرها على ما صرح به في شرح المفصل[61] .

وأقول : **تَفَعْلَى** بفتح التاء والفاء واللام وسكون العين بعدها ألف والمضارع منه **يَتَفَعْلَى** نحو : تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى وتَخَنْذَى يَتَخَنْذَى وتَخَنْظَى يَتَخَنْظَى[62] وتَقَلْسَى يَتَقَلْسَى وتَجَعْبَى[63] يَتَجَعْبَى.

ونظائرها : كُلُّ فِعْلٍ ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء في آخره والمصدر منه يرد على وزن واحد وهو : **تَفَعْلِيَاً** نحو : تَسَلْقَى تَسَلْقِيَاً وتَخَنْذَى تَخَنْذِيَاً وتَخَنْظَى تَخَنْظِيَاً وتَقَلْسَى تَقَلْسِيَاً وتَجَعْبَى تَجَعْبِيَاً.

وترد أفعال هذا الباب لازمة :

نحو : تَسَلْقَى زيدٌ إذا استلقى على ظهره ، ونحو : تَقَلْسَى عمرو إذا لبس القلنسوة ونحوها .

ثم بين المؤلف رحمه الله بعد ذلك حقيقتين الأولى حقيقة ملحقات الرباعي المزيد مشيراً إلى أن زيادة التاء تفيد المطاوعة كما هو الحال في تَدَحْرَجَ ، نقول جَوْرَبْتُ زيداً فَتَجَوْرَبَ ونحو : بَيْطَرْتُ الإبلَ فَتَبَيْطَرَ ونحو : جَهْوَرْتُ زيداً فَتَجَهْوَرَ.

وقس على ذلك بقية ألفاظ أبواب الملحق الرباعي المزيد .

---

[61] **شرح المفصل تأليف ابن يعيش المتوفى سنة 643هـ وقد طبع في عشرة أجزاء ، طبع المنيرة بالقاهرة .**

[62] تخَنْذَى وتخَنْظَى وتحَنْظَى وتعَنْظَى كلها بمعنى إذا خرج إلى البذاءة وسَلاطة اللسان .

[63] قال ابن منظور في اللسان 1/267 : تَجَعَّبَ وتَجَعْبَى وانْجَعَب وجَعَبْتُهُ أي صَرَعْتُه.

والحقيقة الثانية أن الزيادة الواردة في هذه الملحقات إما أن تكون في وسط الكلمة وإما في آخرها ولا اعتبار لأولها .
فمثلاً الإلحاق في : تَشَيْطَنَ إنما هو زيادة الوسط وهو الياء على أصل الكلمة إذ أصلها شَطَنَ، والإلحاق في تَجَلْبَبَ إنما هو بتكرار الحرف الأخير وهو الباء على الكلمة إذ أصلها جَلَبَ ، وهلمَّ جراً.

توابع ملحقات الرباعي المزيد

قال : وإثنان لملحق احْرَنْجَمَ .
وأقول : اعلم أن بعض الصرفيين جعلوا ملحقات الرباعي المزيد سبعة بما في ذلك التوابع التي نحن بصددها ومنهم من جعلها خمسة ، وأفرد التوابع تحت مسمى : ملحق احْرَنْجَمَ ، كما فعل ذلك الماتن وكل ذلك يؤدي إلى غرض واحد وهو معرفة ملحقات الرباعي المزيد وأمثلته في العربية ، ونحن نوجزها على ما أختاره رحمه الله فنقول :
توابع ملحقات الرباعي المزيد بابان :
الأول **: افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ** نحو : اقْعَنْسَسَ يَقَعَنْسَسُ واعْلَنْكَكَ يَعْلَنْكَكُ واسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكَكُ .
الثاني **: افْعَنْلَى يَفْعَنْلَى** نحو : اسْلَنْقَى يَسْلَنْقَى واحْبَنْطَى يَحْبَنْطَى واسْرَنْدَى يَسْرَنْدَى.
وسيأتي إن شاء الله تفصيلهما باباً باباً .

الباب الأول
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ

قال الباب الأول : افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ افْعِنْلالاً ، موزونة : اقْعَنْسَسَ يَقَعَنْسَسُ اقْعِنْسَاساً وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لأنه يقال قَعَسَ الرَّجُلُ : إذا خرج صدره في الجملة ويقال اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ : إذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة .

وأقول : **افْعَنْلَلَ** بكسر الهمزة وسكون الفاء والنون وفتح العين واللامين مضارعه :**يَفْعَنْلَلُ** نحو : اقْعَنْسَسَ يَقَعَنْسَسُ واعْلَنْكَكَ يَعْلَنْكَكُ واسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكَكُ وهو خلاف وزن احْرَنْجَمَ لأن اقْعَنْسَسَ احدى لامية زائدة للإلحاق خلافاً لـ :احْرَنْجَمَ فإنهما أصليتان ، وقس على ذلك بقية الألفاظ.

ونظائر هذا الباب : كل فعل ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره .

والمصدر منه يرد على وزن واحد وهو :**افْعِنْلال** نحو : اقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاساً واعْلَنْكَكَ اعْلِنْكَاكاً واسْحَنْكَكَ اسْحِنْكَاكاً .

وترد أفعال هذا الباب لازمة تفيد المبالغة :

نحو : اقْعَنْسَسَ الرجلُ : إذا أخرج صدره وأدخل ظهره

ونحو : اعْلَنْكَكَ القَوْمُ إذا اجتمعوا ونحو : اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدّت ظُلْمتُه .

الباب الثاني
افْعَنْلَى يَفْعَنْلَى

قال البـاب الثـاني :افْعَنْلَـى يَفْعَنْلَـى افْعِنْلاءً ، موزونة اسْلَنْقَى يَسْلَنْقَى اسْلِنْقَاءً وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحـرف بزيـادة الهمـزة في أوله والنون بيـن العيـن واللام فـي آخـره وبناؤه للازم نحو : اسْلَنْقَى زيدٌ .

وأقول : **افْعَنْلَى** بكسر همزة الوصـل وسـكون الفـاء والنـون وفتـح العيـن واللام بعـدها ألـف مقصـورة فـي أخـره ، مضـارعه **يَفْعَنْلَـى** نحـو : اسْـلَنْقَى يَسْـلَنْقَى واحْبَنْطَى يَحْبَنْطَى واسْرَنْدَى يَسْرَنْدَى واعْلَنْدَى يَعْلَنْدَى واغْرَنْدَى[64] يَغْرَنْدَى .

وأصل اسْلَنْقَى : اسْلَقَى زِيْدَ فيه الهمزة والنون واليـاء المنقلبة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : اسْـلَنْقَى على وزن **: افْعَنْلَى** ، وقس على ذلك بقية الألفاظ .

ونظائر هـذا البـاب : كُـلُّ فِعْـلٍ ماضـيه علـى سـتة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العيـن واللام في آخره .

---

[64] اغرندى : غلبه النعاس

والمصدر منه يرد على وزن واحد فقط وهـو : **افْعِنْلاء** نحو : : اسْلَنْقَى اسْلِنْقَاءً واحْبَنْطَى احْبِنْطَـاءً واسْـرَنْدَى اسْرِنْدَاءً واعْلَنْدَى اعْلِنْدَاءً وأمثالها .
وترد أفعال هذا الباب لازمة .
نحو : اسْلَنْقَى زيدٌ : إذا استلقى علـى ظهـره ، ونحـو : احْبَنْطَى خَلِيلٌ إذا انتفخ بطنه.
ونحو : اغْرَنْدَى عمرو إذا غلبه النعاس .

أقسام الفعل الثلاثي المجرد إلى سالم وغير سالم

قال : ثم اعلـم أن الفعـل المنحصـر فـي هـذه الأبواب : إما ثلاثي مجـرد سـالم نحـو : كَـرُمَ ، وإما ثلاثي مجرد غير سالم نحو : رضي
وأقول ينقسم الفعل الثلاثي المجرد من حيث السلامة وعدمها إلى قسمين :-
الأول : الفعل الثلاثي المجرد السـالم : وهـو كـل فعـل ثلاثــي ســلمت أصــوله مــن أحــرف العلــة والهمــزة والتضعيف نحو : شَرِبَ وكَرُمَ وجَلَسَ ، وكُتِبَ ، وعَلِـمَ ، وسَكَتَ .

الثاني : الفعل الثلاثي المجرد الغير سالم : وهو ما لــم تسلم أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف وهــو ثلاثة أضرب :

1. ثلاثي مجرد معتل : وهو ما اعتلت فاؤه أو عينه أو لامه فالأول نحو : وَعَدَ ووَثَبَ ويَسَرَ والثاني نحو : قَالَ وسَالَ وثَابَ والثالث نحو : رَمَى وطَغَى وسَبَى وغَزَا .
2. ثلاثي مجرد مهموز : وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو : أَمَرَ وسَأَلَ وقَرَأَ .
3. ثلاثي مجرد مَضَعَّف : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : جَدَّ وصَدَّ وسَرَّ ومَدَّ .

أقسام الفعل الثلاثي المزيد
إلى سالم وغير سالم

قال : وإما ثلاثي مزيد سالم نحو : أكـرم وإمـا ثلاثي مزيد فيه غير سالم نحو : أَوْعَدَ.
وأقول ينقسم الفعل الثلاثي المزيد من حيـث السـلامة وعدمها إلى قسمين :
الأول : الفعل الثلاثي المزيـد السـالم وهـو : كـل فعـل ثلاثي مزيد سلمت أصوله من أحرف العلة نحو : أَكَـرَمَ وأَعَلَمَ واسْتَخْرَجَ وتَقَاتَلَ فهذه الألفاظ ونحوهـا سـلمت أصولها الثلاثية من الاعتلال ألا ترى أن أصـولها الثلاثيـة هي : كرم وعلم وخرج وقتل وهي أفعال ثلاثية سـالمة في الأصل .
الثاني : الفعل الثلاثي المزيـد الغيـر سـالم : وهـو كـل فعل ثلاثي مزيد لم تسلم أصوله من أحرف العلة نحو : أَوْعَدَ وأَوْهَـمَ وتَبَـايَعَ فهـذه الألفـاظ ونحوهـا لـم تسـلم أصولها من الاعتلال ألا ترى أن أصولها الثلاثية هي وَعَدَ ووَهِمَ وبَاعَ وهي أفعال ثلاثية معتلة .

أقسام الفعل الرباعي المجرد
إلى سالم وغير سالم

قال : وإمـا ربـاعي مجـرد سـالم نحـو : دَحْـرَجَ وإما رباعي غير سالم نحو : وَسْوَسَ .
وأقول : ينقسم الفعل الرباعي من حيث سلامة فعلـه وعدمها إلى قسمين :-

الأول : الفعل الرباعي السالم وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف نحو : دَحْرَجَ وزَلْزَلَ ودَرْبَخَ وجَعْفَلَ وبَسْمَلَ .
الثاني : الفعل الرباعي الغير سالم : وهو مالم تسلم أصوله من أحرف العلة والهمزة.
مثاله معتلاً نحو : وَسْوَسَ وحَوْقَلَ وشَيْطَنَ وبَيْطَرَ.
ومثاله مهموزاً نحو : طَأْطَأَ .

أقسام الفعل الرباعي المزيد إلى سالم وغير سالم

قال: وإما رباعي مزيد فيه سالم نحو : تَدَحْرَجَ وإما رباعي مزيد فيه غير سالم نحو : تَوَسْوَسَ ويقال لهذه الأقسام "الأقسام الثمانية"
وأقول : ينقسم الفعل الرباعي المزيد من حيث سلامة فعله وعدمها إلى قسمين :
الأول : الفعل الرباعي المزيد السالم وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة نحو : تَدَحْرَجَ وتَزَلْزَلَ وتَدَرْبَخَ وتَبَصْبَصَ.
الثاني : الفعل الرباعي المزيد الغير سالم : وهو الذي ما لم تسلم أصوله من أحرف العلة والهمزة .
مثاله معتلاً نحو : تَوَسْوَسَ وتَحَوْقَلَ .
ومثاله مهموزاً نحو : تَطَأْطَأَ .
ثم ذكر المؤلف أن هذه التقسيمات تسمى بالأقسام الثمانية وهي : اثنان للثلاثي المجرد واثنان للثلاثي المزيد واثنان للرباعي المجرد واثنان للرباعي المزيد

وقد سلف بيان كل قسم من هذه الأقسام في موضعه بما لا حاجة لإعادته .

تقسيم الفعل
إلى صحيح ومعتل

قال : واعلم أن كل فعل إما صحيح وهو الذي ليس في مقابلة فاءه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهي الواو والياء والألف والهمزة والتضعيف نحو : نَصَرَ وإما معتل وهو الذي يكون في مقابلة فاءه وعينه ولامه حرف من حروف العلة نحو : وَعَدَ وقَالَ وطَغَى .

وأقول : ينقسم الفعل من حيث الصحة والإعلال إلى قسمين :

الأول : الفعل الصحيح وهو الذي سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف نحو : ذَهَبَ وشَرِبَ وعَلِمَ ودَحْرَجَ وزَلْزَلَ وبَرْهَنَ .

وأحرف العلة ثلاثة وهي : الواو والياء والألف .

الثاني : الفعل المعتل وهو الذي لم تسلم أصوله من أحرف العلة نحو : وَعَدَ وقَالَ وطَغَى وهَوَى وما أشبه ذلك وقد عرفه ابن مالك في الخلاصة بقوله :

وأيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ اويَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

وهناك قسم آخر وهو الفعل المضاعف وسيأتي الكلام عليه في موضعه إن شاء الله .

أقسام الفعل المعتل

قال : مثال وهو الذي يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو : وَعَدَ ويَسَرَ وإما أجوف وهو الذي يكون في مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو : قَالَ وكَالَ وإما ناقص وهو الذي يكون في مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو : غَزَا ورَمَى ، وإما لفيف وهو الذي يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على قسمين :
الأول : اللفيف المقرون وهو الذي يكون في مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو : طَوَى .
والثاني : اللفيف المفروق وهو الذي يكون في مقابلة فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو : وَقَى .

وأقول : ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أنواع :
الأول : المثال وهو كل فعل ثلاثي اعتلت فاؤه نحو : وَعَدَ ووَضَعَ ووَهَمَ ويَسَرَ وسمي مثالاً لأنه مثل الفعل الماضي الصحيح في عدم إعلال آخره .

الثاني : الأجوف وهو كل فعل اعتلت عينه نحو : قَالَ وكَالَ وسَالَ وبَالَ ومَالَ ونظائرها وسمي بالأجوف لكون الاعتلال في الوسط فهو أجوف الكلمة لأن قبله وبعده حرفي العلة .
الثالث : الناقص وهو كل فعل اعتلت لامه نحو : غَزَا ورَمَى وطَغَى وجَفَى وسمى ناقصاً لأنه نقص من أصوله الصحيحة حرف معتل في آخره وقيل لجواز حذف آخره كما في اسم الفاعل منه تقول : غَازِي ورَامِي وطَاغِي وعند الحذف تقول : غازٍ ورامٍ وطاغٍ ونحو ذلك .
الرابع : اللفيف وهو ضربان :
الضرب الأول : لفيف مقرون وهو كل فعل اعتلت عينه ولامه سمي بذلك لاقتران حرفي العلة في آخره نحو : هَوَى وطَغَى وشَوَى ورَوَى وكَوَى .
الضرب الثاني : لفيف مفروق وهو كل فعل اعتلت فاؤه ولامه نحو : وَقَى ووَعَى ووَفَى وسمي مفروقاً لأن عينه حرفٌ صحيحٌ فَرَّق بين حرفي العلة كما مثلنا .

المضاعف وحقيقة الإدغام فيه

قال : وإما مضاعف وهو الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مَدَّ ، أصله مَدَدَ حذفت حركة الدال الأولى ثم أدغمت في الدال الثانية ، والإدغام إدخال أحد المتجانسين في الآخر وهو ثلاثة أنواع .
وأقول : المضاعف كل فعل اتحدت عينه ولامه من جنس واحد نحو : فَرَّ، وجَدَّ ، وعَضَّ وما أشبه ذلك ،

وأفعاله ترد على ثلاثة أبواب وهي بـاب ضَـرَبَ ، ونَصَـرَ وفَرِحَ نحو : فَرَّ يَفِرُّ وجَدَّ يَجِدُّ وعَضَّ يَعَضُّ .
وأصل هذه الكلمات : فَرَرَ وجَدَدَ وعَضَضَ حيث حـذفت حركة الحـرف الثـاني مـن كـل كلمـة ثـم أدغمـت فـي الثـالث منهـا فصـارت حرفـاً واحـداً مشـدداً كمـا هـو ملاحظ في الكلمات .
والإدغام لغة : الإدخال أو الضم واصطلاحاً : كما عرفه المؤلف بقوله : إدخال أحد المتجانسين في الآخر .
والأولـى أن يقـال : إدخـال أحـد المتجانسـين أو المتقـاربين فـي الآخـر بحيـث يصـيران حرفـاً واحـداً مشدداً.
والتجانس بمعنى التماثل كمماثلة الدال الأولـى للـدال الثانية في نحو : مدَّ وشدَّ وكمماثلة الراء الأولـى للـراء الثانية في نحو : فرَّ ومرَّ .
والتقارب : كتقارب مخرجي النون الساكنة واللام عنـد التقاءهما مدغمتين نحو :**من لم** وكذلك النون الساكنة مع الياء نحو :لن يؤمن.
وقد تعرض أغلب الصرفيين للكلام عـن التجـانس دون التقارب لشهرة الثاني فـي علـم القـراءات دون الأول ولـذا نلاحـظ أن الأمثلـة الـتي سـاقها تختـص بإدغـام التجانس ليس غير .
وهو ثلاثة أنواع : واجب وجائز وممتنـع وسـيأتي بيانهـا نوعاً نوعاً.

النوع الأول
الإدغام الواجب

قال : النوع الأول واجب وهو أن يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً نحو : مَدَّ يَمُدُّ .

وأقول : اعلم علمني الله وإياك أن للإدغام الواجب صوراً أشهرها ثلاث صور .

الصورة الأولى : فيما إذا كان الحرفان المتجانسان متحركين نحو : مَدَّ يَمُدُّ وشَدَّ يَشُدُّ .

وأصلها : مَدَدَ يَمْدُدُ وشَدَدَ يَشْدُدُ .

ويشترط في هذه الصورة أن يكون الحرفان في كلمة واحدة .

الصورة الثانية : فيما إذا كان الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً نحو : كَلَّمَ عَلَّمَ .

أصلهما : كَلَمَ – عَلَمَ ولدفع الثقل لوجود توالي أربع متحركات ادغم أحد المتجانسين في الآخر .

ولا يشترط في هذه الصورة أن يكون الحرفان في كلمة واحدة بل قد يجب الإدغام أيضاً في كلمتين نحو : ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ ونحو : لَمْ يَزْرَعْ عَلِي حيث أدغمت باء **يغتب** في باء **بعضكم** وأدغمت عين **يزرع** في عين **علي** .

الصورة الثالثة : أن تكون على صيغة التعجب : أَفْعِلْ بِهْ نحو :أَضْرِبْ بِهْ ، واحْمِدْ دِيْنَك .

النوع الثاني
الإدغام الجائز

قال : النوع الثاني جائز وهو أن يكون الحــرف الأول من المتجانسين متحركاً والحرف الثاني ساكناً بسكون عارض نحو : لَمْ يَمُـدَّ ، بحركـات الدال الثانية أصله لَمْ يَمْدُدْ فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم ثم حركت الـدال الثانيـة إمـا بالفتـح أو بالضـم أو بالكسـر لكـون سـكونها عارضاً.

وأقول : للإدغام الجائز صور عديدة وقـد ذكـر المؤلـف صورة واحدة والمقام يتطلب إلى ذكر أشهرها فنقــول أشهر صور الإدغام الجائز خمس صور :

الصورة الأولى :

فيما إذا كـان الأول مـن المتجانسـين متحركـاً والثـاني ساكناً بسكون عارض جاز فيه الإدغام نحو : لَـمْ يَمُـدَّ ، لَمْ يَمُرَّ .

أصـل : لَـمْ يَمُـدَّ **لَمْ يَمْدُدْ** حيـث نقلـت حركـة الـدال الأولـى إلـى الميـم ثـم حركـت الثانيـة فيجـوز الإدغـام

ونقول : لَـمْ يَمُـدَّ وكـذلك الحـال فـي : لَـمْ يَمُـرَّ وهـذه الصورة هي التي ذكرها الماتن رحمه الله .
ويدخل في ذلك : الفعل الأمـر المبنـي علـى السـكون بشرط أن يكون مضاعفاً نحو : مُرَّ وشُدَّ
ونقول في الفك : امْرُرْ و اشْدُدْ .

الصورة الثانية :

فيما إذا تحرك الحرفان المتجانسان وكانا فـي كلمـتين نحو : بَلَغَ غَضَبُكَ زيداً و نحو : هَضَمَ مَجْدُكَ .
وهنا جـاز الإدغـام للضـابط السـابق فَبَلَـغَ غَضَـبُكَ فيـه العيـن الأولـى والثانيـة متحركتـان وهَضَـمَ مَجْـدُكَ فيـه الميم الأولى والثانية متحركتان.

الصورة الثالثة :

فيمـا إذا وجـد فعـل ماضـي مبـدوء بتـاء أصـلية وصُـدِّرَ بحرف التاء الزائدة نحو : تتابع وتتافل جـاز فيـه إدغـام التاء الأولى في الثانية فتقول : أَتَّابَعَ وأَتَّافَلَ .

الصورة الرابعة :

فيما إذا كان الفعل ماضـياً والحرفـان يـاءين جـاز فيـه الإدغام نحو : حَيْيَ تدغم فنقول :حَيَّ .

الصورة الخامسة :

فيما إذا كان الفعل ماضياً على صـيغة : **افْتَعَل** وكـان حرفا الادغام تاءين جاز الادغام بشرط أن يتحول علـى صيغة فَعَّل التي مضارعها **:يَفَعَّـلُ** بفتـح [65]اليـاء نحـو : افْتَتَرَ واقْتَتَلَ فيدغم وتقول : فَتَّر وقَتَّلَ .

---

[65] الفعل المضارع لصيغة الماضي : **افْتَعَل** الذي يجوز فيه الادغام يأتي على وزن : **يَفْتَعِلُ** بفتح الياء وأما الأخرى التي لا يجوز فيها الادغام فإن مضارعها يأتي على وزن : **يُفْتَعِلُ** بضم الياء ، وصيغة الماضي بعد الادغام لـ: **افْتَعَل** هو الوزن **:فَعَّلَ** وهو وارد في صيغتي المضارع المذكورتين سواء بضم حرف المضارعة أو بفتحه .

النوع الثالث
الإدغام الممتنع

قال النوع الثالث : ممتنع وهو أن يكــون الأول مــن المتجانســين متحركــاً والثــاني ســاكناً بسكون أصلي نحو : مَدَدْتُ ومَدَدْنَ .

وأقول : للإدغام الممتنع صور كثيرة وهو الأكـثر صـوراً من الواجب والجائز وقد أكتفـي المؤلـف بـذكر واحـدة منها ولتمام الفائدة نشير إلى أشهر تلـك الصـور وهـي كالتالي :

الصورة الأولى :

فيما إذا كـان الحـرف الأول مـن المتجانسـين متحركـاً والثاني ساكناً بسكون أصلي .

مثاله في كلمة : مَدَدْتُ ، ومَدَدْنَ ، ومَرَرْتُ .

ومثاله في كلمتين : يَعْمَلُ الْعَامِلُونُ .

وفي هذه الصورة يمتنع الإدغام كما هو مبين سواء كان ذلك في كلمة أو كلمتين وهذه الصورة هـي المـذكورة في المتن .

الصورة الثانية :
فيما إذا كان الحرفان في كلمتين ، فـي الأولـى حـرف مد ساكن وفـي الثانيـة مثلـه مـن أصـل الكلمـة إلا أنـه متحرك امتنع الإدغام نحو : يَـأْتِيْ يَحْيَـى ، ونحـو : يَـدْنُوْ وَهِيْبُ ، ونحو : يَبْكِيْ يَافِثْ .
الصورة الثالثة :
فيما إذا كان الحرفان المتجانسان فـي كلمـتين قبلهمـا سكون امتنع الإدغام أيضاً نحو : مَجْدُ دُنِيَا ، ونحو : قَبْـرُ رَامِي ، ونحو : بَيْتُ تَامِرُ .
الصورة الرابعة :
فيما إذا اشتملت الكلمة علـى ثلاثـة متجانسـات قبلهـا متحرك امتنع الإدغام نحو : بَرَّرَ ونحو قَرَّرَ
الصورة الخامسة : يمتنع الإدغام فيما إذا كانت الكلمـة اسـما علـى وزن : **فُعَـل** بضـم الفـاء وفتـح العيـن وتَجَانَسَ عين الكلمة ولامهـا نحـو : دُرَر وحُلَـل أو علـى وزن **: فَعَل** بفتح الفـاء والعيـن نحـو : شَـلَل ومَلَـل أو على وزن **: فُعُل** بضم الفاء والعين نحو : سُـرُر وقُلُـل أو على وزن فِعَل بكسر الفـاء وفتـح العيـن نحـو حِلَـل ورِهَم 0
الصورة السادسة :
فيما إذا كانت الكلمة على وزن مُلحق : دَحْرَجَ من بـابه الخامس الذي وزنه **: فَعْلَلَ** أو مُلحق احْرَنْجَمَ من بابه الأول الذي وزنه **: افْعَنْلَلَ** امتنع الإدغام .
ومثاله على وزن ملحق دحرج نحو : جَلْبَبَ وشَمْلَلَ .
ومثاله على وزن ملحق احْرَنْجَمَ نحو : اقْعَنْسَسَ
والتجانس في الحرفين الآخرين من الكلمة نفسها فليتفطن لذلك .

تَتِمَّــةٌ
في الفعل المهموز

قال : وإما مهموز .

وأقــول : اعلــم علمنــي اللــه وإيــاك أن ذِكْــر الفعــل المهموز في هذه الفصل جاء إتماماً لأنواع الفعـل وقـد سبق الكلام على ستة منها :

وهي الصحيح والمضـعف والمثـال والأجـوف والنـاقص واللفيف وقد مثلنا لهـذه الأنـواع بأمثلـة مختلفـة وفـي هذه الخاتمة ذكر الماتن النوع السابع وهو المهموز .

وحقيقتـه : كـل فعـل فيـه أحـد حروفـه الأصـلية همـز وينقسم إلى ثلاثة أضرب :

1. مهموز الفاء نحو : أَخَذَ وأَمَرَ وأَكَلَ وأَهْمَلَ .
2. مهموز العين نحو : سَأَلَ .
3. مهموز اللام نحو : قَرَأَ وبَرَأَ .

ويسمي الصرفيون أقسام الفعل السالفة الذكر بالأقسام السبعة

يجمعها قول بعضهم :

صَحَيْحَسْتْ مَثَالَسْتْ مُضَاعَفْ لَفِيْفُ
نَاقِصُ مُهْمُوزُ أَجْوفْ

وقوله : "صَحَيْحَسْتْ " قصد به الفعل الصحيح وقوله : "مَثَالَسْتْ" قصد به المثـال ، والبقيـة مـذكورة بلفظهـا فأغنانا ذلك عن ذكر المقصود .

انتهى ما تيسر شرحه على متـن بنـاء الأفعـال للدتفزي ويليه مبحث الأسماء
وبعض الأحكام المهمة إتماماً للفائدة .

المبحث الثاني : الأسـماء

الإسم لغة : ما دل على مسمَّى .
واصطلاحاً : كلمة دلت على معنى في ذاتها ولم تتعلق بزمان نحو: رجل ، ومكة، وزيد، وأسد، وبقرة، ونار .
فكل هذه ونحوها أسماء دلت على معاني ذاتية حسـب وضـعها وليـس الزمـان داخلاً فيهـا ويـرد صـحيحاً ومقصوراً وممدوداً ومنقوصـاً وهـو إمـا مجـرد ومزيـد وإما جامد ومشتق .

التقسيم الأول للاسم
تقسيمه إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص

ينقسم الاسم من حيث هيئته الصورية إلى أربعة أقسام :
الأول : الاسم الصحيح وهو كل اسم لم يكن آخره ألف أو ياء لازمة أو همزة قلبت ألفاَزائدة نحو بَيْت ونُوْر وبَقَرَة وقَمَر .
الثاني : الإسم المقصور وهو كل اسم آخره ألف لازمة نحو : فَتَى ومُصْطَفَى ومُرْتَضَى ونحوهما 0
الثالث : الإسم الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو بِنَاء وصَحَرَاء وحَمْرَاء وإِلْقَاء 0
الرابع : الإسم المنقوص وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة نحو : قَاضِي وغَازِي وسَارِي وبَارِي وداعي ويشترط أن لا تكون الياء مشددة قبلَها كسر فإنها إن كانت كذلك لم يكن الاسم مما يقبل النقص لأن أصله غير منقوص نحو : أَخِي وأَبِي وعَمِّي وجَدِّي فالياء هذه هِي ياء المتكلم والأسماء صحيحة ألا ترى أن أصلها : أَخٌ وأَبٌ وعَمٌّ وجَدٌّ 0

فصل
تثنية الأسـماء

يتم تثنية الأسماء بأقسامها الأربعة المذكورة بالتالي :

1- الصحيح

ويتم بزيادة ألف ونون على مفرده في حالة الرفع أو ياء ونون مزيدتين في حالتي النصب والجر 0

نحو : بَيْتَان ونُوْرَان وقَمَرَان وزَيْدَان ونحو ذلك 0

2- المقصور

ويتم تثنيته بنفس قاعدة الصحيح إلا أنه لا يمكن اجتماع ألفين ألف المقصور وألف التثنية ولذلك فلابد من قلب ألف المقصور إلى ياء أو واو 0

فتقلب إلى ياء فيما إذا سبقت بحرفين أو ثلاثة ما لم يكن أصلها واوا [66]نحو : فَتَى وهُدَى ، ونحو مُرْتَضَى ومُصْطَفَى ، ونحو سُمَا[67] وعَصَا .

تقول: فَتَيَان وهُدَيَان ومُرْتَضَيَان ومُصْطَفَيَان 0 وتقول فيما أصله واو : سَمَوَان وعَصوَان .

3- الممدود 0

ومحور التثنية فيه يدور حول الهمزة وذلك إما بإثباتها وجوباً أو جوازاً أو بقلبها واواً وجوباً فتثبت وجوباً فيما إذا كانت من أصل الكلمة نحو : سَرَّاء وضَرَّاء .

تقول : سَرَّاءَان وضَرَّاءَان 0

---

[66] يعرف الإسم المقصور بأن أصله منقلب عن واو فيما إذا رسم آخره بألف عصا غير مطوية 0

[67] بدون همز .

وتثبت جوازاً مع جواز حذفها وقلبها واواً فيما إذا كانت مبدلة من حرف أصلي نحو : بَهَاء ودُعَاء فأصل الكلمتين بَهَاوْ ودُعَاوْ حيث والهمزة مبدلة من الحرف الأصلي وهو الواو .

فتقول بالإثبات : بَهَاءَان ودُعَاءَان 0

ويجوز الحذف مع القلب فنقول : بَهَاوَان ودُعَاوَان بحذف الهمزة وإبدالها واواً تبعا للأصل.

4- المنقوص

وتثنيته حسب قاعدة الصحيح غير أنه إذا حذف آخره في المفرد وجب ذكره في التثنية نحو القَاضِي والغَازِي .

تقول القَاضِيَان والغَازِيَان وعند الحذف : قَاضٍ وغَازِ .

تقول : قَاضِيَان وغَازِيَان بذكر المحذوف وجوباً 0

فصل
جمع الأسمـاء جمعاً مذكراً سالماً

ويتـم جمعهـا : جمـع المـذكر السـالم حسـب أنواعهـا كالتالي :

1،2-الصحيح والمقصور

يجمع الجمع المذكر السالم منهما بزيادة الـواو والنـون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجر إلا أنها تحذف ألف المقصور وجوبا وتبقـى الفتحـة دليلا على المحذوف

مثال الصحيح : مُسْلِم مُسْلِمُون ، ومُذْنِبْ مُذْنِبُون

مثال المقصور : مُرْتَضَى مُرْتَضَون ، ومُصْطَفَى مُصْطَفَون .

3- الممدود

ويتم جمع الممدود جمع المذكر السالم بإثبات الهمـزة إن كـانت أصـلية نحـو : سَـرَّاء سَـرَّاءُون ، وضَـرَّاء ضَرَّاءُون .

أو بقلبها واواً إن كانت زائدة نحـو : حَمْـرَاء حَمْـرَاوُون وصَحْرَاء صَحْرَاوُون .

أو بجـواز الإبقـاء أو القلـب حسـب قواعـد الإعلال إذا كانت مبدلة من حرف أصلي نحو : بَهَاء

بَهَاءُ ون ، ودُعَاء دُعَاءُ ون بإثبات الهمزة .

ومثال حذفها وقلبها واواً نحو بَهَاوُون ودُعَاوُون 0

4 ـ المنقوص

ويتم جمعه جمع المذكر السالم بحذف ياء المفرد حال جمعه وتبقى حركة المناسبة دليلا على المحذوف حيث يناسب واو الجمع ضم ما قبلها نحو: قَاضُون وغَازُون إلا في حالتي النصب والجر فإن

الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها نحو رأيت قَاضِيْنِ ، ومررت بِالقَاضِيْنِ 0

فصل
جمع الأسمـاء جمعاً مؤنثاً سالماً

ويتـم جمعهـا جمـع المـؤنث السـالم بزيـادة ألـف وتـاء ويجري عليها ما يجري على المثنى في الأربعة الأنواع :
تقول في الصحيح : زَيْنَبِ زَيْنَبَات ،وهِنْد هِنْدَات، وحَمَّام حَمَّامَات، واصْطَبْل اصْطَبْلات .
وتقــول فــي المقصــور : حُبْلَــى حُبْلَيَــات، ومُصْــطَفَى مُصْطَفَيَات،ونَدَى نَدَيَات ،وفَتَى فَتَيَات .
وتقول في الممدود :
سَرَّاء سَرَّاءَات ، وضَرَّاء ضَرَّاءَات، وحَمْرَاء حَمْرَاوَات ، وسَمْرَاء سَمْرَاوَات.
وتقول في المنقوص :
قَاضِي قَاضِيَات ،وغَازِيَة غَازِيَات وهلمَّ جراً .

فصل
جمع الأسمـاء جمع تكسير

وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد إما بزيادة كصِنْو وصِنْوَان أو بنَقْص كنُخَمَة ونُخَم أو بتبديل شَكْل كأَسَد وأُسْد أو يزيادة وتبديل شَكْل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كرَسُول ورُسُل أو بهن كغلام وغِلْمَان وهو جمعان الأول : جمع القلة وهو من الثلاثة إلى العشرة وأوزانه أربعة وهي : **أفْعُل** نحو : أَفْلُس و**أَفْعَال** نحو : أَثْوَاب وفِعْلَة **نحو : غِلْمَة وأَفْعِلَة** نحو : أَعْمِدَة وعلى ذلك فقس .

والثاني : جمع الكثرة وهي من الثلاثة إلى ما لا نهاية وأوزانه ثلاثة وعشرون وزناً وهي : **فُعْل** : نحو حُمْر و**فُعُل** نحو صُبُر و**فُعَل** نحو بُهَم و**فِعَل** نحوصِوَر و**فُعَلَة** نحو قُضَاة جمع لقَاضِي و**فَعَلَة** نحو سَحَرَة و**فِعْلان** نحو غِلْمَان و**فِعَلَة** نحو قِرَطَة و**فُعَّل** نحو صُوَّم و **فُعَّال** نحو صُوَّام و**فِعَال** نحو ذِئَاب و**فُعُول** نحو نُمُور و**فِعْلان** نحو جِرْذَان و**فُعْلان** نحو رُكْبَان و**فُعَلاء** كرَمَاء و**أَفْعِلاء** نحوأَصْدِقَاء **وفَواعِل** نحو جَوْاهِر و**فَعَائِل** نحوعَجَائِز و**فَعَالِى** نحوصَحَارِي و**فَعَالَى** نحوعَطَاشَى و**فَعَالِىَّ** نحوكَرَاسِيَّ **وفَعَالِل** نحو سَرْادِح وشبه **فَعَالِل** وسيأتي توضيح ذلك كله وزناً وزناً .

أوزان جموع القِلَّة والكَثْرَة

وأوزان جموع القِلَّة أربعة :
الأول : أفْعُل نحو : أَفْلُس وأَعْيُن وأَسْيُف وأَكْلُب ونحوها .

الثاني : **أَفْعَال** نحو : أَثْوَاب وأَعْمَال وأَحْبَاب وأَسْبَاب وهلمَّ جراً .
الثالث : فِعْلَة **نحو :** غِلْمَة وفِتْيَة وصِبْيَة وثِنْيَة وما شابهها **.**
الرابع : أَفْعِلَة نحو : أَعْمِدَة وأَطْعِمَة وأَشْرِبَة وأَسْقِيَة ونحوها **.**
وما عدا ذلك فجموع كثرة وهي كالتالي :
الأول فُعْل : بضم أوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين :
أحدهما **أَفْعَل** مقابل **فَعْلاء** كأَحْمَر أو ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقي نحو أَكْمَر وآدَر ، تقول : حُمْر وكُمْر وأُدْر وثانيهما **فَعْلاء** مقابلة **أَفْعَل** كحَمْرَاء أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خلقى كرَتْقَاء وعَفْلاء ، تقول : رُتْقٌ وعُفْلٌ .
الثاني فُعُل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على **فَعُول** بمعنى **فَاعِل** كصَبُور وغَفُور وهو اسم رباعي بمده قبل لام غير معتلة من **فَعِيل** وصفا للفاعل كمَريض تقول : صُبُر وغُفُر ومُرُض.
الثالث فُعَل كزُمَن وغُرَف وبُهَم .
الرابع فِعَل كصِوَر جمع صورة وفِرَى جمع فِرْية ولِحَى جمع لِحْيَة.
الخامس فُعَلَة كقُضَاة جمع لقَاضِي وغُزَاة جمع لغِاز .
السادس فَعَلَة كسَحَرَة جمع لِسَاحِر وبَرَرَة جمع لِبَار .
السابع فِعْلان كغِلْمِان جمع غُلام وغِزْلان جمع غَزَال .

الثامن فِعَلَة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير في **فُعْل** اسما بضم الفاء نحو قُرْط ودُرْج وكُوْز ودُبّ وقليل في اسم على **فَعْل** بفتح الفاء نحو غَرْد أو بكسرها نحو قِرْد وقلَّ أيضا في نحو ذِكْر وهَادِر ، تقول في الجميع : قِرَطَة ودِرَجَة وكِوَزَة ودِبَبَة وغِرَدَة وقِرَدَة وهِدَرَة .

التاسع فُعَّل بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وهو لوصف على **فَاعِل أو فاعلة** صحيحي اللام كضَارِب وصَائِم ومؤنثيهما وندر في نحو غَازٍ وعَافٍ كما ندر في نحو خَرِيْدَة ونُفَسَاء ورَجُل أَعْزَل تقول : صُوَّم وضُرَّب وعُزَّى وعُفَّى وخُرَّد ونُعَّس وعُزَّل .

العاشرفُعَّال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فَاعِل اللام كصَائِم وقَائِم وقارئ وندر في **فَاعِلَه** كقوله :

وقد أَرَاهُنَّ عَنِّى غيرَ صُدَّادِ

والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء فهو جمع صَادٍ لا صَادَة وفي المعتل كغُزَّاء وسُرَّاء ، تقول : صُوَّام وقُوَّام وقُرَّاء .

الحادي عشرفِعَال بكسر أوله وهو لثلاثة عشر وزناً :

الأول والثاني **فَعْل وفَعْلَة** اسمين أو وصفين نحو كَعْب وقَصْعَة وصَعْب وخَدْلة ، تقول : كِعَاب وقِصَاع وصِعَاب وخِدَال وندر في يائي الفاء نحو يَعْر أو العين نحو ضَيْف وضَيْعَة تقول : يِعَار وضِيَاف وضِيَاع الثالث والرابع **فَعَل وفَعَلَة** غير معتلي اللام ولا مضعفيها كجَمَل وجَبَل ورَقَبَة وثَمَرَة ، تقول : جِمَال وجِبَال ورِقَاب وثِمَارالخامس والسادس :**فِعْل** كَذِئْب وبِئْر وفُعْل كدُهْن ورُمْح تقول : ذِئَاب وبِئَار ودِهَان ورِمَاح

السابع والثامن : **فَعِيل** بمعنى **فَاعِل** ومؤنثه كظَرِيْف وكَرِيْم وشَرِيْف تقول : ظِرَاف وكِرَام وشِرَاف .
والخمسة الباقية : **فَعْلان** كغَضْبَان صفة ومؤنثاه **فَعْلَى** كغَضْبَى و**فَعْلانَة** كنَدْمَانَة، **وفُعْلان** صفة ومؤنثه **فُعْلانَة** كخُمْصَان وخُمْصَانة.
والتزموا في فَعِيل وأنثاه إذا كانا واويي العينين صحيحي اللامين كطَوِيْل وطَوِيْلة أن لا يجمعا إلا على **فُعَال** تقول : طُوَال وهكذا .
الثاني عشر فُعُول بضمتين ويطرد في أربعة أحدها : اسم على **فَعِلَ** نحو كَبِدَ ووَعِل وهو فيه كاللازم وجاء في نحو نَمِر نُمُور على القياس ونُمُر .
وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقالوا: أنمار والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كَعْب وفَلْس ومكسورها نحو حِمْل وضِرْس ومضمومها نحو: جُنْد وبُرْد إلا في ثلاثة **أحدها** معتل العين كَحُوت **والثاني** معتل اللام كَمُدْى وشذ في نُؤْى نِئِّي ، والثالث المضاعف كَخَفَّ وشذ في حُصَّ بالحاء المهملة وهو الوَرْس حُصُوص ويحفظ في **فَعَلَ** كَأَسَد وشَجَرَ ونَدَبَ وذَكَر ، تقول : أُسُوْد وشُجُوْن ونُدُوْب وذُكُوْر كما تقول : نُمُور وكُبُود ووُعُول وكُعُوب وحُمُول وصُرُوس وهلمَّ جراً .
الثالث عشر فِعْلان بكسر أوله وسكون ثانيه .
ويطرد أيضا في أربعة : اسم على **فُعَال** كغُلام وغُراب أو على **فُعَل** كصُرَد وجُرَذ أو **فُعْل** إن كانت عينه واواً كحُوْت وكُوْز أو **فَعْل** كتَاج وسَاج وخَال وجَار ونَار وقَاع وقَلّ في نحو صِنْو وغَزَال وصَوَار وحَائِط وظَلِيْم وخَرُوف تقول : غِلْمَان وغِرْبَان وصِرْدَان وجِرْذَان وحِيْتَان وكِيْزَان وتِيْجَان وسِيْجَان وخِيْلان

وجِيْـرَان ونِيْـرَان وقِيْعَـان وصِـنْوَان وخِرْبَـانٍ وغِـزْلان وصِيْرَان وحِيْطَان وظِلْمَان وخِرْفَان وهلم جراً .
الرابع عشر فُعْلان بضم أوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلاثة في اسم على **فَعْل** كظَهْـر وبَطْـن أو **فَعَـل** صحيح العيـن كـذَكَر وجَـذَع أو فَعِيـل كقَضِـيب ورَغِيـف وكَثِيب وقَـلّ فـي نحـو رَاكِـب وأَسْـوَد تقـول : ظُهْـرَان وبُطْنَـان وذُكْـرَان وجُـذْعَان وقُضْـبَان ورُغْفَـان وكُثْبَـان ورُكْبَان وسُوْدَان .
الخامس عشر فُعَلاء بضم أوله وفتح ثانيه ويطرد في **فَعِيل** بمعنى فَاعِل غيـر مضـاعف ولا معتـل اللام كظَرِيْف وكَرِيْم وبَخِيْل وكثر في **فَاعِل** دالا على معنى كالغريزة كعَاقِل وصَالِح وشَاعِر وشَـذَّ **فُعَلاء** فـي نحـو جَبَـان وخَلِيْفَـة وسَـمْح ووَدُوْد تقـول : ظُرَفَـاء وكُرَمَـاء وبُخَلاء وعُقَلاء وصُـــلَحَاء وشُـــعَرَاء وجُبَنَـــاء وخُلَفَـــاء وسُمَحَاء ووُدَاء.
السادس عشر أَفْعِلاء بكسر ثـالثه وهـو نـائب عـن فعلاء في المضعف كشَدِيْد وعَزِيْز وفي المعتـل كَـوَلَى وغِنَى وشَذَّ في نحو نَصِيْب وصَدِيْق وهَيِّن تقول : أَعَزَّاء وأَوْلِيَاء وأَغْنِيَاء وأَصْدِقَاء وأَنْصِبَاء وأَهْوِنَاء .
السابع عشر فَواعِل ويطرد في سبعة في **فَـاعِلَه** اسماًأو صِفَة كَكَاذِبَـةٍ خَاطِئَـة وفـي اسـم علـى فَوْعَـل كَجَوْهَر وكَوْثَر أو **فَوْعَلَة** كَصَـوْمَعَة وزَوْبَعَـة أو **فَاعَـل** بالفتح كخَاتَم وقَالَب أو **فَاعِلاء** بالكسر نحـو قَاصِـعَاء ورَاهِطَاء أو **فَاعِل** كجَائِز وكَاهِـل أو فـي وصـف علـى **فَاعِل** لمؤنث كحَائِض وطَالِق أو لغيـر عاقـل كصَـاهِل وشَاهِق وشَذَّ فَوَارِس ونَوَاكِس وسَوَابِق وهَوَالِك تقـول في السبعة المطردة : كَوَاذِب وجَوْاهِر وكَوَاثِر وصَوَامِع وزَوابِـع وخَـوَاتِم وقَـوَالِب وقَوَاصِـع ورَوَاهِـط وجَـوَائِز

وكَوَاهِل وحَوَائِض وطَوَالِـق وصَـوَاهِل وشَـوَاهِق وهلـمَّ جراً .
الثامن عشر فَعَائِل ويطرد فـي كـل ربـاعي مـؤنث ثالثه مـدة سـواء كـان تـأنيثه بالتـاء كسَـحَابَة وصَـحِيْفَة وحَلُوْبَة أو بالمعنى كَشِمَال وعَجُوْز وسَعِيد علـم امـرأة تقول : سَـحَائِب وصَـحَائِف وحَلائِـب وشَـمَائِل وعَجَـائِز وسَعَائِد .
التاسع عشر فَعَالِى بفتح أوله وكسر رابعه ويطرد في سبعة : **فَعْلاة** كَمَوْمَاة و**فِعْلاة** كسِعْلاة و**فِعْلِية** كَهِبْرِية و**فَعْلُوة** كعَرْقُوَة وما حذف أول زائديه من نحو حَبَنْطَى وقَلَنْسَوَة و**فَعَلاء** اسما كصَحْرَاء أو صفة لا مذكر لها كعَذْرَاء وذو الألف المقصورة لتأنيث كحُبْلَى أو إلحاق كذِفْرَى تقول : مَوَامِي وسَعَالِي وهَبَارِي وعَرَاقِي وصَحَارِي وعَذَارِي وحَبَالِي وذَفَارِي وهلَمَّ جراً .
تمام العشرين فَعَالَى بفتح أوله ورابعه ويشارك **الفَعَالِى** بالكسر في صَحَرَاء وما ذكر بعده وليس **لفَعَالَى** ما ينفرد به عن **الفَعَالِى** إلا في وصف **فَعْلان** أو **فَعْلَى** نحو عَطْشَان وغَضْبَان وعَطْشَى وغَضْبَى تقول عَطَاشَى وغَضَابَى .
الواحد والعشرون فَعَالِىّ بالتشديد ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كبُخْتِى وكُرْسِى وقُمْرِى تقول : بُخَاتِيّ وكُرَاسِيّ وقُمَارِيّ بخلاف نحو مَصْرِي وبَصْرِي .
وأما أُنَاسِي فجمع إنسان لا إِنْسِي وأصله أُنَاسِين فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظِرْبان للجمع وظِرَابِي للمفرد .

الثاني والعشرون فَعَالِل ويطرد في أربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدين فالأول كجَعْفَر وزَبْرِج والثاني كسَفَرْجَل وجَحْمَرِش ويجب حذف خامسه فتقول سَفَارِج وجَحَامِر وجَعَافِر وزَبَارِج وأنت بالخيار في حذف الرابع والخامس إن كان الرابع مشبها للحروف التي تزاد إما بكونه بلفظ أحدها كخَدَرْنَق أو بكونه من مخرجه كفَرَزْدَق فإن الدال من مخرج التاء والثالث نحو مُدَحْرَج ومُتَدَحْرِج تقول : دَحَارِج والرابع نحو قِرْطَبُوس وخَنْدَرِيْس ويجب حذف زائد هذين النوعين إلا إذا كان لَيناً قبيل الآخر فيثبت ثم إن كان ياء صحيحا نحو قَنْدِيل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو عُصْفُور وسِرْدَاح تقول : عَصَافِير وسَرَادِيح .

الثالث والعشرون شبه فَعَالِل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة كأَفْضَل ومَسْجَد وجَوْهَر وصَيْرَف وعَلْقَى ويحذف ما زاد عليها فتحذف الزيادة من نحو مُنْطَلِق واثنتان من نحو مُسْتَخْرِج ومُتَذَكِّر ويتعين إبقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول في مُنْطَلِق مُطَالِق لا نَطَالِق وفي مُسْتَدْعٍ مُدَاعٍ لا سَدَاعٍ ولا تَدَاعٍ وكالهمزة والياء المصدرتين كألَنْدَد ويَلَنْدَد تقول : أَلَادٌّ ويَلَادٌّ وإذا كان حذف إحدى الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف المغني حذفها كياء حَيْزَبُون تقول : حَزَابِيْن بحذف الياء .

التقسيم الثاني للاسم
تقسيمه إلى مجرد ومزيد

أولاً : المجرد وأنواعه
المجرد لغة :المتعري يقال جَرَّد ثيابه إذا خلعها .
واصطلاحاً : ما خلت أصوله من أحرف الزيادة وهو ثلاثة أضرب:
إما مجرد ثلاثي نحو : فَلْس ، وبَطَل ، وكِتْف ، وعَضُد ، وحِبْر ، وعِنَب ، وإِبِل ، وقُفْل ، ورُطَب ، وعُنُق ونحوها[68] ، وإما مجرد رباعي نحو : جَعْفَر وزِبْرِج وبُرْقُع وضِفْدَع وقِمْطَر ونحوها وإما مجرد خماسي نحو : سَفَرْجَل وقِرْطَعْب وقَهْبِلِس وقَبَعْثِر ونحوها وسيأتي بيانها نوعاً نوعاً .

النوع الأول
الاسم الثلاثي المجرد

وهو كل اسم تكونت أصوله من ثلاثة أحرف وخلت هذه الأحرف من الزيادة وله عشرة أوزان وهي كالتالي :

1. **فَعْل** : بفتح الفاء وسكون العين نحو : أَجْر وأَهْل وبَحْر وبَطْن وتَيْس وثَوْر وجَبْر وجَوْف وعَظْم وغَيْث وقَوْس وكَبْش ومَجْد ونَصْل ووَجْه ويَوْم .

---

[68] وقد يرد في بعضها وجهان وخصوصاً مما ثانيه : حرف حلق كـ : فَخْذ تقول فَخِذ وهكذا كَتِف وكِتْف ، وعَضُد وعَضْد ، وعُنُق وعُنْق ، ونحو : إِبِل وبِلِز يجوز فيهما إِبْل وبَلَز وكذا : قُفْل يجوز فيه قُفُل على رأي لمجيء : عُسُر ويُسُر كما ذكر ابن الحاجب في متن الشافية .

2. **فَعَل** : بفتح الفاء والعين نحو : أَسَد وأَمَد وبَدَن وبَهَق وثَمَن وجَبَل وحَجَر وخَبَث ودَخَن ودَنَف ورَدَى وزَبَد وسَبَب وسَقَر وشَقَر ونَصَب وهَرَم ويَمَن .
3. **فَعِل** : بفتح الفاء وكسر العين نحو : أَقِط ورَحِم وصَبِر وعَقِب وفَخِذ وكَبِد وكَتِف وكَرِش ومَلِك ونَمِر ووَرِق ووَرِك .
4. **فَعُل** : بفتح الفاء وضم العين نحو : رَجُل وسَبُع وعَجُز وعَضُد .
5. **فِعْل** : بكسر الفاء وسكون العين نحو : إِرْث وبِئْر وتِبْر وجِذْع وحِجْر ودِرْع وسِتْر وشِعْر وطِيْب وعِرْض وفِكْر وقِنْو وكِرْش[69] ووِزْر .
6. **فِعَل** : بكسر الفاء وفتح العين نحو : حِجَا ورِبَا وعِنَب وعِوَض وكِبَر .
7. **فِعِل** : بكسر الفاء والعين نحو : إِبِل وبِلِز وزِمِل وسِجِل وشِبِت .
8. **فُعْل** : بضم الفاء وسكون العين نحو : بُسْر وبُعْد وجُرْم وحُلْم وخُلْد ورُكْن وعُمْق وغُصْن وقُرْء وقُفْل
9. **فُعُل** : بضم الفاء والعين نحو : أُذُن وأُفُق وجُرُف وحُقُب وخُلُق وخُمُس ودُبُر ورُبُع وسُدُس وسُعُر وعُنُق وقُبُل وقُدُم ونُزُل ونُسُك ونُصُب .
10. **فُعَل** بضم الفاء وفتح العين نحو : جُثَم ورُطَب وهُرَد وضُحَى وقُزَح ونُهَس ونُهَى .

وتسمى هذه الأوزان بـأبواب الاسـم الثلاثـي المجـرد ، وقد سـقط مـن القسـمة وزنـان همـا : **فُعِل وفِعُـل** لكون القسمة تقتضي اثني عشـر وزنـاً إلا أن السـماع

---

[69] كرش : يجوز فيها كسر الكاف وسكون الراء ويجوز فتح الكاف وكسر الراء .

جرى في العشرة المذكورة ومـا دونهـا إمـا ضـعيف أو من تداخل اللغة في حرفي الكلمة والله أعلم .

النوع الثاني
الاسم الرباعي المجرد

وهو كل اسم تكونت أصوله مـن أربعـة أحـرف وخلـت هـذه الأحـرف مـن الزيـادة ولـه خمسـة أوزان وهـي كالتالي :

1. **فَعْلَل** : بفتح الفاء واللام الأولى وسكون العين نحو : جَعْفَر وسَلْهَب .
2. **فِعْلِل :** بكسر الفاء واللام الأولى وسكون العين نحو : حِرْمِل وزِبْرِج .
3. **فُعْلُل** : بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين نحو : بُرْثُن وبُرْقُع .
4. **فِعْلَل :** بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى نحو : دِرْهَم وضِفْدَع .
5. **فِعَلْل** : بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى نحو : سِبَطْر وقِمَطْر .

وتسمى هذه الأوزان بـأبواب الاسـم الربـاعي المجـرد وهـي أقـل وجـوداً فـي العربيـة مـن الأسـماء الثلاثيـة المجردة .

النوع الثالث
الاسم الخماسي المجرد

وهو كل اسم تكونت أصوله من خمسة أحـرف وخلـت هذه الأحرف من الزيادة وله أربعة أوزان وهي كالتـالي :

1. **فَعَلْلَل** : بفتح الفاء والعين واللام الثانية وسكون اللام الأولى نحو : سَفَرْجَل وشَمَرْدَل وصَلَخْدَم.
2. **فِعْلَلْلَ** : بكسر الفاء وسكون العين واللام الثانية وفتح اللام الأولى نحو : جِرْدَحْل وقِرْطَعْب.
3. **فَعْلَلِل** : بفتح الفاء واللام الأولى وسكون العين وكسر اللام الثانية نحو : جَحْمَرِش وقَهْبَلِس.
4. **فَعَلْلِل** : بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وكسر اللام الثانية نحو : قَبَعْثِر وقَزَعْمِل.

وتسمى هذه الأوزان بأبواب الإسم الخماسي المجرد وهي نادرة في العربية .

ثانياً :المزيد وأنواعه

المزيد لغة : بمعنى الزيادة .
واصطلاحاً : ما زيد على أصله من أحرف الزيادة حرف فأكثر وهو ثلاثة أضرب:
إما ثلاثي مزيد نحو : ضَارِب ومَعْلُوم وحَرَّاب واشْهِيْبَاب ونحوها ، وإما رباعي مزيد نحو : احْرِنْجَام وقُرَنْفُل وغَضَنْفَر ونحوها ، وإما خماسي مزيد وهو أقل وجوداً في العربية من سابقه نحو :عَضَرْفُوْط . وسيأتي بيانها نوعاً نوعاً .

النوع الأول
الاسم الثلاثي المزيد

وهو الاسم الذي أخذ من مصدره الثلاثي ويعرف بإعادة اللفظ إلى أصله من خلال الوقوف على

المعاجم والقـواميس العربيـة ولتطـبيق هـذه القاعـدة نلاحظ ذلك في المفردات التالية :

1. ضَارِب أصلها ثلاثية من لفظ المصدر : ضَرْب وذلك لجواز حذف حرف الزيادة من المصدر وهو الألف الذي جيئ به لأجل اسم الفاعل .
2. مَعْلُوم أصلها ثلاثية مأخوذة من لفظ المصدر : عِلْم وذلك لجواز حذف حرفي الزيادة وهما الميم والواو الذي جيئ بهما لغرض اسم المفعول .
3. حَرَّاب أصلها ثلاثية مأخوذة من لفظ المصدر : حَرْب بدليل جواز حذف التضعيف للراء وحذف حرف الزيادة وهو الألف الذي جيئ بهما أي التضعيف والألف لغرض المبالغة .
4. اشْهِيْبَاب أصلها ثلاثية مأخوذة من لفظ المصدر :شُهَّب بدليل جواز حذف أحرف الزيادة وهي الألف المكررة والياء وقس على ذلك نظائرها مما زاد على أصله الثلاثي.

النوع الثاني
الإسم الرباعي المزيد

وهو الاسم الذي أخذ من مصدره أو فعلـه الربـاعي إن وجد ويعرف أيضاً بإعـادة اللفـظ إلـى أصـله مـن خلال الوقوف على المعاجم والقواميس العربية وإليـك هـذه المفردات التالية توضيحاً لمعرفته :

1. احْرِنْجَام أصلها رباعية: بدليل أن فعلها رباعي وهو : حَرْجَمَ.
2. قُرُنْفُل أصلها رباعية مأخوذة من لفظها الأصلي:قُرُفُل والنون زائدة لتوسطها بين أربعة أحرف.

3. غَضَنْفَر أصلها رباعية مأخوذة من لفظها الأصلي غَضْفَر والنون زائدة لتوسطها أيضاً بين أربعة أحرف .

ومن نظائر ذلك : كل اسم أشتمل على خمسة أحرف ثالثه نون زائدة .

النوع الثالث
الاسم الخماسي المزيد

وهو الاسم الذي أخذ من مصدره ويعرف أيضاً بإعادة اللفظ إلى أصله من خلال الوقوف على المعاجم والقواميس العربية ومثاله ما يلي :

1. عَضَرْفُوْط حيث فيه الواو زائدة لكونها حرف علة قبل آخره .
2. بَرْفَعِيد وكذا خَنْدَرِيْس ونحو ذلك من كل اسم اشتمل على خمسة أحرف زاد على ما قبل آخره حرف من حروف الزيادة .

وحاصل مزيد الأسماء بأقسامه الثلاثة :أن أوزانه كثيرة تربو علىخمسين ومائتي وزن وليس هناك زيادة فائدة في ذكرها لكثرتها إذا عرفت **أدلة معرفة الزيادة التي تغنينا عن ذكر الأوزان.**

أدلة الزيادة

وأشهر أدلة الزيادة التي تعرف في الأسماء المزيدة ما يلي:

1. جواز سقوط حرف فأكثر من أصل الكلمة نحو : فَاهِم ومَفْهُوم وفَهَّام ونحوها فكل هذه الكلمات من المزيد الثلاثي إذ أصلها فَهْم وقس على ذلك .
2. لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها نحو : تَنْضَب – نوع من الشجر تتخذ من السهام ، وتَتْفَل – وصف للرجل الذي لم يتطيب حيث أن الوزن الأصلي : **فَعْل** ولا يوجد في العربية كلمة أصلية على وزن **: تَفْعَل** فدل وجود التاء على زيادة في الأصل فالكلمتان مزيدتان .
3. دخول حرف معنوي كأحرف المضارعة فالأول كأن تسمي ولدك : تَعْمَل فتاء المضارعة زائدة والأصل : عَمِل والثاني كأن تسميه صَارَع فالألف زائدة والأصل صَرَع .
4. وجود اسم اشتمل على خمسة أحرف زاد على ما قبل آخره حرف من حروف الزيادة كما سبق في كلمتي بَرْفَعِيد وكذا خَنْدَرِيْس .

وهذه أشهر الأدلة وبعضهم جعلها أكثر من ذلك الا أن غالبها يعود إلى المذكورة غير أنه يمكن الاستغناء عن هذه الأدلة بالنظر إلى أصول الأسماء والأفعال العربية

ومـا خفـي يتـم معرفتـه بـالعودة إلـى كتـب المعـاجم وقواميس اللغة .
وبهذا يتبين أن المزيد من الأسماء ثلاثة أنواع :
الأول : الثلاثي المزيد .
الثاني : الرباعي المزيد .
الثالث : الخماسي المزيد ، وكل اسم بلغ أحرفه سبعة فانه مزيد يرجع إلى هذه الأنواع .
وقد أطال الصرفيون في هذا الباب بما لا يسع المقام إلى ذكره .

التقسيم الثالث للإسم
تقسيمه إلى جامد ومشتق

الجامد : ما دل على حقيقـة لا توجـد مـن غيرهـا نحـو : رَجُل وحَجَر ودِيْنَار ونظائرها .
فكلٍ كلمة من هذه الكلمات لا تؤخذ من غيرهـا فَرَجُـل مثلاً : ذات لكل جنس محسوس عنده ماهية الرجولة ، وحَجَر حقيقة لكل جنس من الأحجار وكـذا دِيْنَـار ونحـو ذلك مما لم يشتق من غيره .
والمشـتق : مـا دل علـى حقيقـة يصـح اشـتقاقها مـن غيرها نحو عَاقِل ومُؤَدَّب وشَارِبَه ونظائرها .
فكلمة عَاقِل مثلاً مشـتقة لأنهـا مـأخوذة مـن المصـدر وهو العقل ، ومُؤَدَب من الأدب ، وشَارِبَة مـن الشُّـرْب وهَلُمَّ جَرَّ اً .

وبهذا يتبين فارق الجامد عن المشتق :
أن الجامد حقيقة ثابتة لا يؤخذ من غيره خلافاً للمشتق فإنه يقبل التنقل ويؤخذ من مصادره كما مثلنا .
ويشتق من المصادر عشرة أشياء :
1. الماضي .
2. المضارع .
3. الأمر .
4. اسم الفاعل ويلحق به صيغ المبالغة .
5. اسم المفعول .
6. الصفة المشبهة .
7. اسم الزمان .
8. اسم المكان .
9. اسم الآلة .
10. اسم التفضيل .

وألحقوا بها المنسوب والمصغر فهذه اثنا عشر نوعاً وسيأتي بيان هذه الأشياء كل على حده يتقدمها المصدر كونه أصل هذه الأنواع وأما الماضي والمضارع فقد سبق بيانهما في أبواب التصريف الخاصة
بالفعل بما يغني عن الإعادة .

المصدر

هو الاسم الذي يأتي ثالثاً في التصريف متضمناً الحدث نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً وصَرَخَ يَصْرُخُ صُرْاخَاً وعَـوَى

يَعْوي عُوَاءً ويَبِسَ يَبْبَسُ يَبُوْسَةً ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وكَبَّرَ يُكَبِّرُ تَكْبِيْرَاً وتَمْنَّى يَتَمَنَّى تَمِنِّيَاً واَعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيْشَاباً ونحوها .
فَضَرْباً وصُرَاخاً وعُوَاءً ويَبُوْسَةً ودَحْرَجَةً وتَكْبِيْرَاً وتَمَنِّيَاً واعْشِيْشَاباً مصادر مختلفة جاءت ثالثاً في التصريف وقد تضمنت الحدث .
فكلمة ضرباً دلت على إحداث الضرب وكلمة عواء دلت على إحداث الإعْوَاء وقس على ذلك بقية الألفاظ المذكورة ونحوها .
ويرد المصدر على أوزان أشهرها ما يلي :

1. **فَعْلَة** بفتح الفاء واللام وسكون العين نحو : رَحْمَة وسَمْحَة وكَلْمَة.
2. **فِعْلَة** بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو :نِعْمَة وكِلْمَة[70] ونِشْدَة.
3. **فُعْلَة** بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو :قُبْلَة وسُمْرة وحُمْرَة .
4. **فَعْل** بفتح الفاء وسكون العين نحو : ضَرْب وكَرْب وحَرْب .
5. **فِعْل** بكسر الفاء وسكون العين نحو : عِلْم وسِلْم وحِلْم .
6. **فُعْل** بضم الفاء وسكون العين نحو :سُكْر وقُدْس ونُكْر .
7. **فِعْلان** بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها ألف نحو : حِرْمَان ونِسْيَان.
8. **فُعْلان** بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها ألف نحو : شُكْرَان وغُفْران .

---

[70] يجوز بفتح الكاف وكسرها .

9. **فَعَلان** بفتح الفاء والعين واللام بعـدها ألـف نحـو :شَنَآن .
10. **فَعْلى** بفتـح الفـاء واللام وسـكون العيـن نحـو : تَقْوَى وجَدْوى .

والأصل في هذه الأوزان السماع وهي كثيرة جـداً وقـد ذكرنـا بعضـها وبعضـها سـيأتي فـي أقسـام المصـادر المختلفـــة و لا يمكـــن حصـــرها لكثرتهـــا واختلافهـــا والمشهور عن علماء التصريف ذكر مـا إشـتهر حسـما لما يغلب على الباب .كما سيأتي موضحاً في حينه .

أقسام المصدر
إلى ثلاثي وغير ثلاثي

وينقسم المصدر إلى ثلاثي وغير ثلاثي :

أ - فالمصدر الثلاثي غير قياسي ولذا فإنه يتوقف علـى السماع العربي والمعتمد عند الصـرفيين الرجـوع إلـى كتـب المعـاجم لمعرفـة هـذا النـوع ، وكـثيراً مـا نجـد الصرفيين ينصصون عليه من باب التغليب فيقولون :

1. وزن **: فَعَـلَ** اللازم غالبـاً أن يكـون مصـدره علـى وزن**: فُعُول** نحـو : رَكَـعَ رُكُوعَـاً و المتعـدي علـى وزن**: فَعْل** نحو : ضَرَبَ ضَرْبَاً وفي الصـنائع علـى وزن **: فِعَالَة** نحـو : كَتَـبَ كِتَابَـة وفـي الاضـطراب علـى وزن **: فَعَلان** نحــو : خَفَــقَ خَفَقَانَــاً ، وفــي الأصوات على وزن**: فُعَال** نحو : صَرَخَ صُرَاخَاً .

2. بـاب فَـرِحَ فـي اللازم غالبـاً مـا يكـون علـى وزن :
فَعَل نحو : فَـرِحَ فَرَحَـاً والمتعـدي منـه علـى وزن:
فَعْل نحو : جَهِلَ جَهْلاً .
3. الغالب في الوزن : **فَعُلَ** أن يكـون وزن مصـدره :
فَعَالَة نحو : كَرُمَ كَرَامَةً .
ب- والمصدر غير الثلاثـي قياسـي بمعنـى أنـه ينضـبط بقاعدة معينة وهو إما مزيد علـى الثلاثـي وإمـا ربـاعي وإما مزيد على الرباعي .
أولاً – المزيد على الثلاثي وهو ثلاثة أنواع :
الأول : مزيـد بهمـزة وهـو ضـربان إمـا صـحيح العيـن فمصـدره علـى وزن : **افْعَـال** نحـو : أَكْـرَمَ اكْرَامَـاً وأَهْمَـلَ اهْمَـالاً واخْـرَجَ اخْرَاجَـاً وإمـا معتـل العيـن فمصدره على وزن : **افَعْلَه** نحو : أَشَارَ اشَـارَة وأَقَـامَ اقَامَة.
الثاني : مزيد بتضعيف العيـن وهـو ثلاثـة أضـرب : امـا صحيح اللام فمصدره على وزن : **تَفْعِيل** نحو : شَـمَّرَ تَشْمِيْرَاً وعَلَّمَ تَعْلِيمَاً وكَلَّمَ تَكْلِيمَاً .
وإما معتـل اللام فمصـدره علـى وزن : **تَفْعِلَة** نحـو : وَقَّى تَوْقِيَةً ، ورَبَّى تَرْبِيَةً وإما مهمـوز اللام إلا أنـه نـادر وغير قياسي والغالب على مصدره أن يكون على وزن : **تَفْعِيْل وتَفْعِلَة** نحو : بَرَأَ تَبْرِيْئَاً وتَبْرِئَةً .
الثالث : مزيد بـالألف بيـن الفـاء والعيـن نحـو : صَـارَعَ وضَارَبَ على وزن : فَاعَـلَ : ومصـدره ضـربان إمـا أن يكـون فـاؤه غيـر يـاء فمصـدره علـى وزن : **فِعَـال ومُفَاعَلَة** نحو : صَارَعَ صِرَاعَاً ومُصَارَعَة وقَاتَـلَ قِتَـالاً ومُقَاتَلَةً وجَاهَدَ جِهَادَاً ومُجَاهَدَةً .

وإما أن تكون فاؤه ياء فهو غير قياسي والغالب في مصدره أن يكون على وزن **: مُفَاعَلَة** نحو : يَاسَرَ مُيَاسَرةً وهو نادر .
ثانياً – الرباعي ومصدره يختص بوزن واحد فقط وهو **: فَعْلَلَة** نحو : بَعْثَرَ بَعْثَرَةً ، وعَثْيَرَ عَثْيَرَةً إلا أن تكون فاؤه ولامه من جنس وعينه ولامه الأخرى من جنس فإنه يجوز فيه الوزن : **فَعْلَلَة** والوزن: **فِعْلال** نحو : زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزِلْزَالاً ووَسْوَسَ وَسْوَسَةً ووِسْوَاساً وهَلَمَّ جراً .
ثالثاً : المزيد الرباعي وهو ضربان : إما خماسي أو سداسي .
الأول : مصدر الخماسي وهو إما أن يكون مصدره على وزن فعله الماضي مع ضم ما قبل آخره فهذا وارد في الأفعال التي أوزانها **: تَفَعْلَلَ** نحو :تَزَلْزَلَ تَزَلْزُلاً وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً أو **:تَفَعَّلَ** نحو : تَعَلَّمَ تَعَلُّماً وتَكَرَّمَ تَكَرُّماً أو**:تَفَاعَلَ** نحو : تَقَاتَلَ تَقَاتُلاً وتَضَارَبَ تَضَارُباً وهلم جراً .
وأما أن يكون مصدره على وزن فعله الماضي مع كسر الفاء وزيادة الألف بين العين واللام فهذا وارد في الأفعال التي وزنها **: انْفَعَلَ** نحو : انْكَسَرَ انْكِسَاراً وانْطَلَقَ انْطِلاقاً وانْتَشَرَ انْتِشَاراً .
وإما أن يكون مصدره على وزن **: افْعِلال** في كل فعل وزنه **: افْعَلَّ** نحو : اصْفَرَّ اصْفِرَاراً واخْضَرَّ اخْضِرَاراً واحْمَرَّ احْمِرَاراً .
وإما أن يكون مصدره على وزن **: افْتِعَال** في كل فعل وزنه **افْتَعَلَ** نحو : امْتَحَنَ امْتِحَاناً واتَّحَدَ اتِّحَاداً واصْطَبَرَ اصْطِبَاراً .

الثاني : مصدر السداسي وليس له سوى ضابط واحد فقط وهو أن يكون مصدره على وزن فعله مع كسر الثالث وزيادة ألف قبل آخره
نحو : احْرَنْجَمَ احْرِنْجَامَاً واقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاسَاً على وزن **: افْعَنْلَلَ افْعِنْلال** .
ونحو : اقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارَاً واطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانَاً على وزن **: افْعَلَلَّ افْعِلال**.
ونحو : اسْتَحْمَلَ اسْتِحْمَالاً واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَاً على وزن **: اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَال** .
وهكذا في كل مصدر سداسي .
ويتفرع من المصدر : أربع مسميات كلها تندرج تحت مسمى المصدر وهي : المصدر الميمي والصناعي والهيئة والمرة وسيأتي الكلام على كل نوع في موضعه إن شاء الله .

المصدر الميمي

وتعريفه : كل مصدر زِيْدَ في أَوَّلِه ميم تسمى بالميم الزائدة .
وهو ضربان : إما مصدر ميمي ثلاثي وإما غير ثلاثي .
فالثلاثي منه يرد على وزن **: مَفْعَل** وهذا في جميع الأوزان نحو : ذَهَبَ مَذْهَبَاً وعَمِلَ مَعْمَلاً ويَئِسَ مَيْأَسَاً إلا إذا كان الفعل مثالاً صحيح اللام فإن مصدره على وزن **: مَفْعِل** نحو : وَضَعَ مَوْضِعَاً ووَسَمَ مَوْسِمَاً ووَعَدَ مَوْعِدَاً .
ويشذ عن هذه القاعدة في غير المثال مما هو صحيح اللام : كل ما دل على معرفة أو مصير أو مقدرة .

نحو : عَرَفَ مَعْرِفَةَ ونحو : رَجَعَ مَرْجِعَاً وصَارَ مَصِيْرَاً ونحو قَدِرَ مَقْدِرَةً ونحوها .
وغير الثلاثي منه يكون على وزن مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع فتح ما قبل آخره .
نحو : اسْتَخْرَجَ مُسْتَخْرَج واحْرَنْجَمَ مُحْرَنْجَم واقْعَنْسَسَ مُقْعَنْسَس واسْحَنْكَكَ مُسْحَنْكَك .

المصدر الصناعي

وهو مصدر صِيْغَ من الإسم للدلالة على خصائصه .
وتتم صياغته بزيادة ياء مشددة بعد الإسم يليها تاء مربوطة نحو : **إنسان إنسانية و آدم آدمية وعالم عالمية وماجد ماجدية وواقع واقعية ووطن وطنية** وهلم جراً .

مصدر الهيئة

وتعريفه : كل مصدر أفاد هيئة حدوث الفعل .
وهو ضربان : إما مصدر هيئة من الثلاثي وهذا على وزن **: فِعْلَة** نحو : قَعَدَ قِعْدَة وجَلَسَ جِلْسَة ومَاتَ مِيْتَة وقَتَلَ قِتْلَة ،وإما مصدر هيئة من غير الثلاثي وهو قليل في العربية نحو : عَمَّمَ عِمَّة واخْتَمَرَ خِمْرَة وانْتَقَبَتْ نِقْبَة وقيل في غير الثلاثي شاذ[71].

مصدر المرة

---

[71] قال ابن هشام في أوضحه 3/242 : ولا يبنى من غير الثلاثى مصدر للهيئة إلا ما شذ من قولهم : **اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة .**أ.هـ

وتعريفه : كل مصدر صِيْغَ ليدل على الحدث مـع إفـادة أنه حدث مرة واحدة وهو ضربان : إما مصدر مرة مـن الثلاثي وهـذا علـى وزن **: فَعْلَه** نحـو : جَلَـسَ جَلْسَـة وقَامَ قَوْمَة وشَرِبْتُ شَرْبَةً وضَرَبَت ضَرْبَةً وقَتَلْـتُ قَتْلَـةً ومَشَى مَشْيَةً ونحوها مما هو بفتح الفاء .
وإمـا مصـدر مـرة مـن غيـر الثلاثـي وهـذا يصـاغ علـى مصدره الأصلي حسب أبـواب التصـريف فـي المصـدر العادي بزيادة تاء في آخره نحو : افْتَتَـحَ افْتِتَاحَـةً وهَلَّـلَ تَهْلِيْلَةً واسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَةً ونحوها من الألفاظ .

فعل الأمر

الأمر : مـا دل علـى حـدث يطلـب حصـوله بعـد زمـان التكلم والـدافع لـذكره هاهنـا كـونه إحـدى المشـتقات العشرة التي سبق ذكرها .
ولصياغته نقدر الفعل مجزوماً نحـو : لَـمْ يَشْـرَبْ ولَـمْ يَعْمَلْ ولَمْ يَكْتُبْ ونحـو : لَـمْ يَقُـلْ ولَـمْ يَبِـعْ ولَـمْ يَخَـفْ ونحوهـا ثـم نحـذف أولـه فـإن كـان مـا بعـد حـرف المضارعة ساكناً جعـل الأمـر مسـبوقاً بهمـز فنقـول : اشْـرَبْ واعْمَـلْ واكْتُـبْ ، وإن كـان مـا بعـد حـرف المضارعة متحركاً فلا يجوز أن نضـيف فـي أولـه شـيئا نحو :قُلْ وبِعْ وخَفْ .
وخرج عن هذه القاعدة حذف همزة الأصل الواقعة فاءً للكلمة في كلمات ثلاث مشهورة والأصل فيها السماع وهي : أَخَذَ وأَكَلَ وأَمَرَ فإن الأمر منها : كُلْ ومُرْ وخُذْ .

اسم الفاعل

وهو كل اسم اشتق من مصدره وصِـيْغَ علـى وزن مـن قام بالفعل .
وهو ضربان : إما أن يصاغ من الثلاثي وهذا النوع يكون على وزن **: فَاعِل** نحو : شَرِبَ شَارِب وبَاعَ بَائِع وعَوِرَ عَاوِرَ ودَعَا دَاعِي وإما أن يصاغ مـن غيـر الثلاثـي وهـذا النـوع يكـون علـى وزن المضـارع مـع إبـدال حـرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر مـا قبـل آخـره نحـو : دَرْبَخَ مُدَرْبِـخ وفَتَّـحَ مُفْتِـح وانْكَسَـرَ مُنْكَسِـر واسْـتَخْرَجَ مُسْتَخْرِج ما لـم يكـن قبـل آخـره ألفـاً فـإن كـان ألفـاً اثبتناه نحو :اخْتَارَ مُخْتَار واحْتَالَ مُحْتَال وهلم جراً.
وقد خرج عن هذا الأصل بعض الألفـاظ منهـا : أَسْـهَبَ مُسْـهَب وأفْلَـجَ مُفْلَـج بفتـح مـا قبـل آخـره والقيـاس يقتضي الكسر ، وكذلك أَيْفَعَ يَافِع ووَارَى وَارِي وامْحَـلَ مَاحِل فإنها وردت على وزن : **فَاعِل** والقياس يقتضي أن تكون على وزن **: مُفْعِل** لكونها أفعالا رباعية .
ويلحق باسم الفاعل صِيَغُ المبالغـة لكونهـا بمعنـاه مـع تأكيـد المعنـى ولهـا خمسـة أوزان مشـهورة وهـي **: فَعَّال** نحـو : كَـذَّاب وسَـفَّاح وأكَّـال **ومِفْعَـال** نحـو : مِقْدَام ومِغْوَار **وفَعُول** نحـو : صَـبُور وكَحُـول وشَـكُور

وفَعِيل نحو : قَدِير وكَرِيم وحَلِيم **وفَعِـل** نحـو : حَـذِر ولَبِق .

اسم المفعول

وهو كـل مصـدر اشـتق مـن مضـارعه المغيـر الصـيغة للدلالة على من وقع عليه الفعل .
وهو ضربان : إما أن يكون مـن الثلاثـي وإمـا مـن غيـر الثلاثي .
فإن كان من الثلاثي فهـو علـى وزن **: مَفْعُول** نحـو : مَـأْكُول ومَشْـرُوب ومَضْـرُوب ومَشْـكُور ومَعْلُـوم ومَسْلُوب ومَفْتُوح إلا أن يكون الفعل أجـوف أو ناقصـاً فـإن كـان أجـوف فهـو علـى وزن مضـارعه مـع ابـدال حرف المضارعة ميماً نحو : قَالَ يَقُوْلُ : مَقُول ، وبَـالَ يَبُولُ : مَبُول ، وبَاتَ يَبِيْتُ : مَبِيْت ، وبَـاعَ يَبِيْـعُ : مَبِيْـع ، وثَابَ يَثِيْبُ : مَثِيْب إلا أن يكـون مضـارعه بـالألف فـإن اسم المفعول فيـه علـى وزنـه السـابق بشـرط اعـادة الألف إلى أصلها نحـو : هَـابَ يَهَـابُ : مَهِيْـب وإن كـان ناقصـاً فهـو علـى وزن مضـارعه مـع ابـدال حـرف المضارعة ميماً وتضعيف الحرف الأخير منه نحو : دَنَـا يَدْنُو : مَدْنُو ، وطَـوَى يَطْـوِي : مَطْـوِي ، ووَقَـى يَقِـي : مَقِي وهلم جراً.
وإن كان من غير الثلاثي فهو على وزن اسم فاعله مـع فتح ماقبل آخره نحو : دَحْـرَج مُـدَحْرَج وزَلْـزَلَ مُزَلْـزَل وجَلْبَـبَ مُجَلْبَـبَ وانْطَلَـقَ مُنْطَلَـق وانْكَسَـرَ مُنْكَسَـر واسْتَخْرَجَ مُسْتَخْرَج .
وقد ورد من الثلاثـي خلاف الأصـل نحـو : جَـنَّ مَجْنُـون وحَمَّ مَحْمُوم.

الصفة المشبهة

وهي اسم صِيْغَ من اللازم ليدل على اسم الفاعل وقد سميت بهذا الاسم لكونها أشبهت اسم الفاعل في المعنى .
وتصاغ من : **فَعِلِ** الذي مؤنثه **فَعِلَة** نحو : طَرِبَ طَرِبَة وأَشِرَ أَشِرَة وطَرَحَ طَرِحَة وبَطِرَ بَطِرَة أو من **أَفْعَلَ** الذي مؤنثه **فَعْلاء** نحو : أَحْمَر حَمْرَاء وأَعْوَرَ عَوْرَاء وأَهْيَفَ هَيْفَاء وأَجْهَرَ جَهْرَاء .
أو من **فَعْلانِ** الذي مؤنثه **فَعْلَى** نحو : غَضْبَان غَضْبَى وسَكْرَان سَكْرَى وعَطْشَان عَطْشَى ويَقْظَان يَقْظَى .
كما تصاغ من **فَعُلَ** على خمسة أوزان وهي كالتالي :

1. **فَعَل** نحو : حَسُنَ حَسَن .
2. **فُعُل** نحو : جَنُبَ جُنُب .
3. **فَعَال** نحو : حَصُن فهي حَصَان للمرأة العفيفة .
4. **فَعِيل** نحو :بَخِلَ فهو بخيل .
5. **فُعَال** نحو : فَرُت فهو فُرَات.

اسم الزمان والمكان

إسم الزمان والمكان : اسمان مشتقان من مصدرهما ليدل الأول على زمان وقوع الفعل والثاني على مكـانه .
وهما إما أن يكونا من فعل ثلاثي أو من غيره فـإن كانـا من فعل ثلاثي فُتِح أو ضُـمَّ عيـن مضـارعه فهمـا علـى وزن **: مَفْعَل .**
مثال مفتوح العين في المضارع نحو : فَتَحْتُ مَفْتَحَ زَيْدٍ ، وطَرَحْتُ مَطْرَحَ عَمْرو .
ومثال مضموم العين في المضارع نحو : نَصَرْتُ مَنْصَرَ زيد ، ونَظَرْتُ مَنْظَرَ عَمْرو ، ويلحق بذلك ما لامه حرف علـة نحـو : مَرْمَـى ومَرْعَـى ومَسْـمَى فـإن كـان عيـن مضـارعه مكسـورة فهـو علـى وزن **: مَفْعِـل** نحـو : ضَرَبْتُ مَضْرِبَ زَيْدٍ وجَلَسْـتُ مَجْلِـسَ عَمْـرو ، ويلحـق بذلك ما فاؤه حرف علة نحو : مَوْعِد ومَوْثِل وكذلك لـو كان الفعل أجوف وعينه ياء نحو : جِئْتُ مَصْـيَفَ العـامِ السابق .
وأمـا إذا كانـا مـن غيـر الثلاثـي فهمـا علـى وزن اسـم المفعـول نحـو : دَحْرَجْـتُ مُـدَحْرَجَ زيـد واسْـتَخْرَجْتُ مُسْتَخْرَجَ عَمْرو وهلم جراً .

اسم الآلة

وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي ليدل على آلة .
ويصاغ على وزن **: مِفْعَل** نحو : مِفْصَل ومِصْعَد ومِشْرَط .
أو على وزن **: مِفْعَال** نحو : مِفْتَاح ومِنْشَار ومِخْيَاط ومِهْمَاز ومِنْظَار ومِلْقَاط .
أو على وزن **: مِفْعَلة** نحو : مِكْنَسَة ومِلْعَقَة ومِخْيَطَة والأصل في هذا الباب السماع.

اسم التفضيل

وهو اسم مشتق من مصدره ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة وفُضِّل أحدهما على الآخر بزيادة في تلك الصفة .
ويصاغ على وزن **: أَفْعَل** نحو : زيدٌ أَعْظَمُ مِنْ عَمْرو وعمروٌ أَكْرَمُ من زيد ونحو : عليٌ أَشْجعُ من عَمْرو وهلم جراً .
ويشترط لاسم التفضيل أن يكون فعلاً ثلاثياً متصرفاً تاماً غير منفي قابلاً للمغايرة مبنياً للمعلوم .
إلا ترى أنَّ قولنا : أَعْظَم وأَكْرم وأَشْجَع أفعال ثلاثية متصرفة من مصادرها وهي العظمة والكرم والشجاعة وقد جاء الكلام مبنياً للمعلوم تاماً غير منفي وفيه ذكر المغايرة إذ فُضِّل أحدهما على الآخر.
وله ثلاث حالات وهي : إما أن يجرد من أل والإضافة كما مثلنا وإما أن يقترن بأل نحو : زيدٌ الأفضل ومحمدٌ الأكرم وعليٌ الأشجع وإما أن يضاف نحو : زيدٌ أولُ كاتب وعمروٌ أكرمُ رجلٍ وهلم جراً .

المنسوب

وسمي بذلك لكونه نُسِب إلى غيـره ويقـال لـ ه النِّسـبة ويجمع فيقال : النِّسَب .
وله أحكام عديدة :

1. **كل اسم منسوب** إلى قبيلة كهاشم وبكر وخزاعة وهوازن أو بلدة كاليمن والشام والعراق فإنها تلحقه ياء تسمى ياء النسبة فتقـول فـي أسـماء القبائـل : هاشمي وبكري وخزاعي وهوازني وباهلي وحاشدي ومذحجي وحميري وسروي ونحو ذلك .

كما تقول في أسماء البلدان : يمني وشـامي وعراقـي ونجدي وحجازي وكويتي ونحوها.
ويلحـق بـذلك الجهـات الأربـع نحـو : شـمالي وجنـوبي وشرقي وغربي وكذا يميني ويساري وأمامي وخلفي .

2. **كل اسم آخره هاء** ونُسب إليه غيره وجب حـذف هذه الهاء نحو : البصرة والحديدة والمهره والقاهرة تقـول : البصـري والحديـدي والمهـري والقـاهري بحذف الهاء .
3. **كل اسـم علـى وزن : فَتَـى** نحـو : رَجَـى ورَبَـا وعَصَى أو على وزن **دنيا** نحو : موسى و عيسـى أو على وزن **: مَتَى** نحو: قَفَـا وقَنَـا فـإنه يجـب إبـدال الحرف الأخيـر واواً تقـول : فَتَـوَى ورَجَـوَي ورَبَـوَي

وعَصَوَي ودُنْيَوَي ومُوْسَوَي وعِيْسَوَي وقَفَوَي وقَنَوَي وما أشبهها .
ويلحق بذلك ما إذا كان الثاني ساكناً نحو : حُبْلَى ومَلْهَى تقول : حُبْلَوَي ومَلْهَوَي أما إذا كان الثاني ساكناً آخره ألف فإنه يجب حذف الألف وتنسب بغير واو نحو : مُصْطَفَى ومُرْتَضَى تقول: مُصْطَفِيّ ومُرْتَضِيّ .
4.كل اسم حرفه فإن نسبته تكون على وزن **: فَعَّال .**
نحو : بِقَالَة ونِجَارَة وصِنَاعَة وحِدَادَة ونِحَاسَة ، تقول : بَقَّال ونَجَّار وصَنَّاع وحَدَّاد ونَحَّاس .

المصغَّر

وهو لغة : المقلل ، ويقال له : التصغير بمعنى التقليل.
واصطلاحاً : تغير مخصوص يطرأ على الإسم لأغراض مخصوصة .
ويشترط في التصغير أن يكون المصغر اسماً محضاً خالياً من صِيَغ التصغير قابلاً لها وله ثلاث صيغ :
الأولى : فُعَيْل وهي خاصة بالأسماء الثلاثية بشرط أن يضم الأول ويفتح الثاني مع ذكر ياء التصغير نحو : كَلْب كُلَيْب ورَجُل رُجَيْل وفِلْس فُلَيْس .

ويلحق بذلك مـا كـان مؤنثـاً بتـاء التـأنيث نحـو : بَقَـرَة بُقَيْرَة وحَجَرَة حُجَيْرَة.
الثانية : فُعَيْعِل وهـي لمـا زاد علـى الثلاثـي بشـرط ضم الأول وفتح الثاني مع ذكر يـاء التصـغير وكسـر مـا بعدها نحـو : مَسْـجِد مُسَـيْجِد ومَكْتَـب مُكَيْتِـب وجَعْفَـر جُعَيْفِر ومَعْدِن مُعَيْدِن ، ويلحق بذلك ما إذا كان الثـالث حرف مد حيث يتم تصغيره بقلبه يـاء مـع إدغامهـا بيـاء التصغير نحو : حِجاب حُجَيِّب وسَرَاج سُرَيِّج .
الثالثـة **: فُعَيْعِيل** وهـذه خاصـة بالأسـماء الخماسـية بشـرط حـذف بعـض حروفـه حسـب الميـزان نحـو : سَـفَرْجَل سُـفَيْرِيْج وفَـرَزْدَق فُرَيْزِيْـق.كمـا يجـوز فـي الخماسـي تصـغيره علـى صـيغة **: فُعَيْعِـل** بنفـس الشروط السابقة فيها مع الحذف حسب الميزان تقول : سَفَرْجَل سُفَيْرِج وفَرَزْدَق فُرَيْزِق .
ويلحق بـذلك مـا إذا كـان الرابـع حـرف مـد حيـث يتـم تصـغيره بقلبـه يـاء بنفـس الشـروط السـابقة نحـو: سَلْمَان سُلَيْمِين وقِنْدِيْل قُنَيْدِيل .

التعجب

ليس له في العربية على المشهور سوى صيغتين :
الأولى : على وزن **: مَا أَفْعَلَ** .
والثانية : على وزن **أَفْعِلْ بِهْ** .
ويشترط لصياغتهما أن تكون الصيغة مشتقة من فعل ثلاثي مبني للمعلوم متصرف وقابل للتفاوت مثبتا تاما على غير وزن : **أَفْعَلَ فَعْلاءَ** .
نحو : مَا أَعْظَمَ زيداً أَعْظِمْ بِهْ .
مَا أَحْسَنَ عَمْرَاً أَحْسِنْ بِهْ .
مَا أَعْدَلَ القَاضِي أَعْدِلْ بِهْ
ما أشدّ الحرَّ إشْدد به
مَا أَجْمَلَهَا أَجْمِلْ بِهَا .
فأفعال الصيغ أَعْظَمَ وأَحْسَنَ وأَجْمَلَ ونحوها كلها أفعال ثلاثية متصرفة تامة مثبتة مبنية للمعلوم ليست من باب : **أَفْعَلَ فَعْلاءَ** كأَحْمَرَ حَمْرَاء .
والشروط المذكورة خاصة بفعل التعجب لا بما بعده ولذا لا يمنع جواز أن يكون الفعل بعد صيغة التعجب مبنيا للمجهول أو منفيا أو ناسخا:

1. مثال المبني للمجهول : مَا أَعْظَمَ مَا جُزِيَ بِهِ زيدٌ .
2. مثاله حال النسخ : مَا أَعْظَمَ كَوْنَكَ صَادِقَاً .
3. مثاله حال النفي : مَا أَعْجَبَ أَلا تَنْجَحَ .

الإعلال والإبدال

أولاً الإعلال :

وهو تغير مخصوص يطرأ على الحرف إما بقلبه إلى حرف آخر أو تسكينه أو حذفه.

ويرد في ستة مواضع :

1. قلب الواو والياء همزة ومثاله : فيما إذا كانت الواو أو الياء متطرفة بعد ألف زائدة نحو : بِنَاء وفَنَاء ، فَبِنَاء مقلوبة إذ أصلها : بِنَاوٍ بدليل ورودها في العربية بإثبات الياء فتقول : بِنَايَة ، ولَمَّا ثقلت على اللسان تحولت إلى همزة ، وكذلك القول في كلمة : فَنَاء فإنها مقلوبة إذ أصلها : فَنَاو وهلم جراً . وألحقوا بهما الألف حيث قلبت همزة في نحو : حَمْرَاء وسَمْرَاء إذ أصلهما : حَمْرَى وسَمْرَى بألف مقصورة . ونظائر ذلك :كل همز متطرف بعد ألف زائدة مما هو على قياس: **سَكْرَى**.
2. قلب الألف ياء وذلك في نحو : كلمتي سُلْطَان ومِفْتَاح فإنك عند جمعهما تقلب الألف فتقول : سَلاطِين ومَفَاتِيح .
3. قلب الواو ياء وذلك نحو : سَوْط فإنك عند جمعها تقلب الواو ياء وتقول : سِيَاط .

ونظائر ذلك كل واو وقعت عيناً لجمع تكسير غير معتل اللام وقبلها كسرة بشرط كونها ساكنة في المفرد نحو :حَوْضِيْ ورَوْضِي حيث يجمعان بقلب الواو ياء فتقول : حِيَاض ورِيَاض .

4. قلب الألف واواً ولا يرد هذا القلب إلا فـي تصـغير الأسـماء نحـو : ضَـارِب وشَـارِب ، تقـول ضُـوْرِب وشُوْرِب .
5. قلب الياء واواً ومثاله : فيما إذا كان الياء لاماً في الأسماء التي وزنها **: فَعْلَى** نحو : فَتْـوَى ونَجْـوَى إذ أصلهما : فَتْيَا ونَجْيَا.
6. قلب الواو والياء ألفاً نحو : قَـالَ وبَـاعَ ، أصـلهما : قَوَل وبَيَع حيث : قلب الواو والياء ألفاً ، وهكـذا فـي كل واو أو ياء متحركتين ، والأصل في كل مـا سـبق السماع .

ثانياً الإبدال :
وهو جعل مطلق حرف مكان آخر .
ويرد في العربية في ثلاثة مواضع :
الأول ابدال تاء الافتعال طاء من الوزن **: افْتَعَل** وذلك فيما إذا كانت فاء الكلمـة حرفـاً مـن حـروف الإطبـاق والكلمة مزيدة بتاء الإفتعال نحو : طَرَدَ وصَـبَرَ فإنـا إذا أضـفنا التـاء قلنـا :اطْتَـرَدَ ، واصْـتَبَرَ وهـذا لفـظ ثقيـل فنقلبه إلى طاء فنقول : اطَّرَدَ ، واصْطَبَر .
الثـاني ابـدال تـاء الافتعـال دالا أو ذالا مـن الـوزن **: افْتَعَل** وذلك فيما إذا كان فاء الكلمة دالا أو ذالا أو زايا ، والكلمة مزيدة بتاء الافتعال نحو : ذَكَرَ وزَجَـرَ فإنـا إذا أضفنا التاء قلنا : اذْتَكَرَ وازْتَجَرَ وهذا لفظ ثقيـل فنقلبـه إلى دال فنقول : اذْدَكَرَ وازْدَجَرَ .

الثـالث ابـدال الـواو والیـاء تـاء بشـرط أن تكـون فـاء الكلمــة واوا أو یــاء مــن الــوزن **: افْتَعَــل** وألا یكــون أصلهما همزة نحو : وَعَدَ ویَسَرَ فإنا إن صـغناهما علـى الـوزن **: افْتَعَـل** نقـول اوْتَعَـدَ وایْتَسَـر ، وهـذا ثقیـل فنقلب الواو و الیاء تاء مع الادغام فنقول : اتَّعَدَ واتَّسَرَ .

تَتِمَّةٌ
الإعلال بالحذف

یرد الإعلال بالحذف على المشهور في أربعة أشیاء :
الأول الفاء : من الوزن فَعَلَ بفتح الفاء والعین الذي مضارعه : یَفْعِلُ وذلك في الفعل المثال الثلاثـي الـذي فاؤه : واو نحو : وَعَدَ ووَجَدَ ونحوهما حیث تحذف الواو في الصیغ التالیة :
1. الأمر تقول : عِدْ – جِدْ .
2. المضارع تقول : یَعِدُ – یَجِدُ والیاء للمضارعة .
3. المصدر تقول : عِدَة – جِدَة مع وجود تاء التأنیث في آخر الكلمة عوضاً عـن الـواو المحذوفـة بشـرط أن یكون المصدر لغیر الهیئة ، وما دون ذلك فتثبت كمـا فــي اســم الفاعــل واســم المفعــول تقــول وَاعَــدَ ومَوْعُود بإثبات الواو .

الثاني الهمز : وذلك من الـوزن أَفْعَـلَ نحـو : أَكْـرَمَ وأَخْرَجَ ونحوهما حیث تحذف الواو في الصیغ التالیة :
1. المضارع تقول : یُكْرِمُ ویُخْرِجُ
2. اسم الفاعل تقول : مُكْرِمٌ ومُخْرِجٌ .

3. اسم المفعول تقول : مُكْرَمٌ ومُخْرَجٌ .
وما دون ذلك فتثبت كما في الأمر نحو : اكْـرِمْ . كمـا لا تحـذف الهمـزة فـي المضـارع واسـم الفاعَـل واسـم المفعول إذا أبدلت هاءً كقولهم في أَرَاقَ الماء : هَرَاقَه
الثالث عيـن الكلمـة : وذلـك مـن كـل فعـل ثلاثـي مكسور العين في الماضي على أن تكـون عينـه ولامـه من جنس واحد .
حيث يتم الحذف لعيـن الكلمـة دون لا مهـا وذلـك فـي حالة إسناد ضمير الرفع المتحرك إلى الفعل نحو : ظَلَّ ، ومَسَّ ، وحَسَّ .
تقول : ظَلْتُ ، ومَسْتُ ، وحَسْتُ . بحذف عين الكلمة وتسكين لامها ومنه قوله تعالى : فظلْتُم تفكهون
الرابع أحد التـاءين : وذلـك مـن كـل فعـل مضـارع بتـاءين فـي أولـه كمـا فـي أوزان **: تَفَعْلَ وتَفَاعَـلَ وتَفَعْلَلَ** نحو : تَحَبْبَ وتَقَاتَلَ وتَدَحْرَجَ .
والأصل : تَتَحَبْبَ وتَتَقَاتَلَ وتَتَدَحْرَجَ حيث حـذفت احـدى التاءين لأن إزالة ثقل إجتماع المثليـن بالإدغـام ممتنـع لرفضهم الإبتداء بالساكن فأزيل بحذف إحداهما .

الوقف

الوقف لغةً : بمعنى السكون .
واصطلاحاً : قطـع النطـق عنـد آخـر الكلمـة وهـو ضـد الابتداء .
ويرد في المنثور والمنظوم من كلام العرب .

مثـاله فـي المنثـور قـوله تعـالى : قـل **نعـمْ** ، وأنتـم داخرون . بالوقف على الميم من لفظة : **نعمْ** .
ومثاله في المنظوم قول جرير :
أَقِلِّي اللوْمَ عَاذِلُ والعتابن وقولي إن أصبتُ لقد أصابن
بالوقف على آخر العتابن وأصابن لأجل تنوين الترنم .
وحاصله أن العرب لا يبتدئون بسـاكن ولا يقفـون علـى متحرك وبناء على ذلك نوجزه في القواعد التالية :
الأولى : كل اسم مجرد من أل أو معرف بها أو منون غير منصوب وجب الوقف عليه بالسكون ويلحق بـذلك الفعل.
1. مثاله مجرد من أل : ذهـب زيـد ، ومـررت بزيـد ، وذهـب رجـل ، ومـررت برجـل ، ويـدخل فـي ذلـك الممنـوع مـن الصـرف فـي جميـع أحـواله : الرفـع والنصب والجـر نحـو : جـاء أحمـد ، ورأيـت أحمـد ، ومررت بأحمد .
2. مثاله معرف بأل : ذهب الرجل ، ورأيت الرجل ، ومررت بالرجل .، ويـدخل فـي ذلـك مـا كـانت فيـه الألـف زائـدة نحـو : ذهـب اليزيـد ، ورأيـت اليزيـد ، ومررت باليزيد .
3. مثاله في الفعل : ذهب ، ودنا ، ويـذهب ، ويـدنو ، واذهب .

الثانيــة : كــل اســم منصــرف منصــوب منقــوص أو مقصور أثبتنا آخره بالألف .
1. مثـال الاسـم المنصـرف منصـوبا : رأيـت زيـدا ، وزاحمت قوما.
2. مثال المقصور : جاء فتى ، ورأيت فتى ، ومـررت بفتى بالألف في أحواله الثلاثة .

3. مثال المنقوص المنصوب : رأيت قاضيا ، وحاربت غازيا .

وإذا كان المنقوص مرفوعا أو مجرورا فلك فيه حالتان :

الأولى : إثبات الياء نحو جاء قاضي وغازي ، ونحو : مررت بقاضي وغازي.

الثانية : حذف الياء مع سكون ما قبلها نحو : جاء قاضْ وغاز .

إلا أن يكون المنقوص معرفا فإن كان كذلك فلا بد من اثبات الياء في جميع أحواله نحو : جاء القاضي والغازي ، ورأيت القاضي والغازي ، ومررت بالقاضي والغازي .

القاعدة الثالثة : كل اسم أو فعل منتهى بالهاء فإنه يوقف عليه بالسكون إلا أن يكون ضميرا عائدا على مفرد مؤنث فبالألف .

مثال الأسماء والأفعال المنتهية بالهاء :

1. نحو هاء السكت من قولك : لم يبعهْ ، ولم يدعه ونحو : بعه ودعه .

وذلك في حالة الجزم والبناء ومنه : عِهْ ، ورَهْ في حالة الأمر .

وعلامهْ ؟ ولمه ؟ بشرط اتصالها بما الاستفهام المجرورة نحو قوله تعالى : وما أدراك ما هيه ؟ جوازا إذا اتصلت بضمير غائب .

ونحو قوله تعالى : لم أت كتابيه . أصلها كتابي وهذا جوازا إذا اتصلت بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم .

القاعدة الرابعة : كل اسم منتهى بتاء التأنيث المربوطة يوقف عليه بالسكون مع إبدال التاء هاء

مثال الإسم المنتهى بالتاء المربوطة :

فاطمه طالبه وذكية وبقره وثمره
ويجوز في العربية اثبات ذلك بالتاء فتقول :
طالبت وذكيت و بقرت وثمرت
والأول أشهر 0
القاعدة الخامسة : كـل اسـم أو فعـل منتهـى بتـاء التأنيث الغير مربوطة يوقف عليه بالسكون دون تغييـر نحو جاءت أخت وأخوات فالفعل جاءت آخره ساكن وأخت وأخوات آخرهما ساكن للوقف
ويجوز الوقف بالهاء نحـو : أخـوات تقـول أخـواه ومنـه قول بعض العرب :
"دفن البناه من الكرماه "وهو خلاف المشهور .

والله أعلم وأعز وأكرم وصلى الله وسـلم علـى النـبي الأعظم وعلى آله وصحبه وسلم.

تم الفراغ منه صبيحة الرابع مـن شـهر شـوال لعام واحد وعشرين وأربعمائـة وألـف للهجـرة بمدينة العين حرسها الله آمين .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المؤلف	3
تمهـــيد	6
المقدمة الأولى : المبادئ الأساسية لهذا الفن	6
المقدمة الثانية : أنواع الكلمة	10
الأول :الاسم	10
الثاني :الفعل	11
الثالث :الحرف	12
المقدمة الثالثة : حقيقة الميزان وقواعده	14
قاعدة الأصل	15
قاعدة الزيادة	16
قاعدة الحذف	18
قاعدة القلب	18
المبحث الأول : الأفعال	21
تعدد أبواب التصريف	21
أبواب الفعل الثلاثي المجرد	23

الباب الأول : فَـعَلَ – يَفْعُلُ
25
الموضوع رقم الصفحة
الباب الثاني : فَـعَلَ – يَفْعِلُ
28
الباب الثالث : فَعَلَ – يَفعَلُ
30
الباب الرابع : فَعِلَ – يَفْعَل
33
الباب الخامس : فَعُلَ – يَفْعُلُ
36
الباب السادس : فَعِلَ – يَفْعِلُ
38
أبواب الفعل الثلاثي المزيد
40
النوع الأول : الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد
42
الباب الأول : أَفْعَلَ يُفْعِلُ
43
الباب الثاني : فَعَّلَ يُفَعِّلُ
46
الباب الثالث : فَاعَلَ يُفَاعِلُ
49
النوع الثاني : الفعل الثلاثي المزيد بحرفين
51
الباب الأول : انْفَعَلَ يَنْفَعِلَ
53

الباب الثاني : افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ
55
الباب الثالث : افْعَلَّ يَفْعَلُّ
57
الباب الرابع : تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ
59
الباب الخامس : تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ
61
النوع الثالث : الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف
63
الباب الأول : اسْتَفعَلَ يسْتَفْعِلُ
64
الموضوع رقم الصفحة
الباب الثاني : افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ
67
الباب الثالث : افْعَوَّلَ يَفْعَوَّلُ
69
الباب الرابع : افْعَالَّ يَفْعَالُّ
71
باب الرباعي المجرد : فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ
73
أبواب الملحق الرباعي 75
الباب الأول : فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ
77
الباب الثاني : فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ
79

الباب الثالث : فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ
81
البـاب الرابـع : فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ
83
الباب الخامس : فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ
85
الباب السـادس : فَعْلَى يُفَعْلَى
86
أنواع الرباعي المزيد
88
النوع الأول : الرباعي المزيد بحرف
90
النوع الثاني : الرباعي المزيد بحرفين
92
الباب الأول : افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ
92
الباب الثاني : افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ
94
ملحقات الرباعي المزيد
96
الباب الأول : تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ
98
الموضوع رقم الصفحة
الباب الثاني : تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ
99
الباب الثالث : تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ
101

الباب الرابع : تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ 103
الباب الخامس : تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى 105
توابع ملحقات الرباعي المزيد 107
الباب الأول : افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ 108
الباب الثاني : افْعَنْلَى يَفْعَنْلَى 110
أقسام الفعل الثلاثي المجرد : إلى سالم وغير سالم 112
أقسام الفعل الثلاثي المزيد : إلى سالم وغير سالم 114
أقسام الفعل الرباعي المجرد : إلى سالم وغير سالم 115
أقسام الفعل الرباعي المزيد : إلى سالم وغير سالم 116
تقسيم الفعل : إلى صحيح ومعتل 117
أقسام الفعل المعتل 119
المضاعف وحقيقة الإدغام فيه 121
النوع الأول : الإدغام الواجب 123
النوع الثاني : الإدغام الجائز 125
النوع الثالث : الإدغام الممتنع 128

تَتِمَّــةٌ : في الفعل المهموز 131
الموضوع رقم الصفحة
المبحث الثاني : الأسـماء 133
تقسيم الاسم : إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص 133
فصل تثنية الأسـماء 135
الصحيح 135
المقصور 135
الممدود 136
المنقوص 136
فصل جمع الأسمـاء جمعاً مذكراً سالماً 138
الصحيح والمقصور 138
الممدود 138
المنقوص 139
فصل جمع الأسمـاء جمعاً مؤنثاً سالماً 140
فصل جمع الأسماء جمع تكسير 141
أوزان جموع القلة والكثرة 142
التقسيم الثاني للاسم : تقسيمه إلى مجرد ومزيد 149
أولاً : المجرد وأنواعه 149

النوع الأول : الاسم الثلاثي المجرد
150
النوع الثاني : الاسم الرباعي المجرد
152
الموضوع رقم الصفحة
النوع الثالث : الاسم الخماسي المجرد
153
ثانياً :المزيد وأنواعه 154
النوع الأول : الاسم الثلاثي المزيد
154
النوع الثاني : الاسم الرباعي المزيد
155
النوع الثالث : الاسم الخماسي المزيد
157
أدلة الزيادة
158
التقسيم الثالث للاسم : تقسيمه إلى جامد ومشتق
160
المصدر 162
أقسام المصدر : إلى ثلاثي وغير ثلاثي
164
المصدر الميمي 168
المصدر الصناعي
169
مصدر الهيئة
169

مصدر المرة
170
فعل الأمر 170
اسم الفاعل
172
اسم المفعول
173
الصفة المشبهة 175
اسم الزمان والمكان
176
الموضوع رقم الصفحة
اسم الآلة 177
اسم التفضيل
177
المنسوب 179
المصغر 181
التعجب 183
الإعلال والإبدال 185
تَتِمَّةٌ : الإعلال بالحذف
188
الوقف
190
الفهرس 194